● [redacted] الإسلاميون والناصريون والشيوعيون يتحدون في مواجهة العدو
صفحة ١٠

● وثائق جديدة حول علاقة وزير الإقتصاد بقضية البنوك
صفحة ٨

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ – ٧٥٩٠١١
الرقم البريدي ١١٥١١







العدد ١٦٧ – السنة السابعة
الاربعاء ٢٦ ربيع الاول ١٤٠٥هـ – ١٩ ديسمبر ١٩٨٤م
١٢ صفحة – ١٠ قروش
AL AHALI, 19 DECEMBER 1984 No. (167)

سرقة محاضر التحقيق و...
مجهولون يكسرون مكتب ...

طا « مجهولون » مساء الجمعة الماضي ، على مكتب
شار محمد عبد العزيز الجندي ، النائب العام المساعد
لف بالتحقيق في بلاغات التعذيب التي تقدم بها عدد من
مين في قضايا الجهاد .
قع المكتب الذي تعرضت محتوياته للسرقة في الطابق
ى بدار القضاء العالي ، ويحوي ملفات بأقوال الذين
وا النائب العام بتعرضهم للتعذيب ، كما يحوي مستندات
ة أخرى خاصة بالقضية التي حظر النائب العام نشر
أي شيء عنها !

يجري النائب العام التحقيق في ملابسات الحادث ، ويبحث عن المستفيدين من اختفاء البلاغات .

وقد اتخذت امس اجراءات مشددة حول مكتب النائب العام المساعد وسدت كافة الطرق المؤدية اليه بقوات ضخمة من ضباط وجنود الامن المركزي الذين يحملون الدروع والمدافع الرشاشة داخل ساحة دار القضاء العالي الذي يوجد به مكتب النائب العام .

محمد الجندي

شقيق مسئول تنفيذي كبير ينتزع قرارا بإنشاء مصنع لتجميع السيارات

نجح الشقيق الاصغر لمسئول قيادي كبير بالحكومة في انتزاع موافقة هيئة الاستثمار ووزارة الصناعة على انشاء مركز ضخم بالقاهرة لتجميع سيارات الاوتوبيس واللوريات من طراز مرسيدس .

كانت الشركة قد فشلت من قبل في الحصول على الموافقة بسبب اعتراضات وزارة الصناعة وشركة النصر للسيارات ، لان المشروع ينافس ما تنتجه الشركة الوطنية من سيارات الاوتوبيس واللوريات ويغلق امامها السوق المحلية ويضعها في مركز اضعف ، لان الشركة الالمانية تستطيع ان تخفض أسعارها ، بما لها من ثقل احتكاري لتستولي على السوق .

حصل شقيق المسئول التنفيذي – وهو صاحب مكتب تصدير واستيراد – على ٤٠٠ الف مارك الماني نظير تجميع الموافقات والتأشيرات النهائية اللازمة لانشاء هذا المشروع الضخم وتحويل الاعتراضات الى موافقات .

تعليمات سرية من لجنة السياسات : تستروا على قضايا الفساد في الحكومة

اصدرت لجنة السياسات بمجلس الوزراء ، تعليمات سرية الى النيابة الادارية بعدم احالة أي موظف كبير أو مسئول الى المحاكم التأديبية ، الا بعد الرجوع اليها للحصول على موافقتها على اقامة الدعوى العمومية وصرح مصدر قضائي كبير للاهالي بان هذه التعليمات محاولة لاخفاء الجرائم التي يرتكبها كبار المسئولين بالدولة ، بالحيلولة دون وصولها الى القضاء .

حكم قضائي نهائي بعزل وحبس المشير أبو غزالة !

اصدرت ادارة التفتيش القضائي بوزارة العدل ، قرارا باحالة المستشار سمير لبيب بادارة قضايا الحكومة الى لجنة الصلاحية تمهيدا لعزله من منصبه ، لتقصيره في استئناف حكم قضائي ، صدر من محكمة جنح الازبكية بعزل وحبس المشير أبو غزالة من منصبه ، لامتناعه عن تنفيذ حكم قضائي صدر لصالح أحد المواطنين .

أدى اهمال المستشار سمير لبيب ، في استئناف الحكم ، الى أن أصبح نهائيا . تبحث الدوائر القانونية الحكومية في مخرج من المطب الذي يجعل كل قرارات المشير غير قانونية .

المشير أبو غزالة

مجلس الوزراء يرفض مشروع لائحة القطاع العام

رفض مجلس الوزراء اقرار اللائحة الجديدة للقطاع العام في الاسبوع الماضي ، وتردد في بعض الدوائر أن عددا من الوزراء قد قابلوا بالاستياء المنهج الذي يفكر به وزير التنمية الادارية – د.م عاطف عبيد فيما يتعلق باعتبار الربح هو المعيار الوحيد لتقييم القطاع العام عدا بعض الاعتراضات حول ما يتعلق بسلطات الوزراء ورؤساء الهيئات ومجالس الادارات .. المعروف أن لجنة السياسات كانت قد وافقت على اللائحة في الاسبوع قبل الماضي

البابا شنوده يرفض الافراج المقيد
ثلاثة شروط تضعها الحكومة لخروجه من الدير

علمت الاهالي أن قداسة البابا شنودة رفض الشروط التي عرضتها الحكومة للافراج عنه .

حدد ممثل الحكومة الذي يتفاوض مع البابا ثلاثة شروط :

● أن يتم الافراج عن البابا بدون صدور قرار جمهوري يلغي القرار السابق الذي أصدره السادات ((بعزله)) وتقييد حريته داخل الدير .

● أن يمارس البابا بعد خروجه مراسم الصلاة فقط في المناسبات الدينية دون أن يلقي أية عظات دينية في الكنائس .

● وأن يمتنع البابا عن حضور أية احتفالات لتكريمه بعد الافراج عنه .

ووصفت دوائر الكنيسة الارثوذكسية هذه الشروط بانها مجحفة تماما بحقوق البابا القانونية والدينية وتتعارض تماما مع كل الوعود الحكومية السابقة بالغاء القرارات الاستثنائية والتعسفية التي سبق أن أصدرها السادات في سبتمبر ١٩٨١ .

استقالة الشرقاوي من التضامن

علمت ((الاهالي)) أن عبد الرحمن الشرقاوي رئيس منظمة التضامن الافرو آسيوي ورئيس اللجنة المصرية للتضامن قد قدم استقالته من رياسة المنظمة واللجنة ، وقد ناقش الشرقاوي أسباب استقالته في اللقاء الذي اجراه مؤخرا مع الرئيس مبارك

وكتبت ((الشرق الاوسط)) أن احمد حمروش مرشح لرياسة المنظمة خلفا للشرقاوي غير أن دستور المنظمة (المادة ٢٥ الفقرة ٩) ينص على ان ((يكون للمؤتمر وحده حق انتخاب رئيس منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية بناء على ترشيح من لجنة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية في البلد الذي يوجد به مقر المنظمة ، وذلك من بين الشخصيات البارزة في حركة التضامن الافريقي الاسيوي)) .

مرة أخرى

مستثمر أمريكي يقترض الملايين من البنوك ويهرب !

كتب حمدي سليم :

اعتصم عمال شركة اي كات الامريكية للهندسة والمقاولات (استثمار) للمرة الثالثة يوم الثلاثاء الماضي لعدم صرف مرتباتهم عن الشهرين الاخيرين . وعملت الشركة منذ عام ١٩٧٩ ، وتمتعت بالاعفاءات الضريبية ، ثم هرب صاحبها جورج نعيم فارس الامريكي الجنسية اللبناني الاصل ، برغم حصول احمد رجائي (أحد المقاولين المتعاملين مع الشركة) على حكم قضائي بمنعه من مغادرة البلاد . اتضح أن على الشركة ديونا لبنك قناة السويس بلغت ٢ مليون و ٩٦٢ الفا و ٩٩٤ دولارا ، و ٢ مليون و ٩٧٠ الفا و ٩٠٥ جنيه ، و ١١ مليونا و ٢٥٠٠ الفا و ٥١٨ فرنكا سويسريا . كما كان عليها ديونا لبنك مصر العربي ٢ مليون و ٧٢٦ الفا و ٦٠٢ دولار ، و ١٤ مليون و ٦٢٢ الفا و ٣١ جنيها ، فضلا عن ٣٠ الفا و ٥٠٠٧ جنيه لهيئة التأمينات .

الغريب ان جورج فارس نفسه كان قد سبق له تصفية شركة ايكو للمقاولات بنفس الطريقة ، وبعد انتهاء فترة الاعفاء الضريبي ..

جورج فارس يمارس أعماله في مصر منذ اكثر من ٨ سنوات بتأشيرة سياحية مكتوب عليها ((مع عدم العمل)) .. ومع ذلك تعاملت معه كل هذه الجهات .. وبهذه المبالغ الضخمة !

صحوة عربية ضد التعذيب

ناشدت المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب ونقابة المحامين المصريين في بيان مشترك الجماهير والمنظمات الشعبية العربية أن تجعل من عام ١٩٨٥ بداية صحوة عربية وحملة لاتتوقف ضد التعذيب في المعتقلات والسجون العربية وبداية مد جماهيري لاستعادة الحريات الاساسية لكل الشعوب العربية .

.. والتعذيب مازال مستمرا

قبضت المباحث على احسان كمال الدين الطالب بجامعة الازهر فجر يوم ١٠ ديسمبر . تعرض الطالب للتعذيب بالكهرباء في كفيه وحول فمه مما أصابه برعشة مستمرة . حاول الطالب الانتحار من شدة التعذيب ، بضرب اسفل بطنه بقطعة زجاج ، وتم تحويله الى المستشفى . لم يعرض الطالب على النيابة الا بعد مرور أكثر من ٢٤ ساعة . حضر معه المحامي ممدوح قرح عضو لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين وسجل واقعة التعذيب أمام النيابة .

اجتماع عسكري مصري اسرائيلي

القدس المحتلة – و . ا . ف :

تجتمع اللجنة العسكرية المصرية الاسرائيلية المشتركة قريبا في بئر سبع جنوب فلسطين المحتلة لبحث مشكلة طابا . من بين المشروعات المطروحة أن تتولى القوات المتعددة الجنسية مهام الاشراف المؤقت على طابا .

اقتراحات لمعالجة أزمة الدولار يطلبها الرئيس من إقتصاديين لا ينتمون للحزب الوطني

تسلم الرئيس مبارك في وقت سابق من هذا الشهر تقريرا حول علاج أزمة الدولار ، أعده عدد من الوزراء الاقتصاديين السابقين ، غير المنتمين للحزب الوطني بناء على طلب الرئيس شمل التقرير عددا من الاقتراحات لمواجهة الازمة وأكد على ضرورة تنفيذها مكتملة والا فلن يكون العلاج مجديا من بين تلك الاجراءات قيام البنك المركزي وبنوك القطاع العام بالدور الرئيسي في سوق المال وتحديد سعر صرف مناسب للدولار ، والسيطرة على نظام الاستيراد بدون تحويل عملة تمهيدا لالغائه .

أشار التقرير الى أن سياسة الاستيراد القائمة أضرت بالنتائج المتوقعة للخطة الحالية ، كما أن تسرب الاموال في غير قنوات الانتاج قد أحدث تضخما بحيث أصبحت بيانات الخطة غير كافية لاقناع الناس بان ثمة تقدم قد حدث خاصة والاسعار في ارتفاع مستمر .

جناح اسرائيلي في معرض القاهرة للكتاب

أصبح شبه مؤكد الان ، أن اسرائيل ستشترك بجناح في معرض الكتاب الدولي السادس عشر للكتاب المقرر افتتاحه في ٢٦ يناير القادم . ذكرت مصادر هيئة الكتاب أن اسرائيل لم تشترك في المعرضين السابقين بسبب عدم تقديمها لطلب الاشتراك في المواعيد المحددة لذلك قانونا وهو ما صححته هذا العام . يتابع الناشرون العرب الذين شاركوا في المعرض في العامين السابقين ، الموقف باهتمام ليستطيعوا مقاطعة المعرض في الوقت الملائم .

مؤتمر للطلاب مساء اليوم بالتجمع

●● يعقد اتحاد الشباب التقدمي مؤتمرا طلابيا السادسة مساء اليوم بالمقر المركزي للتجمع تحت شعار من اجل جامعة ديمقراطية ونحو لائحة طلابية جديدة .

٤٠٪ ارتفاع في تكلفة مترو الانفاق

قال مسئول في الشركة التي تنفذ مشروع مترو الانفاق ان تكاليفه ارتفعت بنسبة ٤٠٪ وكانت القيمة الاصلية للعقد ١ر٦ بليار فرنك ، كما أن موعد انهاء العمل تأخر ثلاث سنوات حتى نهاية ١٩٨٨ .

التسهيلات والقواعد

أصر الرئيس مبارك اثناء لقائه بالكتاب والصحفيين بالاهرام على عدم وجود قواعد عسكرية امريكية أو اجنبية في مصر ، وفند كل الدعاوى والانباء الخاصة برأس بناس الواردة من الصحف الامريكية .

ومحاولة الرئيس مبارك دائما نفي وجود قواعد اجنبية امريكية أو غيرها في مصر امر نقدره تماما ونعتبر انه يرى في وجود هذه القواعد الاجنبية نوع من العودة بالنسبة للاستقلال والارادة المصرية ودور مصر في عدم الانحياز .

ولكن الرئيس مبارك أيضا لم ينف وجود تسهيلات امريكية في مصر ورثها عن الرئيس السابق انور السادات وانه لم يضف الى هذه التسهيلات آية تعهدات جديدة . كما لم ينف وجود خبراء عسكريين أجانب يقومون بمهام التدريب على استخدام الاسلحة الحديثة .

« والاهالي » ترحب بنفي الرئيس مبارك لوجود قواعد واصراره على ذلك ولكنها ترى أيضا حرصا على استقلال مصر وارادتها أن نقول كلمة بالنسبة للتسهيلات .

ذلك ان الخط الفاصل دقيق ما بين التسهيلات العسكرية والقواعد الاجنبية . فان هذه التسهيلات ليست قواعد اجنبية بالمعنى التقليدي للكلمة ولكنها اصبحت تنهض بوظيفة القواعد الاجنبية . ذلك ان تكنولوجيا السلاح العصرية لم تعد بحاجة الى قواعد ثابته . وهذا هو حكمة ابتداع الولايات المتحدة لما اسمته « قوات الانتشار السريع » . فان هذه القوات قادرة على النهوض بالوظيفة الموكولة اليها دون ما حاجة الى تواجدها الدائم في قواعد خارج الحدود الامريكية . ولذلك فاننا ننظر الى وجود خبراء عسكريين أجانب مع وجود هذه التسهيلات وما يتبعها من مخازن في بعض القواعد العسكرية ، خدمة للاستراتيجية العالمية الامريكية ، والتي تصيب عدم الانحياز المصري باضرار كبيرة .. اذ كانت مصر حريصة على علاقاتها الدولية ودورها الفعال لخدمة السلام والامن لبلادنا والمنطقة .

اننا نعتقد ان هذه التسهيلات قد نشأت بقرار من السادات وليست بسبب هموم مصر الامنية التي تهددها الاهداف العدوانية الصهيونية المسنودة من الولايات المتحدة الامريكية .

ان المصالح الامريكية في المنطقة هي قضية امريكية وليست قضية مصرية ولذلك لابد من ان تكون قضية هذه التسهيلات وارتباطها بالاستراتيجية الامريكية التي حددت بوضوح انحيازها الكامل لاسرائيل هي نقطة رئيسية ، في جدول اعمال العمل الوطني في مصر والمنطقة اذا اريد للاهداف الوطنية المصرية والاهداف القومية العربية أن تحقق فان تصفية هذه التسهيلات سوف تغير من ميزان القوى في المنطقة والعالم وسيكون لصالح مصر والامة العربية .

(الاهالي)

السبت القادم
المتهمون في انتفاضة يناير امام المحكمة

تبدأ محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار فتحي رياض رزق الله ، يوم السبت القادم اعادة محاكمة المتهمين في قضية انتفاضة ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ، بعد أن اعترض الرئيس السابق السادات على حكم القضاء ببراءتهم واعادة القضية الى دائرة أخرى .

وكانت المحكمة نفسها قد أجلت يوم الاحد الماضي نظر قضيتي الحزب الشيوعي المصري ، الى ١٦ مارس القادم ، بعد أن طلب د. عصمت سيف الدولة المحامي ضم القضيتين الى قضية انتفاضة يناير للارتباط بين موضوعات القضايا .

تضم قائمة الاتهام في القضايا الثلاثة عددا كبيرا من القيادات الفلاحية والعمالية والنقابية والمحامين والصحفيين والطلاب والادباء .

العمال يطلبون الإبقاء على الدعم

طالب عمال المصانع الهندسية بالابقاء على الدعم ، للمحافظة على مستوى معيشة العاملين ... التفاصيل ص ٤

النيابة تفرج عن فؤاد منير وصلاح عدلي

افرجت نيابة امن الدولة العليا يوم السبت الماضي على اثنين من المتهمين بمساندة عمال كفر الدوار هما د. فؤاد منير والمهندس صلاح عدلي .

كانت محكمة امن الدولة العليا قد افرجت عن جميع المقبوض عليهم ومازال قرار الافراج في انتظار تصديق رئيس الجمهورية طبقا لقانون الطوارئ .

هكذا من الاصل

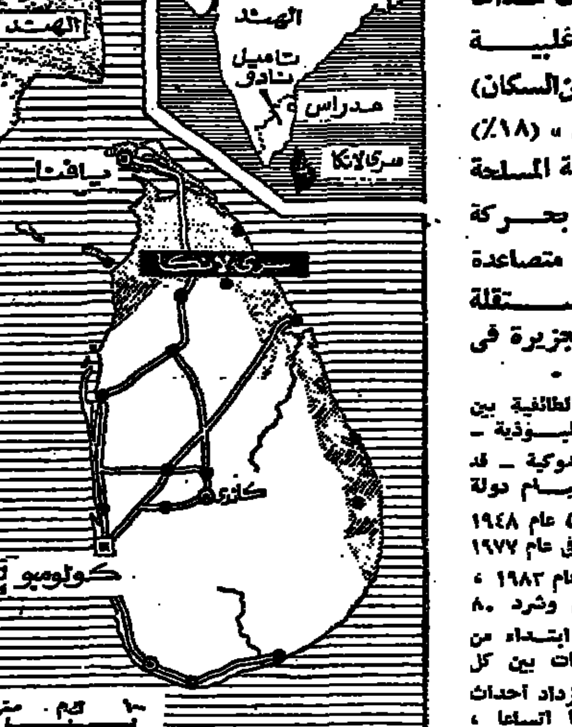
إعادة رسم إستراتيجية أمريكا الكونية وراء الفتنة الطائفية فى سرى لانكا ..

تصفية الأقلية «التاميل» لمحاصرة الهند أو استدراجها للتدخل .. وضرب حركة عدم الانحياز

خبراء عسكريون يستخدمون دعم باكستان العسكرى لسرى لانكا لابادة المسلمين

بلغت احداث العنف مداها فى سرى لانكا بين الاغلبية «السنهالية» (٧٤٪ من السكان) والاقلية من « التاميل » (١٨٪) عقب قرار حركة المقاومة المسلحة التاميلية المعروفة بحركة « التمور » اطلاق حملة متصاعدة تتوج باعلان دولة مستقلة للتاميل فى شمال الجزيرة فى منتصف يناير القادم .

والملاحظ ان الفتنة الطائفية بين السنهاليين — المؤمنين بالبوذية — والتاميل — المؤمنين بالهندوكية — قد تكررت عدة مرات منذ قيام دولة سرى لانكا (سيلان وقتذاك) عام ١٩٤٨ اشتعلت فى عام ١٩٥٨ ، وفى عام ١٩٧٧ .. وبلغت المذابح مداها عام ١٩٨٣ ، راح ضحيتها ٥٠٠ قتيل وشرد ٨٠ الفا . وتجددت الفتنة ابتداء من ابريل ١٩٨٤ . والمسافات بين كل فتنة واخرى تتقارب ، وتزداد أحداث العنف ضراوة ، ورقعتها اتساعا ، حتى كادت تتسم بطابع الحرب الاهلية ، وتنذر بوقوع انفصال فعلا فى الاسابيع القادمة .



المناطق التى بها أغلبية من التاميل

والاعلام الغربى بوجه عام يحاول ارجاع تصاعد العنف الطائفى فى سرى لانكا الى العداء التقليدى بين الطائفتين ، والى رواسب سياسة بريطانيا طوال القرن التاسع عشر لتثبيت أركان أمبراطوريتها بانتهاج سياسة ((فرق تسد)) ، والى احساس كل طائفة بانها ((اقلية)) تهددها الاخرى بالابادة . فان ((التاميل)) اقلية داخل دولة سرى لانكا .. أما السنهاليون !! فهم أقلية لو أضيف الى تاميلى سرى لانكا [illegible] ((تاميل نادو)) . وقد توطدت العلاقات بين التاميليين بسرى لانكا واخوتهم بالهند باستيراد أيد عاملة جديدة منذ [illegible] الاستقلال من تاميلى الهند ليعملوا بمزارع الشاى فى سرى لانكا . كما أصبحت ولاية ((تاميل نادو)) ملجأ ٤٠ الف تاميلى من سرى لانكا عقب مذابح عام ١٩٨٣ ، فضلا عن ان عاصمة الولاية ((مدراس)) أصبحت مركز حركات مقاومة التاميل ضد قمع السلطات المركزية .

غير أن ارجاع الفتنة الطائفية الى أسباب عرقية أو تاريخية فقط لا يفسر حقيقة أن هذه الفتنة قد بلغت مداها دون أن تبرزها تمايزات فى اللون أو فى الشكل أو فى الصفات الوراثية ، وحتى فى مستوى وشكل معيشة الطائفتين ، ربما باستثناء واحد ، وهو أن الاقلية التاميلية لها نسبة أعلى من المتعلمين ومن العاملين فى مجال التجارة .

تحقيقات القسم الخارجى بالاهالى

وما يغفله الاعلام الغربى ، هو أن حكومة سرى لانكا الحالية تنتهج منذ عدد من السنوات سياسة انفتاحية . وقد خفضت الدعم على السلع الغذائية ، ورفعت الاسعار لتزداد التفاوت فى الدخول ، وسادت حالة من السخط الشعبى . وكان اذكاء الفتنة الطائفية وسيلة لتحويل هذا السخط ضد الاقلية « التاميل » ، مستغلة تفوق هؤلاء فى مجالات التجارة والاقتصاد . وبرزت مسئولية الحكومة المباشرة فى هذا الصدد بتعديلها للدستور لاقامة نظام رئاسى ، وتأكيد سلطاتها المركزية على حساب الحكم المحلى والاعتراف بأى شكل من أشكال الحكم الذاتى للمناطق الشمالية التى تسكنها أغلبية من التاميل .

فى اطار مناهضة حركة عدم الانحياز

غير ان احداث العنف فى سرى لانكا لابد من طرحها فى اطار أوسع تتعلق بسياسات زعزعة الاوضاع واثارة المشاكل لحكومة الهند بالذات ، ومحاولة محاصرتها بنظم موالية لواشنطن ، أو حتى استدراج الهند لتدخل عسكرى فى سرى لانكا لحماية التاميل ، خاصة وان راجيف غاندى لابد أن يكون شديد التأثر بالضغوط الواردة من التاميل الهنود فى فترة انتخابات ، وفى وقت تتصاعد فيه المقاومة التاميلية ويصل فيه قمع السلطات المركزية حدا لم يسبق له مثيل .

وقد يبدو من حيث الشكل أن قضية سرى لانكا كقضية قبرص أو كقضية ايرلندا الشمالية ، ولكنها فى المضمون تختلف عنهما اختلافات أساسية .

فقد قصد مثلا بحركة القبارصة الاتراك الانفصالية ضرب عدم انحياز قبرص . بينما تخضع الحكومة المركزية فى سرى لانكا لضغوط القوى المناهضة للهند ولدورها القيادى على رأس حركة عدم الانحياز عموما .

فمن الاسباب التى تبرر بها حكومة سرى لانكا ضربها لحركة ((التمور)) التاميلية انها حركة مقاومة تلقت تدريباتها فى معسكرات تتبع منظمة التحرير الفلسطينية !! ذلك فى وقت تستعين فيه الحكومة بخبراء اسرائيليين متخصصين فى أعمال مناهضة الارهاب ويتبعون المخابرات الاسرائيلية ((شين بيت)) .

ولا تعترف سرى لانكا باسرائيل ، ولكن سمحت الحكومة بانشاء مكتب تمثيل اسرائيلى يتمتع بالحقوق الدبلوماسية ، تلبية لنصيحة واشنطن بالاستعانة بالاسرائيليين لمواجهة حركة تحرير التاميل .. فاشترطت اسرائيل فتح المكتب المذكور . وكان مدعاة لاستقالة وزير للشئون الداخلية والاعلام منذ أشهر لزيارته اسرائيل « بصفة شخصية » وكانت الزيارة فى الحقيقة لترتيب التعاون بين الحكومتين .

وكان أول ما قام به الخبراء الاسرائيليون استخدام الاسلحة الباكستانية التى قدمتها حكومة باكستان بسخاء لحكومة سرى لانكا — من موقف العداء للهند — فى ضرب الاقلية المسلمة (٧٪ من السكان) المشتغلة بالتجارة .

ولم تول وكالات الانباء الغربية أى اهتمام لهذا الجانب من القضية ولم تتحرك السعودية ودول الخليج حماية لمسلمى سرى لانكا رغم ان لها سفارات فى كولومبو وأن بيدها ورقة ضغط كبيرة على الحكومة هى التهديد بالاستغناء عن العمالة السرى لانكية الكثيفة الموجودة فى الخليج .

توطئة لتحويل سرى لانكا الى قاعدة عسكرية امريكية

والواقع أن التصعيد الحالى للعنف فى سرى لانكا لا يستهدف فقط تصفية الاقلية التاميل وارغامها على الهجرة الى الهند ، بل لتستقر أوضاع دينية بوذية تساند حكومة دكتاتورية تقمع على أشكال المعارضة .

وهذا الهدف تحرص عليه واشنطن لانها تعد لنقل قاعدتها الكبيرة من الفلبين الى سرى لانكا فى اطار سياسة جديدة لنشر قواتها المسلحة بالاعتماد على البحر والفضاء فى منطقة المحيطين الهندى والهادى « فالغواصات والبوارج النووية تمرح فى البحر . والقواعد الارضية تستقر فى جزر معدومة أو قليلة السكان ، نظرا لتصاعد معارضة الشعوب لقواعد امريكية عسكرية ثابتة ، وبصفة خاصة لوجود صواريخ نووية بها . وتعتبر هذه الاستراتيجية تكملة لفكرة قوات الانتشار السريع التى لا تقيم فى قواعد دائمة ، بل ترتكز الى ((تسهيلات)) أرضية توفرها الدول ((الصديقة)) للانطلاق منها بمجرد نشوب أزمة .

وقد أخلت أمريكا قاعدة ((دييجو جارسيا)) فى جنوب المحيط الهندى من السكان تماما . يقابلها فى المحيط الهادى قاعدة ((جوام)) الخالية عمليا من السكان . ويكتمل المثلث بقاعدة فى سرى لانكا بعد تهيئة الجو السياسى الملائم . وتتكفل الاقمار الصناعية بربط كل تلك القوات الموزعة فى المحيطين بشبكة اتصالات مكثفة .

تعريف الامم المتحدة للتعذيب

أصدرت الامم المتحدة اتفاقا دوليا ضد التعذيب واشكال المعاملة القاسية وغير الانسانية والمهينة ، وقال رئيس الجمعية العامة « بول لوساكا » ان هذا الاتفاق تتويج لنجاح سبع سنوات من العمل الشاق وانه يمثل خطوة رئيسية نحو خلق عالم أكثر انسانية .

ويعرف الاتفاق الذى وصفته لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التعذيب بانه الحاق أى ألم حاد عقلى أو بدنى بأى شخص للحصول على معلومات أو اعتراف أو لمعاقبته أو تخويفه أو كراهه على شئ . ويشير الاتفاق الى انه ليست هناك ظروف استثنائية مثل الحرب أو حالة الطوارئ العامة يمكن ان تبرر التعذيب .

هل توقعت فرنسا انقلاب موريتانيا ؟

ذكر راديو « مونت كارلو » ان الهدف من عزل الرئيس الموريتانى « محمد خونا ولد هيداله » هو منعه من الاستمرار فى تركيز السلطة فى يديه ورفع المعايير الاخلاقية واعادة الثقة فى الدولة . وقد اعتقل الرئيس الموريتانى السابق فور عودته الى العاصمة . كما تم تشكيل حكومة جديدة برئاسة الكولونيل معاوية سيد أحمد ولد طايع وتضم الحكومة ١١ وزيرا مدنيا بينهم ٨ وزراء من الحكومة السابقة .

وتقول مصادر المعارضة الموريتانية ان الرئيس المعزول كان متخوفا من حضور مؤتمر القمة الفرنسى — الافريقى لكن الرئيس ميتران الح عليه لحضور المؤتمر ، الامر الذى دفع المراقبين للربط بين هذا الالحاح ووجود أكثر من ٣٠٠ ضابط وخبير فرنسى فى موريتانيا للخروج باحتمال أن تكون فرنسا قد توقعت الانقلاب .

عرضت يوجوسلافيا والهند عقد المجلس الوطنى فى أراضيهما

سبق عقد المجلس الوطنى الفلسطينى تحركات متعددة كشف لطفى الخولى عن بعضها فى محاضرة بالتجمع يوم الاربعاء الماضى .. عرضت الهند ويوجوسلافيا عقد دورة المجلس فى أراضيهما . ولكن المنظمة رأت أن يتم انعقاد المجلس على أرض عربية .. اعتذرت المنظمة عن عقد الاجتماع فى بغداد حتى لا تكون القطيعة مع سوريا بلا عودة .. كما اعتذرت عن عقده فى ايران لرفض ايران اعلان وقف اطلاق النار . حتى خلال فترة انعقاد المجلس .. آخر محاولة قامت بها الجزائر لتصفية الخلافات الفلسطينية هى دعوتها لاطراف التحالف الوطنى لاول مرة بمناسبة اعياد الفاتح من نوفمبر . وحضروا . ولكنهم لم يتنازلوا عن شرط تنحية عرفات قبل الانعقاد .

كان للقوى الفلسطينية داخل الاراضى المحتلة وزنها المتعاظم فى المناقشات . وعكست نفسها فى البنية التنظيمية لهيئات المجلس باختيار فهد القواسمة ومحمد ملحم — العمدتين المقالين — عضوين فى اللجنة التنفيذية . واتسع انعقاد المجلس فى عمان فرصة للفلسطينيين بالاراضى المحتلة وداخل اسرائيل ، وليس فقط فى الاردن ولبنان وسوريا ، من متابعة ماجرى بواسطة التليفزيون .

واكد المجلس ان الوقت قد حان لحصد ما زرعه العمل العسكرى بالعمل السياسى المكثف . واصبح يتعين ان يتميز العمل العسكرى « بالكيف » المؤثر لا بمجرد « الكم » . وهذا يتطلب بناء قواعد عسكرية داخل الاراضى المحتلة وفلسطين ما قبل عام ٤٨ ، واعتبار الجنوب اللبنانى أرض مواجهة يجرى فيها التنسيق مع القوى الوطنية اللبنانية . كما أصبح يتعين استغلال التناقضات فى صفوف العدو ، خاصة منذ أن احدثت حرب لبنان شروخ فى المجتمع الاسرائيلى .

سياستنا الخارجية

المؤتمر الدولى .. موقف مبدئى أم ورقة ضغط ؟

حجج اسرائيل فى رفض المؤتمر الدولى ، منهاجا لتسوية أزمة الشرق الاوسط . لا يجوز اخذها باستخفاف .

تؤكد اسرائيل انها لن تقبل الا المفاوضات المباشرة مع كل دولة عربية على حدة . وتعلم ان مثل هذه المفاوضات مرفوضة . وتفسر هذا الرفض للرأى العام العالمى بانه ليس رفضا للسلام الجزئى مع كل دولة عربية على حدة ، عملا بمنهج « الخطوة خطوة » الذى ابتدعه كيسنجر وبلغ الذروة باتفاقات كامب ديفيد . بل انه رفض لمبدأ السلام أصلا ، سواء كان جزئيا أو شاملا . وما المؤتمر الدولى — كما تزعم اسرائيل — الا لتغطية رفض السلام أصلا بمزايدات صاخبة فى الجمعية العامة للامم المتحدة ضد اسرائيل ، تستند الى « الاغلبية الآلية » المتمثلة فى تصويت دول حركة عدم الانحياز !!

واذكر ان صديقا لى كان له دور متألق فى قيادة حزب البعث الاشتراكى العربى قال لى ذات مرة اننا لا يتعين علينا ابدا التخلى عن شعار السلام ، ولكن علينا دائما وضع شروط لهذا السلام نعلم ان اسرائيل لن تقبلها ابدا . وكان ردى ان مثل هذا المنهاج فى علاج القضية ، القائم على الافعال التى تناقض الاقوال ، هو منهاج قصير النظر ، وهو المنهاج الذى طالما استغلته اسرائيل لاتهام العرب بعدم جدية مقترحاتهم من أجل السلام . وهذا هو ما تفعله الآن لرفض المؤتمر الدولى .

وما تعنيه اسرائيل حقيقة بالمفاوضات المباشرة فى الظرف الراهن ليس المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية فحسب ، ذلك انها تجرى الآن بالفعل ، « واقعيا » ان لم يكن « شكلا » . بل انها تعنى المفاوضات المباشرة مع الملك حسين ، سرا أو علنا . ومعنى ذلك تحويل صيغة التسوية التى يعرضها الملك ، وهى « الارض مقابل السلام » الى صيغة تعنى اعادة « بعض » أراضى الضفة الى الاردن مقابل سلام تعاقدى مع الاردن على غرار المعاهدة مع مصر . ذلك مع الاغفال الكلى للجوانب الاخرى من مبادرة الملك ، وهى الاعتراف بالشخصية المستقلة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ومشاركتها فى المفاوضات ، وان تجرى هذه المفاوضات داخل اطار مؤتمر دولى ..

وبذلك فان المفاوضات المباشرة مع الاردن التى تنادى بها اسرائيل ، حسب مفهومها هى « للخيار الاردنى » ، انما يعنى فى النهاية التصفية النهائية للقضية الفلسطينية . واعتبار أن الاردن هو فلسطين . ومعنى ذلك ضرب أى تعاون أردنى فلسطينى يجعل كل طرف مزاحما وليس مكملا للآخر .. طرفان يتبادلان العداء . بدلا لعدائهم المشترك لاسرائيل . وامتصاصا له .

بديهى ان مثل هذا المنطق لا يمكن لاسرائيل الدفاع عنه فى المحافل الدولية . الا ان موقفها التفاوضى يكسب نوعه من ان اطرافا عديدة ومنها اطراف عربية معنية مباشرة بالازمة ليست جادة فى تمسكها بالمؤتمر الدولى . ورغم ان عقد مثل هذا المؤتمر اقرته الامم المتحدة باغلبية ساحقة (١٢٩ دولة) ، ولم تعترض عليه الا دول ثلاث هى اسرائيل والولايات المتحدة وكندا . وكان ذلك فى ختام مناقشة الجمعية العامة للقضية الفلسطينية منذ أيام . وضمن القرار الذى أكد حق الفلسطينيين فى دولة مستقلة . فان بعض الاطراف العربية المعنية مباشرة بالازمة ، ومنها مصر ، ترى فى هذا الموقف الدولى الذى كاد يصل الى الاجماع مجرد ورقة ضغط . وما زالت توحى بأنها تؤمن بأن معارضة اسرائيل وأمريكا اهم من تأييد يتسع ليشمل المجتمع الدولى .. أو هى انها لا تملك الا ان تحترم التزاماتها بمقتضى اتفاقات جزئية سابقة ، كاتفاقات كامب ديفيد مثلا .

الامر المؤكد على أى حال ان الاتفاقات الجزئية قد اججت التناقضات العربية بدلا من حوافز تقدم فى التغلب على التناقضات بين العرب واسرائيل . وان كان لا بد ما يدعو الى مؤتمر دولى ، فهو لانه يفرض على العرب التساند كشرط لا مفر منه للمسئولية دون زيادة مواقفهم ترديا . وتجنب المزيد من الرضوخ لشروط أمريكا واسرائيل ..

محمد سيد أحمد

القمة الفرنسية الأفريقية

الرئيس آخر من يعلم !

انتهت يوم الخميس الماضى فى « بوجومبورا » عاصمة « بوروندى » أعمال القمة الفرنسية — الافريقية الحادية عشر بمشاركة ٢١ دولة من المستعمرات الفرنسية السابقة (الفرنكفون) ، علاوة على ٢٢ دولة اخرى من الدول التى تتحدث الانجليزية (انجلوفون) والبرتغالية والاسبانية (التيرفون) وقد شاركت تلك الدول بصفة المراقب . وبينها مصر ذلك ان أعمال القمة — الفرنسية اتسعت منذ سنوات لكى تشمل كافة اعضاء دول منظمة الوحدة الافريقية .

جدول أعمال القمة شمل موضوعات تجمعها القضايا الاقتصادية مثل المواصلات والتعاون الاقليمى ، الاكتفاء الذاتى فى الغذاء ، الكوارث الطبيعية التدريب العلمى والديون الاجنبية . وقد سيطرت ازمة تشاد على المؤتمر رغم انها لم تدرج رسميا فى جدول أعماله

البطالة .. أزمة فرنسا

والمثير ان انعقاد القمة جاء فى ظل اخطر الازمات التى تواجه كلا الطرفين فالحكومة الاشتراكية الفرنسية بزعامة فرانسوا ميتران تواجه الآن شتاء الغضب والتذمر فى ظل ازمة اقتصادية خانقة وصلت بمعدل البطالة الى ١٠ بالمائة ، ولم ينجح برنامج التقشف الذى طبقته الحكومة فى التصدى للتضخم الذى يتزايد . كما أدت الازمات الخارجية الى زيادة الحملة ضد « ميتران » بدأ بالحركة الانفصالية فى « كاليدونيا » ثم تطورات ازمة « تشاد » ، بل ان مباحثات ميتران مع الرئيسين « الاسد » و « القذافى » أثارتا حملة كبيرة من المعارضة اليمينية ضده وانضمت اليها الولايات المتحدة باعتبار ان جنود فرنسيين قتلوا العام الماضى فى « لبنان » و « تشاد » ، فى صراع كانت تديره « فرنسا » و « ليبيا » فى هذين البلدين ، ومن هنا أيضا فان استطلاع للرأى العام أبرز أن التأييد لسياسة ميتران انخفض الى ٢٥٪ فقط . وتقول « النيوزويك » الامريكية ان الحزب الاشتراكى يفكر من الآن فى تشكيل حكومة ائتلافية بعد انتخابات الجمعية الوطنية عام ١٩٨٦

الجوع .. أزمة افريقية

على المستوى الافريقى سيطرت قضية الجفاف والجوع على أعمال القمة — الفرنسية — الافريقية ، وقد وعدت فرنسا بأن تكثف جهودها فى الاتصال بدول السوق الاوربية من أجل زيادة المعونات الغذائية . كما وعدت فرنسا بأن تكون « محامى » الدول الافريقية لدى البنوك الدائنة والعمل على [illegible] جدولة ديون عدد من دول [illegible]

القذافى — ميتران

عرض فرنسى اسمه تشاد

واذا [illegible] القضايا الاقتصادية لم تحقق [illegible] الوعود الفرنسية فان قضية تشاد — الصداع الفرنسى المستمر — فرضت مناقشة قضية الالتزام الفرنسى نحو حلفائها الافارقة ، بعد أن ساد جو من التشكك وفقدان الثقة فى السياسة الفرنسية بعد أن انسحبت القوات الفرنسية من تشاد الى جمهورية افريقيا الجنوبية المجاورة . وذلك بعد عقد الاتفاق الفرنسى الليبى فى سبتمبر الماضى الخاص بالانسحاب المتزامن . وتحسن العلاقات الليبية — الفرنسية بعد اجتماع « ميتران » « والقذافى » والرئيس اليونانى « باباندريو » فى كريت .

وقد حرص « ميتران » على ان يؤكد التزام فرنسا بالدفاع عن حلفائها واصدقائها حتى انه قال فى مؤتمر صحفى عقب انتهاء اعمال القمة « ان الافارقة يثقون بفرنسا أكثر بكثير من بعض الفرنسيين ! » كما أكد ميتران أن القوات الفرنسية يمكن أن تعود الى تشاد خلال ساعات . بالاضافة الى اقالته لوزير الخارجية « كلود شيسون » وتعيين « رولان دوما » بدلا منه فى محاولة جديدة لطمأنة اعضاء « النادى الفرنسى » وزيادة اشرافه على السياسة الخارجية . وقد جاء تغيير « شيسون » قبل ساعات من سفر ميتران الى افريقيا فاصبح « شيسون » ضحية أخطاء فرنسا فى القارة .

الرئيس آخر من يعلم

يبقى ان صداع « تشاد » امتد تأثيره الى العلاقات الفرنسية الامريكية فاحدث ازمة طارئة ولكنها سطحية على كل حال ولا تمس التحالف الغربى . فالمخابرات الامريكية اذاعت تقريرا بانسحاب القوات الليبية من تشاد ثم عادت وتراجعت عنه مما اظهر ميتران لدى الرأى العام الفرنسى بانه آخر من يعلم !! وبالطبع استغلت المعارضة قصة تشاد ضده بشكل واسع وصورته أيضا على انه ضحية عملية خداع كبيرة قام بها القذافى .

واتصالات ميتران مع القذافى تم مع حافظ الاسد أغضبت الولايات المتحدة التى ترى أن الرئيسين يشجعان على الارهاب الدولى فى الشرق الاوسط وافريقيا خصوصا . وعلى كل حال فان سياسة ميتران الافريقية ظلت نفسها سياسة اسلافه فى « ابعاد » أى نفوذ دولى عن القارة ولكنه فى نفس الوقت عمل على صياغة توجهات دول القارة السياسية فقام بحماية عديد من الانظمة المتحالفة مع الغرب فى تجمع افريقى جديد بنافس منظمة الوحدة الافريقية المنظمة الام والشرعية للقارة الافريقية .

أحمد سيد حسن

ميرفى يناقش التزام مصر بكامب ديفيد

قالت اذاعة لندن فى تعليق لها على زيارة ((ريتشارد ميرفى)) للقاهرة ان هدفها الرئيسى معرفة الى أى حد تلتزم مصر باتفاقات كامب ديفيد ومدى تأثرها بالبيان المصرى — الاردنى والذى تضمن الدعوة الى عقد مؤتمر دولى حول الشرق الاوسط . وقد كرر ((ميرفى)) فى مؤتمر صحفى فى القاهرة عقب اجتماعه مع الرئيس مبارك رفض واشنطن لعقد المؤتمر الدولى .

أقواس

« تنفق الولايات المتحدة ١٣٠ مليار دولار لابقاء جيشها فى أوروبا أى أكثر مائة مرة مما تنفقه فى اسرائيل التى تحصل على ٤ر١ مليار دولار فقط كمساعدات عسكرية من الاموال التى تخصصها الولايات المتحدة للاغراض الدفاعية . »

« ان اسرائيل تواجه اليوم حرب الاستقلال الثالثة وهى الحرب الاقتصادية بعد أن كسبت الحربين العسكرية والسياسية » .

« أنتم تعارضون اجتماع كراكسى — عرفات وتريدون القول ان عرفات ارهابى ؟ حسنا أنا أسأل الحزب الجمهورى اذا كان الامر المعترض عليه يتعلق بالارهاب فلماذا سيقوم صباح دولينى أمين عام الحزب الجمهورى بزيارة اسرائيل وهل توجد دولة ارهابية أكثر من اسرائيل؟ »

جان كارلو باييتا
القطب الشيوعى الايطالى

« أنا صوفى ، وانتمى لاكثر من طريقة صوفية . واخذت العهد على أكثر من شيخ وهم يقبلون هذا الوضع ، وأنا الآن أعطى العهد . وأحضر بعض حلقات الذكر » .

جعفر النميرى
الرئيس السودانى

« نحن مستعدون كخطوة أولى لقبول اقامة دولة فلسطينية تكون سيادتها غير كاملة ومن ثم نستطيع التعامل مع العالم . ومن خلال هذه الخطوة سوف نعمل على تحقيق الاهداف الفلسطينية كاملة » .

ياسر عرفات

« ان اتفاقيات « نكوماتى » بين موزامبيق وجنوب افريقيا هى أسوأ من اتفاقات كامب ديفيد ، فكما اعادت كامب ديفيد الاعتبار لاسرائيل لدى قسم الرأى العام الدولى فان اتفاق « نكوماتى » أعاد الاعتبار لجنوب افريقيا أمام البعض . واعطاء « بريتوريا » براءة ذمة عن القمع الذى تمارسه ضد الافارقة والى توسيع دائرة تقبل الرأى العام الافريقى للكيان العنصرى » .

جوليوس نيريرى
رئيس تنزانيا ومنظمة الوحدة الافريقية حاليا

العرب والعالم

● قال اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى ان سوريا برزت كمنتصر سياسى فى حرب لبنان وقال : « قد يكون من غير السار ان أقول ذلك لكن هذا واقع الامر لقد غزت اسرائيل لبنان منذ عامين ونصف لتحريره من الفدائيين الفلسطينيين ومنذ ذلك الحين لقد برزت سوريا على انها صاحبة اليد العليا فى تشكيل المستقبل السياسى للبنان » ..

● اجتمع فى براغ الاسبوع الماضى ممثلو ٩١ حزبا شيوعيا عالميا تحت شعار (الدفاع عن السلام) وقد صرح (هيرمان اكسين) المسئول عن الدعاية فى الحزب الشيوعى فى المانيا الشرقية أن برلين ترى أنه من المناسب عقد قمة تشارك فيها الاحزاب الشيوعية فى العالم ، وستكون هذه القمة هى الرابعة بعد حل الكومنفورم عام ١٩٥٦ ومنذ ذلك الوقت عقدت ٣ قمم شيوعية عالمية فى أعوام ١٩٥٧ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٩ .

● قالت صحيفة واشنطن بوست الامريكية ان لدى ايران مدرستين للطيران تقومان بتدريب الطيارين على كيفية مهاجمة السفن الحربية الامريكية بواسطة طائرات خفيفة .

● تظاهر نحو ٢٣ الف شخص فى ميناء (يوكوسوكا) فى اليابان احتجاجا على زيارة حاملة طائرات نووية امريكية للميناء . وقد شارك فى المظاهرات رجال دين بوذيين بزيهم الدينى وهم يضربون على الطبول وينشدون أغانى سلام .

● حذرت ورقة عمل مشتركة اعدتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية مع منظمة العمل العربية ان عدد العمال الاجانب فى العالم العربى تضاعفت ١٨ مرة فى عام ١٩٨٥ مقارنة بعام ١٩٧٥ . وذكرت الورقة ان القوى العاملة الاجنبية فى بلدان الخليج معظمها اسيوية وقد وصلت الى مليون و٢٧٣ الف هذا العام .

● اشتركت مدمرات حربية امريكية فى المناورات المشتركة مع البحرية الاسرائيلية اللتى وقعته الولايات الامريكية فى اطار اتفاق التعاون المتحدة مع اسرائيل العام الماضى .

● قالت وكالة الانباء السورية ان الاتحاد السوفييتى وافق على مساعدة سوريا لبناء أول مفاعل نووى سورى .

● أصدر الحاكم العسكرى الاسرائيلى فى الضفة الغربية تعليمات الى رؤساء مجالس المستعمرات الاسرائيلية فى الضفة وغزة بان تقوم ببناء ملاجئ لحالات الطوارئ واقامة مستودعات للسلاح .

● قالت صحيفة البيان القطرية أن مصر رفضت فكرة مشروع مصرى — اسرائيلى قدمه للمليونير الامريكى (أرمند هامر) يتم بموجبه نقل الغاز الطبيعى من سيناء الى اسرائيل مقابل تزويد مصر بكميات كبيرة من خام الفوسفات الاسرائيلى .

● كشفت العمليات الواسعة التى قامت بها الشرطة الايطالية ضد المافيا فى عدد من المدن الايطالية وجزيرة صقلية عمق التدخل الذى حققته المافيا وعملاؤها فى أجهزة الدولة . وقال المدعى العام فى صقلية « ان مشكلة المافيا ليست محصورة فى صقلية وحدها ، وانما هى مشكلة وطنية عامة » .

● ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » أن ممثلى عدد من كبريات الشركات والمنظمات المهنية الامريكية تشاوروا فيما بينهم فى محاولة لتطويق آثار الحملة التى ربما تؤدى الى اتخاذ اجراءات تشريعية تحظر الاستثمارات فى جنوب افريقيا . وهناك ٣٥٠ شركة امريكية لها حملات صناعية ومالية بجنوب افريقيا حيث بلغت الاستثمارات الامريكية المباشرة نحو ٢ر٣ مليار دولار فى نهاية ١٩٨٣ بالاضافة الى نحو ١٢ مليار دولار من القروض المصرفية والاستثمارات على شكل أسهم فى شركات جنوب افريقيا .

● طلبت اثيوبيا من الدول التى تساعدها ٥ر١ مليون طن من الغذاء لمواجهة خطر المجاعة ، وتشير تقديرات منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) ان ٧٫٧٥ مليون شخص تضرروا من الجفاف الذى ضرب الاراضى الاثيوبية .

● قالت صحيفة لوفيجارو الفرنسية ان الادارة الامريكية خصصت لجنة طوارئ لمتابعة حادث خطف الطائرة الكويتية برئاسة (ريتشارد ميرفى) نائب وزير الخارجية الامريكية فى الشرق الاوسط . وقد تم تشكيل لجان مشابهة فى وزارة الدفاع وفى مقر المخابرات الامريكية وقد جرى مناقشة امكانية قيام هجوم على مطار طهران لتحرير الطائرة المختطفة ولكن جرى استبعاد الفكرة بعد أن أكد قائد عملية (دلتا) التى فشلت عام ٧٩ لتحرير رهائن السفارة الامريكية ان العملية غير مضمونة .

● قال الدكتور حمدى سالم مدير الدائرة الاقتصادية بالمنظمة العربية للتنمية الزراعية ان حجم الفجوة الغذائية العربية قد تطور من ٤ مليار دولار عام ١٩٧٥ الى ١٣ مليار فى أوائل الثمانينات ، وانه اذا استمر الوضع على ما هو عليه فسوف تدفع الدول العربية ٣٥٠ مليار دولار لاستيراد المواد الغذائية

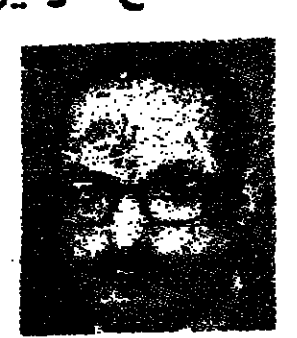
المجاعة تهدد العرب عام ٢٠٠٠

تواجه الدول العربية (بما فيها مصر) بخطر توقف برامج التنمية وتركز كل الجهود لتوفير الطعام اليومى للشعوب العربية بحلول عام ٢٠٠٠ (أى بعد ٢٥ عاما) ، اذا استمرت السياسات الاقتصادية المتبعة الآن .

كشف د. حمدى سالم مدير الادارة الاقتصادية بالمنظمة العربية للتنمية الزراعية عن استمرار تدهور الوضع الغذائى فى الدول العربية نتيجة ازدياد استهلاك المواد الغذائية دون زيادة فى حجم الانتاج الزراعى العربى ، وبالتالى ازدياد الاعتماد على العالم الخارجى فى الغذاء .

واضاف ان حجم الفجوة الغذائية تطور من ٤ مليارات دولار عام ١٩٧٥ الى ١٣ مليار دولار فى أوائل الثمانينات وان الدول العربية ستكون مطالبة باستيراد مواد غذائية عام ٢٠٠٠ بما قيمته ٣٥٠ مليار دولار من العالم الخارجى ليتمكن سكانها من تناول طعامهم !

سؤال فى مجلس الشعب : هل تنفذ مصر قرارات الامم المتحدة بقطع العلاقات مع اسرائيل



محمد عيد

وجه محمد عيد المحامى عضو مجلس الشعب طلب احاطة الى رئيس الوزراء عن الموقف الذى ستتخذه الحكومة المصرية من اسرائيل على ضوء قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التى صدرت السبت الماضى ببطلان قرار ضم اسرائيل للاراضى العربية وضرورة اشتراك منظمة التحرير فى مفاوضات السلام باعتبارها الممثل الشرعى للفلسطينيين ، ومطالبتها لجميع الدول بقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية والثقافية مع اسرائيل .

الأهالي
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٢ قرشا .
تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .
● الاعلانات : [illegible]

مكاتب المراسلين القاهرة : ١ شارع كريم الدولة — ميدان طلعت حرب — ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع مسلم بالزيتون ٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب — ٢ مكرر ش شابت بحلوان
الإسكندرية ٢٨ شارع الإخشيد بالقبارى . القليوبية : شارع الترعة بشبرا الخيمة — شارع نصار أمام طاحونة الشبلى ببنها . طنطا : عمارة ٧ عساكر سيجر دمنهور : شبرا منهور أمام موقف الأتوبيس . المنصورة : شارع البحر فوق كازينو أندريا — الزقازيق : ميدان عرابى [illegible]
كفر الشيخ — مركز [illegible] بورسعيد : [illegible] الإسماعيلية : [illegible] السويس : [illegible] المنوفية : [illegible]
الفيوم : شارع الصوفى الجديد . المنيا : [illegible] أسيوط : [illegible] سوهاج : [illegible] قنا : [illegible] أسوان : عمارة ٢٢ صلاح الدين







حجازى

٢٠ ألف موظف ومليون وربع ملف فى مأساة إسمها

مصلحة الضرائب

ثغرات فى التشريع ونقص فى الإمكانيات يفتحان الباب واسعًا أمام :

التهرب الضريبى

من هم الذين يلبسون قميص الضرائب ويقسمون الممتلكات على الأبناء وينصبون

سيرك الحيل الضريبية

... ظلت الحكومة فى مصر لآلاف السنين تتقن القهر وجباية الخراج والضرائب .. دون التزام برد الناتج فى صورة خدمات عامة .

وورثت حكومة الحزب الوطنى نفس الوظيفة مع تعديلات طفيفة .

ففى مجال القهر ارتفع عدد رجال الشرطة والامن المركزى الى ٤٠٠ الف « نسمة » !

وفى مجال الجباية . هناك عجز فى العاملين بالضرائب مقداره ٢٥٠٠ « نسمة » ، بينما جملة العاملين فى المصلحة ٢٠ ألفا ، والفلسفة الجديدة فى العمل ترتكز على أن ما تجرأت الثورة وبنته فى الستينات من قطاع عام وهيئات اقتصادية ، لابد من اجهاضه بالجباية السهلة المنظمة للضرائب متهماومن العاملين بهما ، وليشتغل مأمورو الضرائب فى الـ ٧٠٠ الف ملف الخاصة بصغار المولين لتغشى أعينهم عن الكبار أصدقاء الحكومة من المستثمرين الذين لا نطيق أن تشوكهم شوكة لا قدر الله ، والا !

بين مأمور القسم ومأمور الضرائب قاسم مشترك هو كراهية الناس لهما .. ولكن لتلك فرق .

حتى النخاع

جملة الايرادات السياسية المقدرة لسنولة فى موازنة ٨٥/٨٤ تبلغ ٧٦٤ مليون جنيه ، اى بزيادة ١٪ عن المقدر من العام الماضى تصل النسبة الى ٢٠٪ عند مقارنتها بما تم تحصيله فى العام الماضى (فعلا) ، ومعظم هذا الايراد من بنود الضرائب على الاستهلاك – أى المضافة الى السلع التى سميت أولا كمالية ثم تبين أنها سلع يستعملها عامة الشعب ، فالضرائب على شركات الاموال والرسوم الجمركية والرسوم المحلية والضرائب المتنوعة ، والذى يعنينا هنا ، أن القدر تحصيله من الضرائب على دخول الاشخاص الطبيعيين وما يلحق بها يقدر لها ٤٩١ر٤ مليون جنيه ، وهذه هى علة العلل فى مصر ، فالعاملين فى المهن التجارية وغير التجارية والمهن الحرة والخاضعين لضرائب كسب العمل والارباح التجارية والصناعية والقيم المنقولة والايراد العام ، كل هؤلاء لا يدفعون الا ربع ضريبة الاستهلاك و « ينوخون » رجال مصلحة الضرائب حتى النخاع !

ان يبلغ ما يدفعه بعض المولين قرش صاغ واحد للضرائب فى اليوم ، ومنهم تسمع عن اللى :

– يلبس بدلة الضرائب المهلهلة وهى بدلة خاصة يرتديها المولين حين يذهب للمصلحة ليثبت للمول انه فقير .

– يخفى نشاطه تماما ولا يقدم أية اقرارات .

– يحاول شراء ذمة المأمور .

– يتواطأ مع المحاسب والمأمور على تسوية المستحق عليه بمبالغ تافهة (قلو « خد دول قهوتك » !) .

– والبعض يلجأ الى تجزئة انشطته ، وتسجيلها بالشهر العقارى باسم الزوجات أو الاشقاء أو الابناء .. الى آخر سيرك الحيل الضريبية المعروفة .

نيكسون راح فيها

وقبل الحديث عن جهاز الضرائب فى مصر ، هنا قصتان من جعبة د. اسماعيل صبرى عبد الله – وزير التخطيط الاسبق – فالاثنتان من امريكا معقل الطفيلية والرأسمالية الحرة .

● لمدة ١٥ سنة سعى رجال مباحث الضرائب فى أمريكا وراء رجال المافيا الذين يودعون أموالهم فى الحسابات السرية بسويسرا ، حتى تمكنوا بعد جهد خارق من كشف ارقام حساب عشرة من زعماء المافيا ، ثم ذهب رجال المكافحة الى حكومة سويسرا بما لديهم من قرائن مهددين اما بفضح الحكومة وتشويه سمعة بنوكها ، واما أن تسلمهم الحكومة بيانات الحسابات لمحاسبة أصحابها ضريبيا ، وعليه أخطرت الحكومة اتحاد البنوك التى سارع باتخاذ قرار يتيح اعفاء البنوك من السرية اذا تقدمت الحكومات بقرائن قوية على ان المال المودع مسروق .

هذه هى القصة ، ومغزاها هو الجلد والاصرار والمثابرة فى الوصول الى المتهرب من الضريبة .

● والاخرى : عندما عجزت الحكومة الامريكية عن ايجاد أى دلائل على الجرائم التى ارتكبها زعيم « آل كابونى » ، كانت الوسيلة الوحيدة .. هى معاقبته على تهربه من الضرائب التى نال بسببها ١٨ سنة اشغال شاقة .

هذا هو القانون ، وان كان د. اسماعيل صبرى ضد العقلية العقابية فى مجتمعنا الحالى ، لان ذلك سيطيح بالكادحين من البقالين والمكوجية وباعة الخضار والحلاقين و .. و .. تاركا الكبار يمرحون فى امان .. وللمعلومية « نيكسون » لم تجهز عليه فضيحة « ووترجيت » ، لأن المهتمين بالسياسة قلة ، وانما ما كشفته احدى الصحف من تلاعب فى اقراره الضريبى وقتها ، فثار عليه كل الامريكيين ، اذ اعتبروا تلاعبه اعتداء عليهم هم ، حيث فكرة المواطنة عندهم مرتبطة تماما بفكرة دفع الضريبة ، فى وطن تتعمق فيه الصلات التاريخية والجغرافية والاجتماعية بين فئاته بل وافراده من الاسرة الواحدة احيانا .

لست عبدا للمأمور

القرار رقم ٤٠٢ لسنه ١٩٧٨ ، ترتب عليه اعادة تنظيم مصلحة الضرائب فى مصر ، بحيث اشتملت على عشرة ادارات مركزية ، والعديد فى الادارات العامة ، وتم تقسيم الجمهورية الى ٢٣ منطقة ضريبية ، بها ١١٣ مأمورية فرعية ، ومن الارقام ذات الدلالة :

– ٣٠٪ من جملة العاملين بالمصلحة معارون للخارج .

– فى المسابقات التى أجريت لتعيينات جديدة بالمصلحة عام ١٩٨٣ اختير ٣ آلاف شخص ، نصفهم فى أعمال تخصصية والنصف الآخر فى أعمال مكتبية ، والمراد قوله ان رقم العمالة الكلى بالمصلحة (٢٠ الف) لايعنى الا ان نصفهم فقط المتخصصون فى العمل المباشر .

– بلغ عدد القضايا المرفوعة من العاملين ضد المصلحة ، والمتداولة امام القضاء ١٧٧ قضية حتى منتصف عام ١٩٨٣ .

– كان على الادارة العامة للقضايا الضريبية أن تقوم بدراسة ١٢ الف قضية ضرائب ، وبحث ٨٤٠ حكما واعداد ١٢٠ موضوعا للتحكيم عام ٨٤/٨٣ .

– ليس للمصلحة سوى ٧١ لجنة طعن و ٦ لجان لاعادة النظر فى الربط الضريبى على مستوى الجمهورية ، رغم دخول ٧٠ الف طعن جديد سنويا الى القائمة .

– هناك ٨٤٣٢ جهة فى مصر تتعامل بنظام الخصم والاضافة (اى أنها تعاملات للقطاع العام والحكومة والقطاع الخاص يتم فيها اقتطاع الضريبة من المتعامل عند اتمام الصفقة واضافتها لحساب مصلحة الضرائب) ولا يراقب هذه الجهات سوى ٢١٣ مندوبا فقط .

– الحصر الفعلى الذى تم عام ٨٤/٨٣ للمبانى الجديدة حتى يتسنى محاسبة أصحابها عن نشاط التمليك وفقا للمادة ١٨ من القانون ١٥٧ لم يسفر سوى عن ٢٠٠٠ عقار بالقاهرة لقلة الايدى العاملة !

الادارة العامة للتحقيقات ، والتى تتولى التحقيق مع العاملين بالمصلحة فى المخالفات المالية والفنية والادارية كانت متخمة بالعمل لدرجة أنها اجلت ٧٥ موضوعا من عام ٨٢ الى عام ١٩٨٤ !!!

مزيدا من التفاصيل

عن الافراد فى الضرائب نقول :

– بالقياس الى موظفى الحكومة الذين يحكم شئونهم القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨ – قانون العاملين فى الحكومة – فمأمورو الضرائب حالتهم « معدن » ، اما بشكل متجرد فالامر بالغ السوء .

فالمأمور – وهو اما خريج تجارة أو حقوق – يتقاضى بدل طبيعة عمل ٥ جنيه فقط ، تزيد ١ جنيه للدرجات العليا .

وبدل الانتقال لا يتجاوز ١٦ جنيها فى الشهر ، وعلى المأمور أن يجرى جرى الوحوش ليتحرى ويواجه المولين .

ان نسبة الحوافز المقررة ٣٪ من الربط بالموازنة قد تناقص عطاؤها للعاملين بعد استبعاد حصة قناة السويس والبترول والتريك الاجنبى من الحصيلة ، الى جانب أن كل وزراء المالية يرفضون وضع قواعد دورية ثابتة لصرفها ، بما يجعل تأخر الصرف عامل ضغط على العاملين للمساومة على مطالب معينة .

اجر العمل غير العادى ٣٠٪ من المرتب بلا حد أقصى ، ولو نظرنا اليها باعتبار الحقل المالى الذى يعمل فيه « المأمور » ، لوجدنا أنها غير ذى بال .

يتعرض المأمور لخطر الضرب والقتل والتصدى دون ضمانات حقيقية ، كما أن ضغوط الكبار يسهل ترجمتها الى ركن للمأمور « اللطش » فى أعمال الخزينة أو شعب الحساب الجارى أو الادارات العامة .

والجدير بالذكر ان « المأمير » كالشهداء – أربعة –

مساعد مأمور ومأمور ومأمور مراجع ومأمور أول والملفات أيضا مثل الفصول – أربعة – بحسب أهمية كل ملف أ ، ب ، جـ ، د .

المزيد من المزن

وعمل الضرائب أساسا فحص وربط فى ناحية ، ثم تحصيل فى الناحية الاخرى ، كمثل على ضغط العمل الشديد فان « الفحيصة » الفعليين لضرائب الدخل لا يزيدون عن ١٦٠٠ مأمور ، ومعدل الاداء الشهرى ينبغى ألا يقل عن ١٠ ملفات فئة « أ » .

– والكراهية التى يواجهها مأمور الضرائب تختلف كما قلنا عن تلك التى يحظى بها مأمور قسم الشرطة ، والسبب كما يقول رجال الضرائب انهم أن رأس المال عينه وعبادته على أقصى ربح ممكن دون اعتبار لاى واجب عليه ، ولكن على حد قولهم – ليت الامر اقتصر على الكراهية ، بل انه بالاساس المحاولات المستميتة للهروب والتضليل للمأمور .

– وهو مدان دائما فى نزاهته

– مأمور الضرائب – الى درجة دفعت الوزير المليف يحق صلاح حامد الى التفكير فى قانون الـ ١٠٪ الشهير الذى يقضى بنقل هذه النسبة من العاملين بالمصلحة الى الوزارة سنويا ضمانا للنزاهة ، لكن القانون سقط ليس لان الشرفاء أغلبية فحسب ، ولكنه كان سيشكل سيف اتهام معلق – الى كل من يتم نقله طبعا – قد يدفع الى المزيد من الانحراف .

● وقد طالبت رابطة مأمورى الضرائب مرارا بانشاء قانون خاص للعاملين بالمصلحة ، أسوة بما اتخذ للعاملين بهيئة الكهرباء والبريد ، وهى اعمال اقل اهمية ، دون جدوى والملفت للنظر أن هذا الطلب تفشى فى جميع اجهزة الدولة كتعبير عن الاستياء الوظيفى البالغ ، رغم علم النقابيين بهذه الاجهزة بأهمية توحيد تشريعات العمل .

● وكان بين ما طالب به العاملون انشاء مجلس أعلى للضرائب المباشرة يعين رئيسه من قبل رئيس الجمهورية .. ووضع كادر خاص للعاملين وترقياتهم وحوافزهم ، وعدم الاكتفاء بنظام الملفات الفردية والشروع فى انشاء سجلات للمراكز الضريبية ، وضم مندوبين من وزارة التخطيط والغرف التجارية والاتحادات الصناعية للمكتب الفنى للمجلس المقترح ، وتعديل بدل طبيعة العمل وبدل الانتقال .

ويبقى الحلم حلما !

« شلن » فى الكمبيوتر

وفى مصر تستخدم وزارة الداخلية الكمبيوتر فى أعمال الامن والمنع من السفر على حين لازال استخدامه محدودا فى وزارة المالية وهو المجال الاكثر خطورة والحاحا على مستقبل البلاد .

● وبالنسبة لمكان العمل ، فان ما اضيف جديدا فى عام ٨٣ هو ٣ أماكن لمأموريات حلوان والمحلة أول والمكافحة واجراء شراء ٦ مبانى ، بينما يحتم توسع النشاط المهنى والتجارى فى مصر (٥٧٪ العمالة فى النشاط الخدمى و ٤٣ للانتاجى) ضرورة اقامة مأموريات جديدة فى كل موقع ، خاصة والوزارة تتجه الى اعتماد التقسيم الجغرافى والغاء التقسيم النوعى للمأموريات . رقم : بلغ رصيد المتأخرات ٤٤١ر٨ مليون جنيه عام ٨٣/٨٢ وصلت الى ٨٠٠ مليون عام ٨٤/٨٣ !

وتعليقا على الظروف الوظيفية يقول د. اسماعيل صبرى عبد الله :

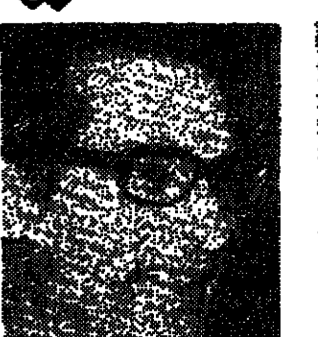
الغريب اننا نتحدث كثيرا عن العمالة الزائدة فى مصر ، ونعانى من الأعداد الهائلة لخريجى كليات التجارة ، ومع هذا فهناك نقص حاد فى مصلحة الضرائب ، مع أن تدريب خريج التجارة او الحقوق لمدة سنة فقط يؤهله للعمل بكفاءة فى هذا المجال .

ومن ناحية ثانية ينبغى أن يشعر العاملون بالاطمئنان الاجتماعى والوظيفى (فلا ضمان مثلا اذا ما اتخذ المأمور موقفا حاسما من شركة أو ممول) .

المكافحة

فى الستينات أنشئت ادارة مكافحة التهرب الضريبى ، وفى عام ٨٣ فقط أنشئت الادارة العامة للتحريات والمعلومات وبحث المصادر ، وتعتمد الادارتين على تكامل عمل مفتشى الضرائب مع رجال الشرطة فى عمل التحريات اللازمة عن المولين والبت فى البلاغات المتعددة ، واجراء حالات التصالح وتحريك الدعوى العمومية ضد المتهربين ولكن :

● صلاح حامد



● اسماعيل صبرى عبد الله

تحقيق :
مصباح قطب

● عدد مفتشى التحريات فى القاهرة كلها – التى بها ٤٥٪ من جملة النشاط التجارى والصناعى بمصر – ٣٠ مفتشا فقط ، يبذلون جهودا مضنية .

● هناك تنازع اختصاصات حادة بين رجال الشرطة بحقهم فى رفع الدعوى العمومية مثلهم مثل جهاز المكافحة ، ولذلك يلجأون فى احيان كثيرة الى العمل لحسابهم – رغم بعدهم عن الالمام بالقواعد المحاسبية وقد تبدى هذا عند كشفهم فى الشهر الماضى على حساب أحد العملاء فى البنوك – ولا تزال هذه المسألة فى انتظار حل حاسم .

● آخر الحالات التى ضبطها رجال التحرى كانت للممول صاحب شركة ماجد ولطفى ، وقد حدث بعد صدور أمر القبض من نيابة الضرائب لمداهمة ١٠ أماكن تختفى فيها مستندات للممول فوجئت الحملة بوجود مكانين آخرين فسارعت باستصدار امر قبض جديد ، لان ضرورة نجاح الحملة تحتم مداهمة كل الاماكن فى وقت واحد .

مطلبان لمفتشى التهرب والتحريات

× × أن يكون رفع الدعوى من قبل رئيس الادارة المركزية ، لا الوزير – تلافيا لاى ضغط او تحسب سياسى .

× × زيادة بدلات طبيعة العمل والانتقال وانشاء جهاز شرطة خاص تابع للوزارة .

ويعلق د. اسماعيل صبرى :

فى أمريكا مثلا شرطة الضرائب لا تقل نفوذا عن مكتب التحقيقات الفيدرالية ، وهم فى مستقبل عملهم وانتماءاتهم خاضعون تماما للضرائب ومدربون فنيا ومحاسبيا ، اما شرطة الضرائب عندنا فشأنها شأن الحرس الجامعى يهتم بكل شىء فى عقول وضمير الطلاب وينسى تماما واجب حراسة المكان والاجهزة . يقول د. اسماعيل ، لان حالات التهرب دائما فى مصر تتم من قبل كبار المولين ، فالمطلوب شرطة تنتمى للفكر الضريبى وتشعر بأهميته بمعزل عن وزارة الداخلية .

الهاربون والتكامل

● وقائمة ما يعانيه المولون مع الضرائب معروفة ، حيث يبدأ تقديم الاقرارات الضريبية من ١ يناير من كل عام الى ٣٠ مارس ، وتمتد الى ٣٠ ابريل بالنسبة لضريبة الايراد العام – والمشاكل هى :

أزمة الثقة والتكدس وزحام المأموريات وطول اجراءات التقاضى عند رفع الدعوى ، التقدير المبالغ فيه من قبل مأمورى الضرائب دون مناقشة المول .

ولكن هذه القائمة ستختفى لو أعدنا ترتيب الامور ، اذ يقول د. اسماعيل صبرى عبد الله :

× × يجب محاسبة شركات القطاع العام من واقع الاقرارات بلا تضييع للجهد لانها بالطبع تقدم اقرارات صحيحة .

× × يجب رفع حد الاعفاءات النوعية التى وقفت عند ٧٥٠ جنيه ، فليس من المعقول أن تتقاضى الشغالة ٣ آلاف جنيه فى السنة وتهرب ، ونحاسب البقال والمكوجى والمهنى الصغير على هذا الاساس فى ظل الارتفاع الفاحش فى الاسعار ، وبهذا تسقط آلاف الملفات التى تثقل كاهل المصلحة دون جدوى (هناك ٧٠٠ الف ملف للممولين الصغار) وكذلك يتبقى اعفاء العاملين بالدولة والقطاع العام من الضرائب تماما .

× × ينبغى أن يفسر لنا هؤلاء الذين يهاجمون « الكوكب » الضريبى ما معنى أن تكون حصيلة ضريبة الايراد العام فى مأمورية كالقاهرة ثان مثلا ٢ مليون جنيه عام ٨٤/٨٣ وأن تقل ضريبة المحال العامة والملاهى – على كثرتهما – فى نفس العام عن ٥ مليون جنيه على مستوى الجمهورية .

× × رغم كل الثراء الذى يبدو جليا على حياة الآلاف من الطفيليين فان ٨٠٪ من ممولى ضريبة الايراد العام من العاملين فى الحكومة والقطاع العام !! ، ولذلك يقول اسماعيل صبرى : من أجل هذا التناقض الصارخ ، تأخذ من فرنسا مثلا ، فاذا تناقض اقرار المول مع مظاهر حياته الخارجية هناك ، تتولى المصلحة اعادة التقدير على أسس يحددها القانون « نوع السيارة – الشقة وتجهيزاتها – الحفلات .. » . ويتم هذا وفق جدول محدد يتغير كل عام ، بمعنى ان امتلاك سيارة ٨ سلندر = سعر ضريبى كذا وسيارة ٤ سلندر كذا .

● وفى المجتمعات المتقدمة لايقع على المأمور كل هذا العبء فى الفحص والتحرى والربط والتحصيل فهناك الكمبيوتر من جهة ، وتكامل معلومات أجهزة الدولة من ناحية اخرى بمعنى أن جهاز الاحصاء والمرور والتأمينات والشهر العقارى والسجل المدنى وغيرها تصب معلوماتها فى مصلحة الضرائب بما يسهل تحديد الموقع الضريبى للممول وهنا فى مصر نفتقد هذا تماما ، ويجد المأمور نفسه وسط انشطة متفرعة ومتشابكة ومخفية لا نهاية لها .

ولذلك لم يجرؤ مأمور ضرائب فى مصر على فتح ملف عثمان احمد عثمان ، وقد ذهبت احدى المحاولات بأحد وزراء المالية ، اما مأمورو الضرائب ومفتشو التحريات فيشعرون بالعجز أمام هذه الغابة من الانشطة المتداخلة .

الموحدة

وقد جاء قانون الضرائب الاخير « ١٥٧ لسنة ٨١ » توطئة للاخذ بنظام الضرائب الموحدة فى مصر ، بدلا من تعدد الاوعية ، ويرى بعض خبراء المصلحة أن هذا النظام يقتضى أن يمسك كل ممول حسابات منتظمة وان يتم ميكنة كل البيانات الاساسية ، وان تكون هناك درجة وعى ضريبى عالية لان التهرب وقتئذ سيكون كليا ، لكن د. اسماعيل صبرى يقول :

– هذا النظام هو السبيل الصحيح ، فالحاسب الآلى يمكن توفيره ، ودرجة الوعى الضريبى أكذوبة ، لان حقوق المواطن أولا قبل مطالبته بالوعى الضريبى وهذا التزام الدولة . أما عن التهرب فمن السهل حصاره بنقاط فنية صغيرة لكنها خطيرة الأثر مثل أن نخصم من وعاء المول مصاريف العلاج عند الاطباء ، ساعتها كل واحد سيحرص على الحصول على البيانات الدالة على ذلك وبذا نحصر مجتمع الاطباء .

ان الاساس فى الضرائب هو قرار المول ، وبهذا فالادعاء بمطاردة رجال المصلحة باطل ، ويكفى أن عبء اثبات العكس مما ورد فى الاقرار يقع على المصلحة لا المول ، وقد طالبت رابطة مأمورى الضرائب بعدم الاكتفاء بنظام الملفات الفردية ، بل الانتقال الى نظام انشاء سجلات للمراكز الضريبية الكاملة للممول وهو ما يتفق مع التطلع الى النظام الموحد الضريبى ، وهناك ضرائب كانت منضبطة التحصيل فى مصر الى أبعد الحدود ، هى الضرائب العقارية بحكم ميراثنا فى جبايتها ، لكن مستوى التحصيل فيها انحدر الى ٣٠٪ بعد انتقالها الى اشراف الادارة المحلية ، بسبب تلاعب الصيارفة .. وهو أيضا أمر يمكن أن تحله الضريبة الموحدة ، بما يكفل زيادة الحصيلة وحماية سمعة المحصل .

× × ان مصر هى البلد الوحيد فى العالم التى تتبع نظام التصالح الضريبى .

× × ان واحدا من بين كل ٢٥ مصرى يعمل بالجهاز الامنى بشكل او بآخر ، وان هناك موظف ضرائب لكل ٢٣٠ الف مواطن .

× × كلما زادت الحاجة الى دعم ميزانية الدولة للانفاق على الخدمات زاد التهرب الضريبى حجما ، والغريب أن المتهربين فى مصر هم الذين يتاح لهم التمتع بما تقدمه الدولة من مرافق وحدائق وشوارع وقطارات مكيفة وتليفونات واجهزة تكييف وبنزين مدعم .. اذ هم الصفوة التى تسكن أرقى المناطق دائما .

× × تعديل بسيط أدخله الساداتيون عام ٧٢ على القانون ٣٠٨ حتم وقف اجراءات الحجز الادارى على المول لحين الفصل النهائى فى النزاع . وبذلك أصبحت قرارات لجان الطعن – التى لها ولاية القاضى – حبرا على الورق .

تصحيح لابد منه — حقيقة معدلات التضخم فى مصر

كتب رئيس تحرير «الاهرام» يوم الجمعة الماضى أن معدلات زيادة كمية النقود انخفضت على حسب ارقام البنك المركزى ٤٤٪ خلال عام ٨١–٨٢ الى ٢٠٪ خلال ٨٣–٨٤ . ولما كانت الزيادة فى كمية النقود مؤشرا أساسيا على حجم التضخم (زيادة الاسعار) فقد رجعت الى تقارير البنك المركزى فوجدت المقارنة التالية :

السنة المالية	البنك المركزى	الاهرام
٨٠/٧٩	٣٢٪	..
٨١/٨٠	٣٦ر٣٪	..
٨٢/٨١	٣٩ر٧٪	٤٤٪
٨٣/٨٢	٢٥ر٦٪	٢٨٪
٨٤/٨٣	..	٢٠٪

ويوضح البنك المركزى أن الزيادة الشاذة فى ١٩٨١–١٩٨٢ ترجع الى أن د. عبد الرزاق عبد المجيد ألزم البنك المركزى بالاكتتاب فى سندات حكومية غير قابلة للتداول بمبلغ ١ر٨ ألف مليون لسداد ديون هيئة السلع التموينية لدى البنوك التجارية (حوالى ٦٠٠ مليون) وتغطية العجز المستتر فى موازنة الدولة .

ونضيف هنا أن رقم البنك المركزى لا يشمل الودائع لدى بنوك الاستثمار والاعمال (٢ر٣ ألف مليون جنيه فى يونيو ١٩٨٣) ولا لدى المصرف العربى الدولى الذى لا يخضع لرقابته حتى الآن ، ولا بنك فيصل الاسلامى ، ولا فروع البنوك الاجنبية التى لا تتعامل بالجنية المصرى ولا الاموال المتداولة فى سوق العملة الاجنبية خارج الجهاز المصرى . وكل تلك عناصر فى تحديد كمية النقود . ومن المعروف أن الاجراءات الجزئية التى اتخذتها الحكومة دفعت بكثير من المعاملات الطفيلية خارج الجهاز المصرفى الخاضع لاشراف البنك المركزى .

ولا يعنينا كثيرا أن تخطىء « الاهرام » . وانما يهمنا جدا أن تدرك كل القوى الوطنية الحجم الحقيقى للتضخم وأن تعى آثاره المدمرة على الاقتصاد المصرى .

د. اسماعيل صبرى عبدالله

صباح الأربعاء

فى جريدتنا ضابط

فى صباح الخميس الماضى ، زارنا ضابط شاب برتبة ملازم اول من قسم عابدين وبرفقته احد امناء الشرطة ! ..

وبدا الضابط بحلته السوداء ، ظاهرة غريبة فى جريدتنا ، لذلك ازدادت حركة المحررين والضيوف ، فى مدخل الاهالى ، يلقى كل منهم نظرة عابرة الى مكتب كوثر حسن مديرة مكتب رئيس التحرير ، حيث كان الضابط يجلس ، وعلامات الاستفهام على وجوههم ولسان حالهم يقول : اللهم اجعله خيرا !

بعض المتشائمين قالوا : لقد حدث ما توقعناه ، فمن المستحيل ان تصمت الداخلية على حملة التعذيب التى بدأتها الاهالى منفردة وواصلتها باهتمام وعناية ، حتى سمعت بقية صحف المعارضة بالموضوع ، فلحقت بها بعد تردد وهذا كله مسجل فى دفاتر الداخلية ، وقد جاء يوم الحساب ، ربما اسرع مما توقعنا !

وقال غير المتشائمين : ولكن الداخلية ، حرصت على الايحاء بان الحملة لم تؤثر فى علاقتها بالاهالى ومازال د . لواء بهاء الدين ابراهيم مدير العلاقات العامة بالوزارة يتصل بنا ، ليدعونا لحضور مؤتمرات الوزارة الصحفية ، ويستقبل محررينا حين يريدون الحصول على معلومات او بيانات تتعلق بمصالح الوزارة ، كما يفعل مع كل الصحف !

وقال الفاهمون : ان حملة الاهالى ضد التعذيب ، ليست حملة ضد الشرطة ، ولكنها ضد المناخ الذى يسهل التعذيب ، ويتخذ من بعض ضباط الشرطة او جنودها ادوات له وهى بحملتها ضده ، تحمى انسانية الشرطة ، وتحررها من الضغوط التى تجبر بعض افرادها على ماايريدون ، وان كان هذا لايعفيهم من المسئولية ، ونحن – على العكس – نعتبر ضباط الشرطة وجنودها من بين الفئات الكادحة فى وطننا ، وكان نائبنا فى مجلس الشعب الاسبق ابو العز الحريرى هو اول نائب يطالب بكادر جديد لرجال الشرطة !

وهكذا استقبلنا ضابط الشرطة الشاب ، والامين الذى صاحبه ، بترحيب ، واحتفينا به ، لكننا لم نستقبل بالترحيب ذاته ، الطلب الغريب الذى جاء به بل غضبنا منه وله ! ..

والحكاية ان مواطنا ارسل لنا خطابا فى البريد ، يتضمن شكوى من برنامج الكاميرا الخفية الذى يذيعه التليفزيون ، وارسل نسخة منها الى اخبار اليوم فنشرتها ، بينما وجدنا نحن ان لدينا نماذج من الشكاوى تتعلق بما هو اهم ، فالكاميرا الخفية ليست اتعس مما يواجهه المواطنون من هموم ، ولا ندرى ما الذى حدث بعد نشر الشكوى فى اخبار اليوم ، ولكن الذى ندريه اننا فوجئنا ، بالمواطن يدخل علينا وفى يده امين شرطة من قسم عابدين يطلب تحرير محضر نتعهد بعدم نشر الشكوى . ودهشنا من اهتمام مأمور القسم بالشاكى والشكوى ، واخطرناه شفاهة ، اننا لن ننشر ، واخطر أمين الشرطة ان الامر الذى اصدره له المأمور غير قانونى ، وانه ليس من مهام الشرطة فى حدود علمنا بالقانون أن تسترد للمواطنين ما ارسلوه للصحف من شكاوى او مقالات ، ورغم ذلك فوجئنا فى اليوم التالى بضابط شرطة برتبة ملازم اول ، يأتى لنفس المهمة !

وقد كان فى استطاعتنا ، ومن حقنا ، ان نرفض التوقيع على المحضر لكننا فعلنا ذلك ، احتراما لضابط الشرطة الشاب ، ولامثاله ، ممن يكلفهم رؤساؤهم بمهام عجيبة ، تتعلق بالكاميرا الخفية وباللهو الخفى !

ويبقى السؤال : متى يهتم مأمور عابدين ، فيرسل ضابط شرطة مع مواطن يشكو من انقطاع المياه ، او نقص الرغيف أو التلاعب فى الاسعار . كما اهتم بصاحب شكوى اللهو الخفى !

ومتى تهتم وزارة الداخلية ، بتفسير هذه الواقعة ، لنا ولقرائنا؟

المحرر

هكذا فى الأصل

هكذا من الاصل

في أول ندوة عمالية تناقش قضايا الدعم

العمـــال يطـــالبون بالغـــاء الاعفـــاءات الضـــريبية والجمـــركية لشـــركات الاســـتثمار

ويقترحون توجيه الدعم للمنتج النهـائى من السـلع الرئيسـيـة

كتب طلال شكر :

طالب العمال بضرورة بقاء الدعم الحكومي لأسعار السلع الأساسية باعتباره وسيلة لتحقيق التـوازن بعد الخلل الـكبير الذي أصاب توزيع الدخل القومي نتيجة لسياسة الانفتاح الاقتصادى •

وطالبوا ببقاء الدعم على صورته الحـالية ورفض استبداله ببدل نقدى يضـاف الى المرتبـات ، واقترحوا انشـاء صـندوقين لموازنة الاسعار والاسكان الشعبي •

جاء ذلك في ندوة النقابة العامة للصـناعات الهندسية الاسبوع الماضى • وهى اول ندوة عمالية حول الموضوع وتأتي في سياق التمهيد لاجتماع الجمعية العمومية لاتحاد العمال الذى سيناقش قضايا الدعم •

وقد حدد نيازى عبد العزيز سـكرتير التثقيف بالنقابة في بداية الندوة نقاط المناقشة وتناول عبد الغفار صيام الجوانب الاقتصادية وأكد أن الغاء الدعم فكرة مستحيلة لضرورته بالنسبة للفئات المحـدودة الدخل • وأشار الى أن زيادة الانتاج قضية قـومية هامة لتحسين الوضع الاقتصادى لكن الكفاءة الانتاجية لن تتحقق الا بديمقراطية الادارة في مواقع الانتاج •

وطالب عانيه المتحدثين من العمال الحكومة بإبعـاد الوسطاء وتجارة السوق السوداء فاقترحوا توجيه الدعم للمنتج النهائى من السلع دون دعم مراحل الانتـاج فتتولى الدولة شراء السلع بالسعر الاقتصادى ثم تعيد بيعه للمستحقين بالسعر الاجتماعى عن طريق البطاقات

كما اجمعوا على ان الريف محروم بشكل شبه كامل من الدعم للسلع التموينية • وطالبوا بانشاء صندوق لموازنة الاسعار من حصيلة الضرائب المفروضـة على القادرين واستنكروا سياسة الحكومة في التوسع في الاعفاءات الضريبية والجمركية وخاصة تلك التى تتمتع بها شركات الاستثمار الاجنبى والمناطق الحـرة رغم ارباحها الطائلة •

الاسكان الشعبي

اقترح الحاضرون انشاء صندوق لدعم الاسـكان الشعبى يمول من المبالغ المرصودة لدعم اسعار مـواد البناء والضرائب التى تفرض على الشـقق المقلقة والمفروشة والاسكان الفاخر •

شارك في الندوة رؤساء اللجان النقابية في المصانع واعضاؤها وعدد كبير من القيادات العمالية من بينهم محمد الديب ومحمد سليمان وكمال خطاب وبثينـة نصار وسـليمان ادريس الذى وصف المناقشة بأنها بداية جادة للحركة النقابية في مناقشة القضايا التى تمس حياة ومصالح العمال •

كسر احتكار الاسمنت وفر ٥٢ مليون جنيه وبقاء احتكار الحديد يرفع أسعاره

حقق تحرير سوق الاسـمنت من احتكار كبـار التجار حصيلة للدولة بلغت ٥٢ مليون جنيه منذ اكتوبر حتى الآن ، تقرر تخصيص هذا المبلغ لدعم صندوق المساكن الشعبية • لكن سعر الاسمنت قد وصل الى اسعار تتراوح بين ٥٨ – ٧٠ جنيها ، بينما سعر الطن المدعم ٣٢ جنيها •

ومن ناحية أخرى ارتفع سـعر حديد التسليح الى ٦٥٠ جنيه للطن ويقول صدقى القصبى البـاحث الاقتصـادى أن احتكار كبار التجار للاستيراد والبيع من اهم أسـباب نقص المعروض من الحديد وارتفاع أسعاره • كما أن هناك سببا اخر هو امتنـاع البنوك عن التعامل مع واحد من أكبر مستوردى الحديد لان ديونه للبنك بلغت ٦٥ مليون جنيه !

التجار يضربون عن بيع البن

امتنعت محلات بيع البن عن التعامل مع الزبائن من ثلاثة أسابيع بحجة عدم وصول السـفينة التى تحمل شحنة البن الجديدة لم تصل بعد •

السـبب الحقيقى يرجع الى أن السعر العالمى للبن انخفض في الايام الماضية فقررت وزارة التموين خفض السعر المحلى للمستهلك من ٣٦٠٠ جنيه الى ٣٢٠٠ جنيه للطن •

ورفض التجـار القرار بحجة انه مازال لديهم مخـزون من البن تم شراؤه بالسعر العـالمى السابق ، ويطالبون بمهلة لتصريف هذا المخزون قبل تطبيق السعر الجديد •

نصف مليون جنيه فروق أسعار المجزر الالى بالسويس

تقدم المهندس محمد طايع عضـو مجلس الشعب (وفد) بطلب احاطة حـول تنفيـذ مشروع المجزر الآلى بالسويس ، والذى قامت بتنفيذه احدى شركات الانفتاح •

العطاء الذى تقدمت به الشركة لم يكن مستكملا من النـاحية الفنية ، وكذلك أسعار بعض البنود تمما حمل محافظة السويس فروقا فى الاسعار تزيد عن نصف مليون جنيه •

كان مجلس محلى السـويس قد اعترض على أسلوب اسناد المشروع للشركة ، ولكن سكرتير عام المحافظة بصفته رئيسا للجنة البت لم يأخذ بهذا الاعتـراض ولا بوجهة نظـر مؤسسة الدواجن واللحوم وهى الجهة الفنية المسئولة •

محام يرفع دعوى تطالب : معاينة قضائية للوجود الامريكى برأس بناس

تنظر محكمة جنوب القـاهرة الابتدائية يوم ٢٢ يناير القـادم ، دعوى قضائية بازالة قاعدة رأس بناس العسكرية الامريكية من مصر بعد اثبات وجودها قضـائيا ، بمعاينة تجريها هيئة المحكمة بنفسها على الطبيعة في حضور الخصوم •

الدعوى اقامها عبد الحليم رمضان المحامى ، ضـد رئيس الجمهورية بصفته رئيس السـلطة التنفيذية وكقائد اعلى للقوات المسلحة ، وضد رئيسى مجلسى الشعب والشـورى ورئيس الوزراء ووزيـر الدفـاع ومحافظ البحر الاحمر . استندت الدعوى على اعلان مناقصة اجراء انشاءات في القاعدة ، الذى نشره سلاح المهندسين الامريكى في صحيفة ميدل ايست ايكونوميك دايجست ، ونقلته الاهالي ولم يكذبه اى مسئول امريكي او مصرى وقالت عريضـة الدعـوى ، أن من حق الطـالب طبقا للدسـتور ، ان يطمئن الى سلامة مصر واراضيها ولذلك يطالب بالتحقق عن طريق معاينة قضـائية من وجود القاعدة او عدم وجودها ، ثم ازالتها في حالة وجودها •

هل ينفذ رفعت المحجوب حكم القضاء باسقاط العضوية عن نواب الحزب الوطنى بطنطا ؟

تراقب الدوائر السياسية باهتمام الاسلوب الذى سيتعامل به د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب مع حكم مجلس الدولة الصادر برفض ترشيح محمد احمد القدح الشهير بسعيد القـدح لانتخابات مجلس الشعب التى تمت في مايو الماضى .

قرر حكم مجلس الـدولة أن المرشح المذكور أمى لا يجيد القراءة والكتابة – وهى أحد شروط عضوية مجلس الشعب – مما يجعـله غير مستوف لشروط الترشيح •

يقتضى تنفيذ الحكم اسـقاط عضوية سعيد القدح وتسعة آخرين نجحوا في قائمة الحزب الوطنى عن الدائرة الثانية بطنطا •

اجتماع نواب المعارضة مع المحجوب

وعد الدكتور رفعت المحجوب نواب المعارضة في مجلس الشعب في اجتماعه بهم ليلة الاثنين الماضى لحل الازمات التى نشبت بينهم وبينـه في الفترة الاخيرة على نحو مرضى • الا انه حلو بشكل ضمنى عن عدم مسئوليته عما اسماه بنتائج استمرار الممارسات الحالية للمعارضـة داخل المجلس بشكلها الحالى ، وهو ما اعتبرته بعض الدوائر بأنه تحـذير من المحجوب للمعارضة من العناصر المعادية لها داخل السلطة •

وقال المحجوب انه لايحق اللجوء لنقابة الصحفيين بخصوص سحب البطاقة الصحفية لمندوب جريدة الوفد – لانه ليس عضوا بالنقابة واضـاف أن هدفه من احالة ما اثير عن انتقادات مصطفى شردى لنواب الحزب الوطنى في جريدة الوفد الى اللجنة العامة بالمجلس هو الحيلولة دون تفاقم الازمة •

قال بعض نواب الوفد في الاجتماع انهم قـد يلجـأون لرئيس الجمهورية اذا استمرت مشاكلهم داخل المجلس دون حل •

كان نواب الوفد قد طالبوا بهذا الاجتماع في جلسـة الاحـد الصباحية لحل هذه المشـاكل وانسـحبوا من الجلسـة لمدة ساعة احتجاجا • وقدموا مذكرة بهذه المشـاكل واهمها اعتداء نائبان من الحـزب الوطنى على نائبين وفديين وابداء المحجوب لرايه من على المنصة وهو مايخل بالحيدة المطلوبة • ومنع النائب أحمد طه من التعليق على بيان وزير التخطيط الذى رد به على الاستجواب المقدم منه يوم السبت الماضى •

أحمد طه يسأل عن خسـائر الحـديد والصلب

وجه احمد طه عضو مجلس الشعب سؤالا الى المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة عما نشرته « الاهالى » عن خسائر شركة الحديد والصلب واسباب هذه الخسائر •

احمد طه

اراء في مجلس الشورى ضد المناطق الحرة

قرر عدد من الاعضـاء في مجلس الشورى يوم الاحد الماضى أن المناطق الحرة لم تحقق أهدافهـا • وحذروا الحـكومة من الخلل في توزيـع الاستثمارات لصالح القطاعات الخدمية على حساب القطاعات الانتـاجية ، مما زاد من احتيـاجات البلاد للاستيراد والنقد الاجنبى • كان مجلس الشورى يناقش تقرير لجنته الاقتصـادية عن سياسات الاستثمار في عصر ١٩٦٠ – ١٩٨٣ •

هيئة المستشفيات تصرف ميزانياتها على ديكورات مكاتب المديرين

بـدلا مـن شــراء الاجهــزة لعــلاج المرضـى

كتبت سمية عبد القادر :

اعتـرض بنك الاسـتثمار القومى على تقرير الهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية عن السنة المالية ٨٣ – ١٩٨٤ بسبب مخالفات مالية بمبـالغ كبيرة •

كشف التقرير عن تجاوز الهيئـة في الصرف على بند الاثاث والتجهيزات في عام واحد بمبلغ ٧٩٨٫٥ الف جنيه وتم تغيير اثاث وديكور مكتب أمين عام الهيئة ثلاث مرات منـذ قيامه بالعمل •

وبلغت التجاوزات في قطـاع الانشاءات والمباني ١٠٦١٫١ الـف جنيه وقامت الهيئة بتساجير فيلا من ورثة نعيمة عاكف رغم وجود امرهدم للمبنى لعدم صلاحيته • وصرفت عليه الهيئة ٧٥ الف جنيه لترميمه ثم حصل الورثة على حكم بطـرد الهيئة تم تنفيذه • ولايوجد بالهيئة مدير للادارة الهندسية المسئولة عن الانشاءات والمباني •

وصرفت الهيئة على بند وسـائل النقل من وفورات وزارة الصـحة من عام ٨٢ – ٨٣ مبلغ ٤٨٤٫٨ الف جنيه منها ٢٤٢٫٨ الف جنيه نقـد اجنبى حر خصما على موازنة ٨٣ – ١٩٨٤ دون موافقة وزارة التخطيط حسب نص قانون انشاء الهيئة نفسه• ويأتى إعتراض بنك الاستثمار القومى لانه يقوم بتمويل الهيئة بالعملة الحرة لشراء آلات ومعدات طبية من الخارج بينما صرفها تم على شراء الاثاث وبند المباني والانشاءات •• وكشفت الاوراق ان احد المسئولين بالهيئة اشترى اجهزة كمبيوتر بمبلغ ٣٠ الف جنيه اتضح انها قديمـة وغير صالحة للعمل •



د• صبرى زكى

من المسئول ؟

وفى مستشفى شبين الكوم التعليمى التابع للهيئة بلغ التجاوز في بند الاثاث ٦٤٫٦٨٠ الف جنيه بينما لم يصرف مليم واحـد لشراء آلات ومعدات جديدة مما ادى الى اغلاق المستشفى لفترات متفاوتة بسبب حالات وفاة نتيجة نقص والتيتانوس•

وصرف في معهد السمع والكلام ٣٠٫٥٢٤ الف جنيه على الاثاث •

وتبين ان ايراد صـناديق تحسين الخدمة لاتخضع لرقابة الجهـاز المركزى للمحاسبات وليس لهـا سجلات منذ ٤ سنوات ويتم توزيع حصيلتها على بعض كبار المسئولين بالهيئة •

الهيئة العامة للمستشـفيات والمعاهد العليا انشئت عام ١٩٧٥ لتوفير الرعاية الطبية الممـتازة للمواطنين واتاحة التعليم والتدريب للاطباء والفنيين وتوفير الامكانيات اللازمة للبحوث الفنيـة • ويرأس الهيئة وزير الصحة وقد فوض بقرار وزارى أمين عام الهيئة للقيام بمهام وظيفته •

وزير العـدل يطلب من رئيس محـكمة التصـالح مع مكـوجى المعتـدى عليه بالضـرب في الشـارع

كتب ثروت شلبى :

طلب المستشـار ممدوح عطية وزير العدل من قاض رئيس محكمة التصالح مع مكوجى اعتدى عليه بالضرب والاهانة في الشارع العام • كان القـاضي قد حرر محضرا بالشرطة تحول الى المحكمة التى قضت بحبس المكوجى ستة اشهر مع الشغل •



ممدوح عطية

طلب وزير العـدل من القـاضي التنازل والصلح أثناء نظر الاستئناف وأرسل خطابا رسميا للقاضى بذلك ، وطلـب منه الحضـور الى مـكتبه للتفاوض !

احتج رئيس المحكمة وأرسل الى الوزير تلغرافا عرض عليه أن يحضر هو اليه اذا شاء ••

عاود الوزير الالحاح ، مما اضطر رئيس المحكمة لعرض المسألة على نادى القضاة •

قضية نقابة (بلاعيم)

تحقق الرقابة الادارية في تصرفات أمين عام نقابة الكيماويات محمد زاد الدين ، بناء على بلاغ يتهمه بعرض مبلغ كبير على أحد المحامين مقابل تسليمه أوراق ومستندات ، تدينه في قضية شركة بترول بلاعيم ،التى تحققها نيابة الاموال العامة •

كانت « الاهالى » قد أشارت في عدد سابق الى تحقيقات النيابة حول تورط بعض القيادات النقابية بالشركة وبالنقابة العامة في ارسـاء عطاء توريد الاغذية للعـاملين على متعهد ليس لديه سابق خبرة في هذا المجال

تغييرات في أمناء الحـزب الوطنى

من المتوقع أن تعلن قريبـا التغييرات الجـديدة في أمناء الحزب الوطنى في المحافظات ، من الامناء الذين يشـملهم التغيير ، امناء محافظات المنوفية وكفر الشيخ والقليوبية • سيحتفظ د• محمد عبد اللاه رئيس لجنة العـلاقات الخـارجية بمجلس الشعب بمكانه كامين للحزب بالاسكندرية •

التجمع يستصدر حـكما بعـودة أرض الاصلاح للفلاحين بدسوق

كتب محمد الشامى :

قضت محكمة دسوق باعادة ٤٢٫٥ فدان الى فلاحى الاصلاح الزراعى بمنطقة ابيوقا بدسوق . استفاد من الحـكم ٢٠ عائلة فلاحية . كانت عائلة العصروى قد انتزعت الارض من الفلاحين بحكم من القضاء الادارى صدر برفع الحراسة ونزع الارض من منتفعى الاصلاح ، طردت عائلة العصروى الفلاحين . لكن محكمـة دسوق قضت بوقف تنفيذ الحـكم الادارى .

استشكل الاصـلاح الزراعى بدسوق والهيئة العامة للاصـلاح بالقاهرة في الحكم بالمدعوين ٤٠٨ و ٥٦٩ لسنة ٨٤ جزئى دسوق . تدخل حزب التجمع عن الفـلاحين متضامنا مع الاصلاح الزراعي وطلب وقف التنفيذ على أسـاس ان الفلاحين تملكوا هذه الارض ويعيشون منها .. فاصدرت المحكمة الحـكم ببقاء الارض مع الفلاحين •

ترافع عن الفلاحين محامو التجمع د• جلال رجب ، زغلول عبد الله ، محمد غراب .

طلاب أسيوط يطعنون في استبعادهم من الترشيح في الانتخابات

تنظر محكمة القضـاء الادارى برئاسة المستشار جلال عبد الحميد وامانة سر عبد العزيز عامر ، يوم ٢٢ يناير القادم طعون طلاب كليات جامعة أسيوط في انتخابات اتحاداتهم واسـتبعادهم من الترشيح لاعتراض أجهزة الامن ومبـاحث أمن الدولة عليهم •

كانت المحكمة قد نظرت الطعـون يوم الثـلاثاء قبل الماضى وقررت تأجيلها لترد الحكومة وجامعة أسيوط عليها •

تشريد طلبة وطالبات المعاهد الازهرية

كتب حمدى الليثى :

أصدر شيخ الازهر جاد الحق على جاد الحق قرارا بمنع قبـول الطلبة اقل من عشر سنوات بالمعاهد الاعدادية الازهرية ، استمر القرار حبيس ادراج الادارة الى ان قامت بارساله للمناطق مؤخرا ، وبعد بدء الدراسة واستلام الطلبة والطالبات الكتب . قام مشايخ المعاهد بتنفيذ القرار مما ترتب عليه فصل أعداد كبيرة من الطلبة والطالبات بعـد ان انتظموا في الدراسة ثلاثة اشهر •

الطلبة والطالبات المفصولين كانوا قد نجحوا في مسابقة الازهر التى لم تكن تشترط سن معينة للقبول •

وزير التموين يتجاهل مطالب الصيادين

اصدر د. ناجى شـتلة وزير التموين قرارا باستيراد اسـماك بحوالى ٥٠ مليون جنيـه . كان الصيادون ببحيرة ناصر قد طالبـوا الوزارة باعادة النظر في الاسعار التى تشترى بها الاسماك منهم وهى ٢٠ قرشا للبلطى و ٢٢ للبياض و٢١ للحوت و ٢٣ للساموس و ٣٩ للبيسر

.. قال الصيادون ان الوزارة تحقق ربحا من فارق الاسعار عندما تبيع الاسماك في مجمعاتها . مجلس ادارة جمعية الصيادين اجتمع برئاسـة على مصطفى لدراسـة الوضع ، وأرسل مذكرتين الى وزير التموين ومحافظ أسوان . قالت الجمعية أن سبعة آلاف صياد ببحيرة السد العالى سوف يلجأون الى الاضراب اذا لم تعمل الحكومة على تحسين حالتهم •

بدلا من أن يحل وزير التموين مشكلة الصيادين ، قرر استيراد الاسماك من الخارج !

وزير المالية يتفاوض مع مأمورى الضرائب

يقوم اليوم د• صلاح حامد وزير المالية بزيارة رابطة مأمورى الضرائب والاجتماع بمجلس ادارة الرابطة ، ويحضر الاجتماع محمود عتيد المشرف العام على المصلحة •

الغرض من الزيارة تصفية الخلافات بين الوزير والرابطة والتى تصاعدت في الفترة الاخيرة بسبب مشروع القـانون الذى قدمه الوزير لمجلس الشعب لنقل ٢٠٪ من العاملين سنويا الى وظائف اخرى ،بالاضافة الى موقف الوزير من حوافز ومكافآت الضرائب•

والسبب الثانى هو شرح أسباب تعيين محمود سـعيد مشرفا عاما على المصلحة بينما يرفض مأمورو الضرائب تعيين رئيسا للمصلحة من خارجها •

هل استعدت الحكومة لعودة العاملين المصريين بالخارج ؟

وجه ظاهر نجيب المحامى عضـو مجلس الشعب سـؤالا الى كمال حسن على رئيس الوزراء ؟ عن النسـبة من المصريين العـاملين بالخارج التى تتوقع الحكومة عودتها نتيجة نقص مشروعات التنميـة والاستثمارات الحـكومية في الدول النفطية التى تستوعب اعدادا كبيرة من هؤلاء العاملين بسبب انخفاض اسعار البترول •

وطالب العضو رئيس الوزراء ان يفصح عن الاجراءات التى تنـوى الحكومة اتخاذها تحسبا لعودة هؤلاء المصريين ، ونسبة كبيرة منهم خلال العام القادم وعما اذا كانت الحكومة وضعت في اعتبارها نقص الايرادات المالية المحولة وارتفاع الطلب على سلع الغذاء والكساء والاسـكان والصحة والتعليم نتيجة هـذه العودة •

تعليمات الوزير لا تنفذ

صرح د. صلاح حامد وزير المالية للمقربين منه بان قانون تنمية الموارد الماليـة الذى اقره اخيرا مجلس الشعب هو آخر ما في جعبته لزيادة موارد الدولة ، وانه بعد ذلك لا يملك الا الجلوس في مكتبه . لاحظ الوزير أن توجيهاته في مواقع العمل في الضرائب والجمـارك والمطار لا تنفذ بينها

مؤتمر طلابى بالمنصورة تضامنا مع طلاب الازهـر

أصدرت لجان الدفاع عن حقوق الطلاب بكليات جامعة المنصورة بيانات استنكار لاجراءات الحكومة ضد طلاب جامعة الازهر في القـاهرة والمنصورة ، وطالب بالافراج الفورى عن زملائهم •

وعقد طلاب كليتى الحقوق والتجارة مؤتمرا طلابيا أعلن تضامن طليعة جامعة المنصـورة مع زملائهم طلبة جامعة الازهر • فانتهى المؤتمر الى :

– ضرورة فضح أساليب العنف والبلطجة التى يجـرى نشرها في الجامعـات بواسـطة عملاء الحزب الحاكم ••

– أهمية تنظيم عمل جماعى من خلال لجان الدفاع عن حقوق الطلاب

وفى نهـاية المؤتمـر قام الطلبة بمسـيرة طافت بكليـات الزراعة والهندسة ، والصيدلة •• ومبنى الحرس ••

وهتف الطلاب : « يسقط الارهاب – تسقط اللائحة الجائرة – عاشت وحدة الحركة الطلابية – ليرحـل الحرس عملاء وزير ... »

أهـالي المحافظات

بـنك " وهمـى " للتنميـة .. في اسـوان

رئيس المباحث يحرق الورشة ليحولها الى كافتيريا

الأمطـار تهـدم أكشـاك وخيـم الايـواء

● الاسكندرية :

ميناء الاسكندرية يحصل الجمارك على شاسيهات السيارات فقط

من محمد حمدينو :

تخزن هيئة ميناء الاسـكندرية سيارات النقل المستعملة والمستوردة من الخارج في منطقة شادر الاخشاب بالمكس خارج الدائرة الجمركية • الشادر لايخضع للحراسات الجمركية المعتادة • ويقـوم معظم مستوردى السـيارات بتفكيك أغلب محتوياتها وترك الشاسيه والكابينه وهى الحالة التى تعرض بها على المثمن الجمركى فتضيع ملايين الجنيهـات من الرسوم الجمركيه •

الامن يوزع ملابس الحراسة على المحاسيب

وزع مدير ادارة الامن وعضـو مجلس ادارة باتا الملابس المخصصة لرجال الحراسـه (بدلة ثمنها ٧٠ جنيها) على المحاسيب من بين الذين حصلوا على البدله رجب عباس رئيس اللجنة النقابيه وفوزى محسن نائب رئيس اللجنة لم تحقق ادارة الشركة في شكاوى العمال من سوء التوزيع بل حققت معهم لانهم تقـدموا بالشكاوى !

● البحيرة :

اللجنة النقابية تتضامن مع قرية النضهرية

دمنهور من ثروت سرور .

قررت اللجنة النقـابية للعاملين ببنك التنميه والائتمـان الزراعى بمحافظة البحيرة صرف مبلغ ٥٠ جنيها للعاملين في البنك من ابناء قريه النضهرية المحترقه ، تضامنا مـع القرية الحزينه •• صرح بذلك حمدى عبد العزيز عضـو مجلس ادارة النقابة •

● المنيا :

الاعتداء على مدرس مدرسة البهنسا

من محمود ونى :

اعتدى بعض الافراد على مدرسى بمدرسة البهنسا الابتدائية والمجمعة الهندسية التابعه لوحدة المحلية بمركز بنى مزار ، وذلك ضمن المحاولة من اقامة سور للمدرسه الواقعة في املاك الدولة • حاولت جهات معنية تهدئة الموقف •• تضامن مع المدرسين كافة مدرسى ١١ مدرسـة بالقسم الخامس بمستدقا وأرسـلوا برقيات للمسئولين يطالبون بحمـاية اراضى الدولة ومدرسى المدرسة •

الامطار تهدم أكشاك وخيام الايواء

شردت الامطـار ٥٠٠ اسرة من سكان الاكشاك الخشبيه وخيـام الايواء ، باوض المستشار بيندر المولة تجمهر عدد كبير من هؤلاء المواطنين امام مبنى المحافظة مطالبين بتسليمهم جزء من قيمتها للوحدة المحلية •

● بورسعيد :

الادارة تتدخل في انتخابات اتحاد الطلاب

من حميد مجاهد :

قامت ادارة المعهد الفنى الصناعى ببورسـعيد بشطب أسماء عدد من الطلاب المرشحين لاتحاد الطلاب من بينهم عز الدين حجازى وطـارق البصال الاعضاء بحزب التجمع •• مددت ادارة المعهد باحالتهم لمجالس التاديب لنشاطهم المشروع في التعبير عن الراى من خلال مجلات الحائط •

● القليوبية :

ضغط حوت القليوبية فخالف مدير الشباب

مشتهر من الحسينى النجار :

وافق مدير رعاية الشباب على ترشيح عبد القادر محمود حلاوة عضو الحزب الوطنى وعضو مجلس محلى مشتهر بعضويه مجلس ادارة مركز شباب مشتهر ، مخالفا بذلك قرار مديريه الشباب باستبعاده لعدم حسن السير والسلوك • استنادا للائحه النظام الاساسى لمراكز الشباب ويقال ان وراء قرار المدير ضغوط مارسهـا النائب (عطية الفيومى) وابنـه رئيس مجلس محلى محافظة القليوبية تأجلت الى يوم الجمعه الموافق ٢١ ديسمبر الحالى •

عطية الفيومى

رئيس المباحث يحرق الورشة

بنها من صابر بسيونى :

تحقق النيابه العامه ببنها مـع الرائد عبد المصطفى الشيمى رئيس البحث الجنائى بمركز الشهداء وأخويه بتهمه القاء مواد ملتهبة على ورشـة المواطن السـيد البدوى بيومى والاعتداء عليه في ٧ نوفمبر الماضى • محضر التحريات المقدم للنيابة من الرائد حاتم امين رئيس وحدة مباحث بندر بنها ، يتهم صراحه الرائـد الشيمى والشـقيقه وبعض اعوانه بالاستيلاء بالقوة على المحل واستبدال محتوياته والاسـتيلاء على المنقولات المتواجدة به •

سبب الاعتداء هو اكراه المجنى عليه على ترك الورشة وهى تقع في منزل ورثه الرائد المعتدى من والدته ! بقصد تحويله الى كافتيريا •

● بنى سويف :

٤٩ ألف جنيه اختلاسات في كهرباء اهناسيا

من محمد ابراهيم عويس :

قبض على صراف خزينـه ادارة الشئون التجاريه ومراجع الايرادات في هندسه مديريه كهرباء اهناسيا المدينة •• كان الجهاز المركـزى قد اكتشف وجود ٤٩ الف جنيـه عجزا في خـزينه ادارة الشئون التجارية منذ عام ١٩٨١ من المنتظر ان يتكشف التحقيق الذى تقوم به الشئون القانونيه بمديرية الكهرباء عن تورط عدد من الموظفين في التستر على هذه الواقعة .

● المنوفية :

المجلس الشعبى يحيل مجلس المدينة للنيابة

بركة السبع – مراسل الاهالى :

وافق مجلس المدينه على تيسيولتنب تقدير ايجار خاص باحـدى ورش الموبيليات بعد مرور مـدة الطعن القانونية • مخالفا بذلك قانون الايجارات الجديد • كانت اللجنـة الدائمة للمجلس الشعبى المحلى قد فحصت الموضوع وقررت أن هنـاك مسئولون بالوحدة المحلية للمركز قد اضاعوا حق المالك محمد فـايز عبد الغني ، وان لجنة الايجـارات مكنت المستأجر عاطف الخربلوى من تقديم الطعن بعد المدة المحددة قانونا اوصت بتحويل المسئولين عن المخالفة للنيابة الادارية •

مخالفات في مشروع مكافحة البلهارسيا

تحقق النيابة الادارية ببنى سويف في الاسـتيلاء على كميه كبيرة من الاخشاب تخص مشروع مكافحـه البلهارسيا • كان الجهاز المركـزى للمحاسـبات قد اكتشف ان كميات الاخشـاب • التى استخدمت في المشروع اقل من الكميات المنصرفة لهذا الغرض •

● القاهرة :

النيابة تحقق :

تزوير الانتخابات الطلابية في معهد الخدمة الاجتماعية

أحال قسم شرطة الازبكية محضرا بتزوير الانتخـابات الطلابية بمعهد العالى للخدمات الاجتماعية الى النيابة للتحقيق •

اكتشف الطـلاب وجود بطـاقات انتخـاب في حوزة بعض المرشحين لوضعـها في صندوق الانتخـابات لصـالحهم . وضد مرشحين آخرين يتبنون المطـالب الطلابية ويؤكدون على قرارات الوزارة التى ترفض زيادة مصروفات المعهد بقرار من العميد • اكتشفوا ايضا أثناء الفرز بطـاقات انتخابية غير مختومة من الكلية كتبت بها الاسماء بالآلة الكاتبة وليس بخط يد الطلبة الناخبين !!

سـجل محضر التزوير الطلاب المرشحون علاء عبـد المنعم ويسرى الفوانى ومحمـد كمـال ٣ وزميلهم محمد شبانة •

● اسوان :

البنك الوهمى للتنمية

من هلال الدندراوى :

طالب المساهمون الافـراد وبعض الشركات والهيئات التى اكتتبت في البنك الوطنى للتنمية ، برد المبالغ التى ساهموا بها ، لعدم جـدوى البنك • كان الحزب الوطنى قـد تبنى المشروع ، منذ خمس سنوات باعتباره من مشاريع الامن الغذائى العملاقة •• بلغ رأس مال البنـك حتى الان اكثر من مليونى جنيـه اودعت كلها في البنوك بفائدة ولم يقم البنك بأى مشروع •

اصحاب مصانع النسيج يطالبون :

وقف إسـتيراد الاقمشـة الشـعبية والاهتمـام بالتصـدير

كتب : حمدى سليم

اعلن اصـحاب مصـانع النسيج رفضهم لقرار زيادة سعر الغزل وطالبوا بمقـابلة عاجلة مـع رئيس الوزراء ينـاقشون فيها القـرارات التى تهدد صـناعة النسيج في مصر ومنها قرار رئيس الهيئة العـامة للنسيج بوقف تعامل ٢٥ مصنعا مع القطـاع العام •واكدوا على ضرورة تنفيـذ القـرار الجمهورى الصادر عام ١٩٦٤ بتشغيل مصانع القطـاع الخاص ضـمن الخطة الانتـاجية للدولة وخاصة في انتاج الاقمشة الشعبية •

جاء ذلك في اجتمـاع غير عادى للجمعية التعاونية لصناعة النسيج بشبرا الخيمة يوم الاحد الماضى •

تحدث في الاجتماع أصحاب مصانع النسيج (قطاع خاص) فقال الحاج عبد الحميد عثمان : ان التهريب من الجمارك مثل الشرايين التى يتسرب منها الدم الفاسد كمـا أن نظـام الاسـتيراد ترك الحبل على الغارب لاستيراد الاقمشة والملابس الجاهزة • واعلن سـلام عبد العظيم أن بعض كبار الموظفين وراء اطلاق الاسـتيراد مما يسبب المشـاكل لنا في القطاع الخاص وكذلك للقطاع العـام الذى يهمنا ان يقف على أرض ثابتة لانه مهيأ لقيادة الاقتصاد القومى وقيادتنا وطالب محمد النحـاس بوضع حـد للاستيراد مثلما فعلت مجموعة السوق الاوربية المشتركة التى منعت دخول جميع الصناعات النسجية الى بلادها بعد أن هددتها صناعات اليـابان . وطالب بالعمـل على فتح الاسـواق العربية والافريقية لتسويق منتجات القطاعين العام والخاص واعـداد خطة قومية شاملة تشـارك فيها الاحزاب والحـكومة والجهـات المختصة بعـد دراسة أسباب تدهور القطـاع العـام وانعكاسـاتها على القطـاع الخاص واسباب الخسائر وتحديد المسئولين عنها •

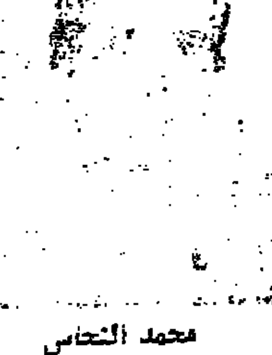
اتفق الحاضرون على عدد من التوصيات

● وضع نسب عادلة لصافى ربح الغزل مع مراعاة النـوع والمواصـفات في تقدير الضرائب المستحقة •

● مشـاركة الجمعية التعاونيه لصناع النسيج واتحاد الصناعات مع لجنه السياسات في تقرير أسـعار الغزل •

● الغـاء الفـوائد والغـرامات المستحقة لهيئة التامينات على مصانع النسيج خلال الخمس سنوات الاخيرة أسوة بما صدر عام ١٩٧٩ •

● اعتبـار شـبرا الخيمة منطقة صناعية تخرج عن نطاق مناطق تخفيف احمال الكهرباء لا تشمله من مصانع عديدة •



محمد النحاس

الباحث تحاول افشال الاجتماع

حاولت مباحث امن الدولة افشال الاجتماع ودس مجموعة من المخبرين السريين في قاعه الاجتماع بالمؤسسة العمالية ثم وقف المقدم هانى سليمان ليطلب الكلمة •• اعتـرض عليـه الحاضرون وطالبوه بالانصراف لكنه اصر على الحضور فحدث هرج في القاعة بعد الاتحاد ...

شركة انفتاح تتهرب كالعادة – من الضرائب والجمارك والتأمينات

تفحص الدوائر المعنية انتاج الشركة العالمية للصلب « انكوستيل » بعد ان تلقت معلومات تفيد انها تقوم بتصنيع (مواسير مجلفنة) بدون تصريح بغرض التهرب من الضرائب • وقدرت المبالغ المستحقة بحوالى ٥ مليون جنيه • من بين الوقائع المنسوبة الى الشركة قيامها بادخال معدات مستعملة الى البلاد على أساس انها جديدة • ومنها أن الشركة لم تسدد التامينات اللازمة عليها كما تهربت من دفع رسوم جمركية تقدر بحوالى ٣ مليون جنيه

الوزيرة تتهرب من اللقاء بالعاملين ببنك ناصر

تهربت د• امال عثمان من الاجتماع باللجنة النقابية للعاملين في بنك ناصر الاجتماعي • كانت اللجنة النقـابية للعـاملين ببنك ناصر الاجتمـاعى قد تقـدمت في نوفمبر الماضى بمذكرة للدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات الاجتماعية ، يتظلمون من قرار مجلس ادارة البنك في تعويض ... رئيس البنك في جلب بعض القيادات من خارج البنك ... ١٠٠ جنيه وحتى ١٥٠ جنيـه • اى من وظيفة ...

وقالت المذكرة أن هذا التعويض ... لكافة العاملين ، حيث أن التعويض ... الاجدر أن يكون شـغل الوظائف ... البنك • والذين استطاعوا ان يرفعوا رأس مال البنك من مليون جنيه الى ...

علاوتان للابتدائية والاعدادية القديمة

وافقت لجنة القوى بمجلس الشعب من حيث المبدأ تعديل قانون التسويات بمنح الحاصلين على الابتدائية القديمة والاعدادية نظام اربع سنوات والعمال في مستوى الصـانع الدقيق والممتاز على علاوتين •

موافقه اللجنـة رهينه بأن تسـلم الحكومة ملاحظاتهـا حـول هـذه التعديلات والاعباء المالية المترتبه عليها وكان ممثل الجهاز المركزى قد رفض مشروع القانون ، استنادا الى ان هذه المؤهلات لم يشملها التقييم الذى وان بعضها قد عين بغير مؤهله واستفاد الاخر من مشروعات النواحى باصلاح أوضاع العاملين •

سرقة سيارة محامى اثناء اشراف الوزير على الانضباط

سرقت سـيارة مصطفى محمود المحامى من أمام نقابة المحامين يوم الجمعة الماضى • حرر المحـامى محضرا بنقطة شرطة التحرير •

حدث ذلك اثنـاء وقوف اللواء احمد رشدى وزير الداخليـة على بعـد أقـل من مائة متر من مكان الحادث لمتابعة الانضباط في شارع عبد الخالق ثروت !

غش حكومى في الاغذية

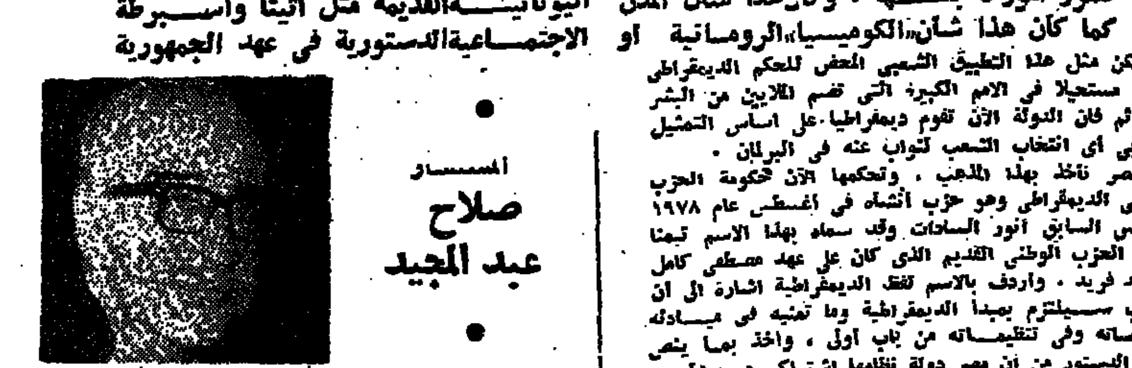
قرر أحد كبـار المسئولين ان مرتجع الشركات الغذائية خاصة من الخضراوات والصلصة التى انتهت مدة صـلاحيتها ، يتم لصق شريط عليه بمدة صلاحية جديدة !

أكد المسئول أمام الوزير المسئول حـول تطوير التعبئة والتغليف من اجل تنمية الصادرات المصرية انه كان في زيارة لبعض هذه الشركات ... يضعون على المنتجات تاريخ الانتاج فبراير ١٩٨٥ ... !

الديمقراطية بمفهوم جديد
سياسات الحزب « الوطنى » « الديمقراطى » تتناقض مع اسمه

الديمقراطيــة تعبير يونانى قديم يعنى سلطه الشــعب اوحكم الشــعب وهى ترمى فى تطبيقها الى أن يحكم الشعب نفسه بنفسه . وقد كان تحقق هذه الغاية ميسورا فى العصر القديم عندما كانت الجماعة السياسية من القلة بحيث يمكن ان تجتمع فى صعيد واحد لتقرر امورها بنفسها ، وكان هذا شأن المدن اليونانية القديمة مثل أثينا واسبرطة كما كان هذا شأن « الكوميسيا » الرومانية او الاجتماعية الدستورية فى عهد الجمهورية

المستشار
صلاح عبد المجيد



لكن مثل هذا التطبيق الشعبى المحض للحكم الديمقراطى و مستحيلا فى الامم الكبيرة التى تضم الملايين من البشر ثم فان الدولة الآن تقوم ديمقراطيا على اساس التمثيل ابى اى انتخاب الشعب لنواب عنه فى البرلمان .
مصر تأخذ بهذا المذهب ، وتحكمها الآن حكومة الحزب لتى الديمقراطى وهو حزب أنشأه فى اغسطس عام ١٩٧٨ ئيس السابق أنور السادات وقد سماه بهذا الاسم تيمنا م الحزب الوطنى القديم الذى كان على عهد مصطفى كامل مد فريد . واردف بالاسم لفظ الديمقراطية اشارة الى ان زب سيلتزم بمبدأ الديمقراطية وما تعنيه فى مبادئه ياساته وفى تنظيماته من باب أولى ، واخذ بما ينص به الدستور من ان مصر دولة نظامها اشتراكى ديمقراطى .
. كان ذلك واضحا فى برنامج الحزب حيث نص على انه م من اجل اقامة حياة ديمقراطية حزبية سليمة ، وانه ما تحدث عن قضية الديمقراطية ، قال ان الديمقراطية م فى جوهرها على ان الحكم هو حكم الشعب وبالشعب الح الشعب ، وانه حيث ان الديمقراطية تقوم على اساس المشاركة الشعبية ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا فلابد ان يرتبط العمل الديمقراطى باسهام الجماهير الفعالة .
ولكن الواضح ان الحزب الوطنى الديمقراطى يبطن غير ما يظهر فقد أطلق على نفسه اسم الحزب الوطنى كما قلنا امتدادا للحزب الوطنى القديم ولكنه فى سياسته سار على مبدأ يتناقض مع مبدأ الحزب القديم تناقضا تاما ، فان الحزب الوطنى القديم كان ينتهج مبدأ ، ان لا مفاوضة الا بعد الجلاء ، اى جلاء الانجليز عن ارض مصر ، ولكن الحزب الوطنى الجديد تبنى مبدأ « ان لا جلاء الا بعد المفاوضة » ، فتفاوض مع اسرائيل حتى يكون ذلك هو السبيل للجلاء عن سيناء - وهو انطلاقا من مفهوم ان افعال هذا الحزب تتعارض مع اقواله فانه لم يلتزم المبدأ الديمقراطى فى اختيار قياداته وتنظيماته بل ان هذه القيادات والتنظيمات قد عينت تعيينا بواسطة رئيس الحزب او بواسطة كاتبه السياسى الذى عينه الرئيس وكان هذا واضحا كل الوضوح فى الاعلان عن ذلك فقد اعلن الرئيس فى اجتماعه بالامانة العامة للحزب الوطنى الديمقراطى فى تشكيلها الجديد ان « البذل والعطاء ، والعمل والتفانى وحب خدمة المواطنين ، كل ذلك مع الخلق القويم والالتزام بالمبادئ والقيم ، يجب ان تحكم معيار اختيار القيادات فى الحزب على كافة المستويات » ، واوضح الرئيس ان هذا كان اسلوبه فى اختيار الامانة العامة » .

يبين من ذلك ان اختيار قيادات الحزب الوطنى وتشكيلاته القيادية المختلفة لم تتم بواسطة المبدأ الديمقراطى الذى ينص على ان الديمقراطية معناها ان افراد الحزب هم الذين ينتخبون قياداته وان هذه القيادات لا تفرض عليهم وانه والامر كذلك فلا مبرر لان يسمى الحزب بالديمقراطى والا كان ذلك من اسماء الاضداد كما يقولون ، فالديمقراطية التى تعنى الترشيح والانتخاب شىء والتعيين بواسطة القيادة شىء آخر وهما لا يجتمعان .

ولعل هذا يفسر ما تسير عليه حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى من سياسة وما تراه فى شأن الحكم من محاولة لاسباغ الشرعية على ما سنت وما تسن من قوانين ، فقد سنت ولازالت تتمسك بالقوانين الاستثنائية وقانون الطوارئ، وقوانين الانتخاب بالقائمة المطلقة والقائمة النسبية الحزبية ، كل ذلك ما اتخذ وما يتخذ يعطى انطباعا ان للديمقراطية فى مفهوم الحزب مفهوما آخر غير ما يقول به علماء القانون الدستورى والسياسة من الديمقراطية هى حكم الشعب بالشعب لصالح الشعب وان السبيل الى ذلك هو الانتخاب الحر المباشر اى انتخاب افراد الشعب او افراد الحزب لقياداته وتنظيماته التى تمثله لانهم هم اصحاب الحق الشرعى فى انتخاب من يمثلهم ، وخير للحاكم ان يسمع صوت الناس فيمن ينتخبونه ليمثلهم من ان يسمع صوت من يدين له بوجوده فى المنصب لانه هو الذى اختاره ، فصوت الناس أبقى واصدق .

الديمقراطية لها مفهوم واحد، وخير للحزب الديمقراطى ان يلتزم هذا المفهوم ، والا فعليه أن يلبس لباسا آخر ، يتفق مع ما يراه حتى يكون صادقا مع نفسه .

وفقنا الله جميعا .

● الحوار مستمر حول دور المؤسسة العسكرية فى حياتنا ●

حول حكم المؤسسات وتحكم المؤسسات

كل من الحكم والتحكم يعنى السلطة ، ولكن على حين أن السلطة الحاكمة هى سلطة مقيدة بقواعد القانون حتى ولو كان ظالما ، فان السلطة تكون متحكمة اذا تحللت فى ممارستها من هذه القواعد نصا او روحا واطلقت لافعالها العنان من كل قيد . فقارن اذن بين الحكم والتحكم ..

وقد بدأ تعبير حكم المؤسسات يشيع فى الاجواء السياسية المصرية منذ هزيمة عام ١٩٦٧ . اذ استقر فى الوجدان القومى اقتناع عامة وعنه السلطة فى ذلك الوقت ، مؤداه ان الهزيمة العسكرية انعكاس لغيبة الديموقراطية وحقوق الانسان وتسلط الفرد المخلص تساعده الاجهزة غير المخلصة ، وعلو ارادات الافراد على قواعد القانون ، فارتفعت فى ذلك الوقت على مستوى الوعى السياسى (ولا اقول على مستوى الفعل السياسى) شعارات سيادة القانون ودولة المؤسسات وسقوط دولة المخابرات بما كانت تعنيه من انكار لسمو القانون والنظام

د. محمد نور فرحات

ومع ذلك ، فلان فكرة الشرعية ومبدأ الالتزام بالقانون من الحكام والمحكومين هو مبدأ غير ضارب الجذور فى التاريخ الاجتماعى المصرى الحديث والوسيط ، فقد حرمت مصر من أن تقتطف الثمار الايجابية للهزيمة العسكرية ممثلة فى ايمان حقيقى بالجماهير وايمان حقيقى بمبدأ الشرعية وبمبدأ المساواة أمام القانون أى خضوع المحكومين بمختلف فئاتهم فضلا عن الحكام لاحكامه .

اذ أنه وان كانت فترة السبعينات قد اسفرت عن انتقال سلطة صنع القرار من الفرد المهيمن الى مجموعة من الجماعات الفرعية التى اصطلح على تسميتها بالمؤسسات ، كالمؤسسة العسكرية ، والمؤسسة الامنية ، ومؤسسة التكنوقراط وغيرها ، الا أنه فى غيبة أى مشروع حضارى يمثل قدرا مشتركا تجتمع حوله الجماعات الفرعية فى المجتمع الشامل ، ولضعف قبضة السلطة المركزية وتلهيها عن الصالح العام وعن تبنى سياسة اتباعية رشيدة لتحقيق رفاهتها الذاتية وامنها الشخصى ، تحول حكم المؤسسات الذى كان يتشكل جنينيا فى رحم مصر فى الستينات الى تحكم لهذه المؤسسات فى السبعينات ، اى بعبارة أخرى الى اعادة توزيع سلطة الفرد على عدد من المجموعات التى اصطلح على تسميتها بالمؤسسات .

وعادت المؤسسة الامنية دون حياء تمارس عادتها التاريخية فى تعذيب المواطنين وقهر آدميتهم تحت سمع القانون وبصره ، سواء لحساب الحاكم وهذا هو المتوقع أو لحسابها الخاص وهذا هو الجديد . وأصبحت هذه المؤسسة تعتدى دون وجل على حرمة المؤسسات الاخرى ، فاصبحوا يسجلون للقضاة مداولاتهم ويفتشون نواب الشعب تحت قبة البرلمان .

وشهدنا المؤسسة العسكرية تضع لنفسها واجبات غريبة عليها تماما تخرج عن وظيفتها الاصلية فى الدفاع عن تراب الوطن الموحد المستقل الى وظائف اخرى تدخل فى عمل مؤسسات اجتماعية اخرى كشق الطرق وامداد الهاتف وصنع الخبز واقامة الكبارى وغير ذلك فضلا عن اهتمامها بتوفير المزايا والاستثناءات الاجتماعية لافرادها .

وهكذا اتجه مجتمعنا نحو السير تدريجيا الى مجتمع : ان القوة الذاتية تنشئ الحق وتحميه مبتعدا عن النموذج الاجتماعى الذى يكون فيه حق المواطنة وحده سببا للتساوى فى الحقوق والواجبات ، والذى تكون فيه مؤسساته محددة الواجبات تعمل على تحقيقها فى اطار الشرعية

على أن الامر بالنسبة للمؤسسة العسكرية يحتاج الى وقفة خاصة لما لها من أهمية قصوى فى التركيب الاجتماعى من ناحية ولما لها من خصوصية متميزة فى الواقع المصرى من ناحية ثانية .

فالمؤسسة العسكرية فى مجتمعنا النهرى أسير الضفتين ، وفى مجتمع السلطة المتحكمة فى الامن والرزق ، هى أقدم المؤسسات المصرية قاطبة وأكثرها تنظيما وضبطا وقدرة على الاستقلال الداخلى والتميز البنائى . لهذا كان حكامنا أغلب عصور التاريخ من القادة العسكريين بدءا من مينا وأحمس مرورا بالاسكندر وبطليموس وأكتافيانوس وحتى عمرو بن العاص ومحمد على ومن تلاهم .

ولهذا كان لافراد المؤسسة العسكرية وضعها المتميز فى التاريخ المصرى فعرفت مصر منذ بداية تاريخها ظاهرة الاقطاعات العسكرية، وهى مساحات الاراضى الخصبة كانت تمنح للقادة العسكريين وتورث لابنائهم ، كما عرفت مصر طوال تاريخها احتكار العسكريين للوظائف الهامة فى الدولة اذ كانوا دائما موضع ثقة الحكام فى ظل نظام للحكم كان يقوم دائما على الامر المطلق والامتثال المطلق .. وهكذا اتى الفرنسيون الى مصر بحملتهم ليجدوا قادة الوجاقات العسكرية يسيطرون على مرافق الحياة الادارية والاقتصادية بالبلاد .

هذه كلها حقائق تاريخية فرضت نفسها على المجتمع المصرى لوضعيته الخاصة ، ولكن ، وبالاضافة الى ذلك ، فان الدرس الذى يقدمه لنا التاريخ انه فى كل مرة كانت تريد فيها امتيازات العسكريين عن حدودها المألوفة والمقبولة وفى كل مرة كانت تطغى فيها الوظيفة الادارية والاقتصادية للمؤسسة العسكرية على وظيفتها الاصلية فى الحرب والدفاع والذود عن الوطن كان هذا دائما ايذانا بتدهور الحضارة وبداية لمنحنى الهبوط فى التاريخ الاجتماعى المصرى . حدث ذلك عندما انشغل العسكريون بحكم الاقاليم واستثمارها فى عصر الدولة القديمة ، والوسيطة، وحدث ذلك ايضا فى أواخر حكم البطالمة والرومان ، وحدث ذلك ايضا عندما تلهى العسكريون عن الامن بادارة التزامات القرى ومقاطعات الحضر فى العصر العثمانى، وحدث ذلك اخيرا بانشغال العسكريين بادارة النوادى الرياضية ومؤسسات النقل ووزارات الخدمات ومرافق الاقتصاد ولجان تصفية الاقطاع فى حقبتنا المعاصرة .

فمبعث الخشية التاريخية من تحول المؤسسة العسكرية من مؤسسة للحكم تمارس واجبها فى الدفاع فى اطار القانون الى مؤسسة للتحكم تخرج عن حدود واجباتها التقليدية المعترف بها ، ان الامر فى هذه الحالة لا يمس جهازا من اجهزة الوطن بل يتعلق بأهم مؤسساته على الاطلاق التى تضطلع بواجب الدفاع عنه .

ورغم تسليمنا انه وان كانت ميزات المؤسسة العسكرية ظاهرة خبرها المجتمع المصرى طوال تاريخه وعايشها المصريون قرون طويلة ، الا انها فى العصر الحديث ، حين هبت على مصر مفاهيم الشرعية والمساواة أمام القانون ، وحين استقرت هذه المفاهيم فى الوجدان المصرى وفى ضمير الحركة الوطنية المصرية ، تصبح هذه الميزات وغيرها من ميزات واستثناءات الفئات الاجتماعية الاخرى عقبة فى وجه أى مشروع حضارى متقدم تسعى مصر الى تحقيقه .

وعلى ذلك ، فان كانت المؤسسة العسكرية المصرية اليوم ، تستحق الشكر والثناء والاشادة (على المستوى الفردى) ، على ماتشقه فى مصر من الطرق وما اقامته من مرافق ، الا ان ذلك على المستوى التاريخى والاجتماعى العام ظاهرة تستحق التوقف والتنبيه والرصد . فهذا النشاط العسكرى الفعال والمؤثر يعتبر ادانة مباشرة لمؤسسات الدولة الاخرى التى يدخل فى وظيفتها اصلا هذا النشاط ، وهذا النشاط العسكرى الفعال والمؤثر يدعو المواطن البسيط والفصيح الذى لا يجد الا المظاهر اساسا لتكوين قناعاته ان يتساءل بكل الوجل والحذر عن امكانية تحقيق الكفاءة المتوازنة بين الوظيفة الدفاعية والوظيفة الاقتصادية والادارية للمؤسسة العسكرية .

وعلى اى حال . فقد يكون مقبولا لفترات مؤقتة وفى أزمنة الاخطار والكوارث والازمات أن تضطلع المؤسسة العسكرية بما لها من قدرة على الضبط والنظام بواجبات فى الادارة والاقتصاد لا تدخل أصلا فى وظيفتها . ولكن الخشية كل الخشية أن تصبح هذه المؤسسة على وجه الدوام هى البديل الثابت لغيرها من المؤسسات الاخرى العاجزة ، وان يلهينا ذلك عن محاولة رفع مستوى هذه المؤسسات الاخيرة وزيادة كفاءتها . وان يؤدى ذلك الى استئثار افراد المؤسسة بميزات لا يحظى بها غيرهم من المواطنين عملا بمبدأ الغنم بالغرم وهو مبدأ اصيل للتدهور الاجتماعى واثارة الحزازات والعقد الاجتماعية .

وما من شك فى أن دخول المؤسسة العسكرية مجال الادارة والاقتصاد قد ادى ، او فى طريقه الى ان يؤدى ، الى الخلط بين طبيعتها السيادية وطبيعتها الاقتصادية الاستثمارية . فالطبيعة السيادية للمؤسسة العسكرية تنبع من انها المدافعة عن كل شبر من أرض الوطن ، ومن هنا يمتد سلطانها العسكرى الى كافة المواقع الاقليمية المناسبة . فهذا نوع من ممارسة السلطة على ما يسميه رجال القانون بالدومين العام ، ومن الخطأ القانونى البحت اعتبار المواقع العسكرية التى تمارس منها القوات المسلحة وظيفتها فى الدفاع ملكا خاصا لوزارة الدفاع تمارس عليها ما تمارسه وزارة الاوقاف والاسكان والتموين على الاملاك الخاصة للدولة . وهذا يدعونا الى التساؤل هل من الجائز قانونا أو من الملائم سياسة أن تنشغل المؤسسة العسكرية باستثمار بعض أراضى ثكناتها ومواقعها الدفاعية السابقة التى قررت التخلى عنها ، سواء بالبيع أو الإيجار أو اقامة المساكن والمزارع والمشروعات، فى حين أن سلطاتها على هذه المواقع كانت سلطة السيادة والدفاع التى ترتفع بانتفاء موجبها ؟ هذا تساؤل أود مخلصا ان آن أطمئن لاجابة عليه .

ثم ، أليس من حقنا أن نخشى الى أن يؤدى دخول المؤسسة العسكرية الى مضمار المضاربة العقارية ، ذلك المضمار الذى يلهث بالركض فيه مليونيرات الانفتاح اليوم ، الى ارتباطها بطريقة أو أخرى بمصالح هؤلاء المليونيرات والى تعقد وتشابك المصالح بينهما والى اختلال وضع محدد على الخريطة الطبقية للمجتمع المصرى أو الانحياز لاحد مكوناتها ؟ وهو وضع بكل المعايير تنأى بقواتنا المسلحة العزيزة عنه .

ومع ذلك ، والحق اقول ، فان قضية استثناءات العسكريين وامتيازاتهم يجب الا تناقش بمعزل عن قضية الاستثناءات فى مجتمعنا كظاهرة اجتماعية عامة ، والا انزلقنا الى مزالق الفئوية والتحزب المهنى ، فالاستثناءات سواء فى التعليم او الاسكان او الخدمات ظاهرة استشرت فى حياتنا فى الحقبة الاخيرة نتيجة تحكم المؤسسات وانشغالها برفاهة اعضائها بعيدا عن سياسة اجتماعية عامة فى الاشباع الكفء والمتساوى للحاجات . فللجامعين استثناءات فى قبول ابنائهم فى الجامعات ، وللقضاء استثناءات فى عمل ابنائهم فى القضاء ، وللمعلمين استثناءات فى تعليم ابنائهم ولذوى الحظوة وأصحاب بطاقات الوساطة استثناءات فى الانتفاع بخدمات الدولة فى مجتمع الندرة ، وللعسكريين استثناءات فى مجالات متعددة . وهذه كلها استثناءات مخالفة للدستور منافية لروح القانون . والمطالبة باسقاطها يجب ان تنصب عليها جميعا لكى يصبح ولاء المواطن للدولة سببا وحيدا وكافيا للتمتع بخدماتها .

ورأيى الخاص ، ان الاهم من ذلك والاخطر ، والذى يمس قضية الديموقراطية وسيادة القانون فى صميمها ، هو الامتياز أو الاستثناء القانونى الذى تحظى به المؤسسة العسكرية المصرية منذ عام ١٩٦٦ وحتى الآن . ففى هذا العام صدر القانون رقم ٢٥ الشهير الذى جعل من التميز المهنى لافراد المؤسسة العسكرية سببا للانسلاخ من النظام القانونى الجنائى العام وخضوعهم لنظام قانونى جنائى خاص هو قانون الاحكام العسكرية ، ولقضاء خاص هو القضاء العسكرى ؟ وهذا عدوان مباشر على مبدأ المساواة أمام القانون وعلى مبدأ استقلال القضاء بل لقد امتد هذا القانون باختصاص القضاء العسكرى ليشمل جرائم جنائية ذات طابع (مدنى) خالص متى رأى رئيس الجمهورية احالتها الى القضاء العسكرى فى ظل حالة الطوارئ الممتدة . تلك فى نظرى هى قضية القضايا التى يجب أن يشملها الحوار البناء من المخلصين فى حب هذا الوطن المدافعين عن قيمة الديموقراطية الذين لا يحملون فى أيديهم غير الاقلام وفى رؤوسهم غير الرأى وفى قلوبهم غير الشوق الى تأكيد الشرعية واحترام حقوق الانسان .

وبعد ، فيكفينى ان هذا الحوار الذى بدأ ومازال مستمرا على صفحات (الاهالى) حول قضية المؤسسات والمؤسسة العسكرية خاصة دليل وشهادة على اننا نعيش فى عصر لم يعد فيه مجال للهمس الخائف المرتعش ، وان كل قضايانا قابلة للنقاش العلنى الشجاع الذى يؤكد قدسية الرأى وشرف الكلمة واحترام الخلاف . فما يهمنا جميعا هو مستقبل مصر وتقدم مصر بكافة مؤسساتها وفى مقدمتها مؤسستها العسكرية التى كانت ومازالت وستظل دائما رمزا لشرفها ومجدها وعزتها .

حرب الدولار وعشر سنوات من الانفتاح

ما يحدث هذه الايام على الساحة الاقتصادية هو النتيجة الطبيعية والانعكاس الحقيقى لما اطلق عليه سياسة الانفتاح الاقتصادى منذ أكتوبر ١٩٧٤، اى منذ عشر سنوات بالتمام والكمال . وليس اخطر مأفرزته هذه السياسة هو فتح المجال امام فئة من نهازى الفرص والمستغلين الطفيليين ليتحكموا فى النشاط الاقتصادى ومقدرات البلاد .

د. عثمان محمد عثمان

فمثل هؤلاء قد يتواجدون فى كل عصر وتحت اى سياسة والمفروض ان القانون كفيل بالتصدى لشرورهم . ولكن الخطر الحقيقى انه بعد عشر سنوات اصبحت القيم التى تتبناها هذه الفئة من الطفيليين هى السائدة والاعراف التى يفرضونها هى قوانين المجتمع . ولم تصبح ممارساتهم مخالفات يستحقون عليها العقاب ، وانما قواعد يطالبون الدولة بتقنينها ورسميا ، بل ويطالبون برقاب المسئولين عن السياسة الاقتصادية لتقاعسهم عن الاستجابة لمتطلبات الاوضاع التى فرضها هؤلاء الانفتاحيون .. اى سخرية !! لقد اصبحت السياسة الاقتصادية التى طبقت باسم « الانفتاح » « منغلقة » من وجهة نظر تجار العملة (وهم يرفضون هذه التسمية على ايه حال)

وما يحدث هذه الايام هو المثال التقليدى لما سيترتب على سياسة الانفتاح . فرغم أن بعض التجار والمسئولين فى بنوك انفتاحية يمثلون أمام محكمة القيم ، يحاولون هم وانصارهم ؛ بل والناطقون باسمهم فى الصحف القومية الخروج بمكاسب جديدة وغنائم استراتيجية من معركة الدولار بغض النظر عن نتائج المحاكمة والمتتبع لصيحاتهم وكتاباتهم ومقابلاتهم الصحفية يتأكد ان لهم الآن مطلبين : الاول السماح للافراد بالقيام بأعمال الصرافة أسوة بزملاء لهم فى الدول البترولية .. الثانى : اطلاق سعر الجنيه بالدولار ليتحدد فى السوق دون تدخل السلطات النقدية .

وفى رأينا ان هذا هو المأزق الذى جرت سياسة الانفتاح البلاد اليه ، فحينما يبدو ان بعض الافراد قد ارتكبوا مخالفات للقوانين المعمول بها ترتفع الاصوات ولماذا لا نجعل هذه الافعال قانونية !! فالاصل ـ لدى أنصار الانفتاح وهكذا يفهمونه ـ ان كل شىء مباح ومن حق الافراد أن يمارسوا كل نشاط دونما اعتبار لمصالح الوطن وغالبية ابنائه ، والسياسات التى تضبط مسار الاقتصاد ايا كانت .

ولاننا لا نقبل هذا المنطق المعوج للانفتاحيين ، بل وطالما حذرنا من خطورة سيطرة مفاهيمهم وقيمهم فاننا نسأل اصحاب هذه المطالب الجديدة وما هو الهدف من السماح للافراد بممارسة اعمال الصرافه ، وما الهدف من اطلاق حرية الدولار فى السوق المصرى ؟! وتتمثل التبريرات التى يقدمها انصار هذه الدعاوى فى حجتين : جذب مدخرات المصريين من ناحيه ثانية . ونحن لا ننازع فى ناحيه ثانية . ونحن لا ننازع فى اهميه هذه الاهداف بالنسبة للاقتصاد المصرى ولكننا نشك فى قدرة الانفتاحيين على تحقيقها وفى فعالية هذه الوسائل التى يطالبون بها فى ضمان الوصول الى هذه الاهداف .

لقد كانت حجة العمل على جذب رؤوس الاموال الاجنبيه هى الهدف الذى لوح به الانفتاحيون منذ بداية السبعينات وعلى اساسه سمح بانشاء عشرات البنوك الخاصه والمشتركة وفروع البنوك الاجنبيه . وعندما ظهر ان عدد هذه البنوك قد فاق الحاجة اليها اوقفت السلطات الاقتصادية الموافقات على انشاء بنوك جديدة . وقد تمت من فترة محاوله ضغط للسماح بانشاء بنوك جديدة ولكنها لم تنجح لتمسك الحكومة بما اطلقت عليه اعادة الانضباط للجهاز المصرفى وضبط سياسه الائتمان وتوسيع نطاق اشراف البنك المركزى . وليست الدعوة الى التصريح لاعمال الصيرفه سوى محاوله للدخول الى مجال البنوك من الباب الخلفى وفرض الامر الواقع من جانب بعض التجار فماذا تمخض عنه هذا الواقع ؟!

● تدهورت قيمه الجنيه فى خلال عام واحد انخفض سعره بأكثر من ٣٠٪ . واحد اقطاب الصيارفه غير المتوجين انذر وتوعد بمزيد من التدهور .

● استحوذت مجموعه التجار على جزء كبير من تحويلات المصريين ، رغم قيام الحكومة بالسماح للبنوك بشراء الدولار بسعر ١١٢ قرش فقاموا بالمضاربة على السعر ورفعه ، لتظل قناة تدفق التحويلات تحت سيطرتهم، حتى وصل حجم عمليات احدهم الى حجم حصيلة مجمع البنوك التجاريه مجتمعه من النقد الاجنبى .

● لم تستخدم هذه الحصيله فى تمويل استثمارات حقيقيه فى مجالات انتاجية . ولكن الذين امتلكوا زمام سوق العملات اما استخدموها فى اعمال المضاربة او ابقوا على حصيلتهم بالخارج بل وقاموا بتهريبها من مصر

ولا نعتقد أن سيطرة تجار العملة ـ كما قد يزعم البعض ـ ترجع الى كفاءة لا تملكها البنوك الرسميه او الى انهم اكثر درايه من السلطات الاقتصادية بظروف السوق واحتياجاته والا واقتناعهم على طلبهم بالاعتراف بهم كصيارفة رسميين ، أو التقدم الى انشاء بنوك جديدة لحاجة السوق اليها . والواقع ان اتساع نطاق عمل هؤلاء التجار استند الى امرين :

١ ـ ممارسات سلبية لا تقوم فقط على استغلال نقائص قانون النقد ، ولكن القدرة على المضاربة على سعر الدولار نظرا لامكان تحصيل الزيادة فى اسعار الواردات للمستهلك النهائى .

٢ ـ تشجيع ومشاركة بعض البنوك الانفتاحية فى هذه الممارسات المخالفة للقواعد الصحيحة للائتمان والتعامل فى النقد الاجنبى . ويبدو ان جانبا كبيرا من الارباح التى يحققها التجار والبنوك يرجع الى عدم اتباعها لهذه القواعد السليمة .

واذا كان ثمة حجه قويه ضد طلب تحويل تجار العملة الى صيارف معتمدين يمارسون اعمالا بنكية صريحة فهى خروج هؤلاء التجار وسهم بعض البنوك على النظم السليمة فالقضيه ليست فى عدد البنوك ومكاتب الصرافه ولكن فى وضع سياسة نقديه واقتصاديه واضحة الهدف ومحكمة الادوات والوسائل .

ولقد اصبح واضحا من خلال عشر سنوات من الانفتاح أن مراجعة السياسات الاقتصاديه للبلاد لايجب ان تتم بمعايير الانفتاحيين ورؤيتهم وحساباتهم . وعلى نقيض ما يطلبون فان تضميد جراح الاقتصاد من حرب الدولار التى اشعلوها يقتضى :

اولا : عدم السماح بحيازة وتداول النقد الاجنبى الا من خلال البنوك الرسمية ومن مصادر مثبته .

ثانيا : تحديد سعر تشجيعى ـ متحرك ـ لتحويلات المصريين وحصيلة الصادرات غير التقليديه . ولا يخشى من هذه السياسة على تدفق التحويلات . فغالبيه العاملين فى الخارج من صغار المدخرين ولا بديل لهم عن التحويل لمقابلة نفقات اسرهم او استثماراتهم الذاتيه . وتقديم سعر معقول لتحويلاتهم سيكون فى النهاية لصلحتهم اذا أمكن القضاء على وسائل الاستغلال ورفع اسعار السلع بغير حدود . فحقيقة الامر ان ارتفاع سعر الدولار باستمرار ينعكس فى معدل التضخم الذى يمتص الزيادة فى دخل المصريين من التحويلات .

ثالثا : الغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة ، وعدم بيع اى سلعة ـ محلية او اجنبيه بالعملات ـ فهذا السوق هى المنفذ للاستيلاء على التحويلات ، ومع صعوبه تحديد معدلات الارباح فى السلع المستوردة فلن يغير التجار شراء الدولار باى سعر .

رابعا : احكام رقابة البنك المركزى على النظام المصرفى وتقويه دوره واعطاءه استقلالية كافيه عن وزارة الاقتصاد فى وضع وتحقيق السياسة النقدير وتشديد العقوبة على البنوك المخالفه .

خامسا : الى جانب مجمع النقد الاجنبى فى البنك المركزى تعد ميزانية للنقد الاجنبى ترتبط بمجمع البنوك التجارية (الخاصة والعامة) . واما أن تتبع البنوك نظاما مرنا لسعر الصرف يسوى بين قيمه الصادرات والواردات المطلوبه (لاحظ ان الاستيراد بدون تحويل عمله يكون قد الغى) ، أو أن تعد موازنات فرعية لقوائم السلع حسب اهميتها، او للقطاعات المنتجة (وللتجارة) حسب قدرتها على التصدير . وفى كل الحالات فان ميزانيه النقد الاجنبى تقتضى تحديد اتجاهات التجارة الخارجية ـ ضمن خطة الانتاج والاستثمار .

لقد انقضت عشر سنوات على اتباع سياسه الانفتاح ، ولم تظهر علامات جدية على تقييم نتائجها وحينما كان البعض منا ينتقدها فى سنواتها الاولى كان الرد جاهزا بان التجربة لم تنضج بعد ، وان الانفتاحيين سرعان ما ينتقلوا الى مرحلة الانفتاح الانتاجى والتصدير . وحصاد عشر سنوات أصبح واضحا امامنا ، وحصيلته تتجسد فى الازمات المتتالية التى تكاد تغرق سفينة البلاد الى قاع لا قرار له . فهل حان الوقت لكى يتبصر اولو الالباب ؟!

فوضى الاجور فى مصر

الشغالة والطبيب والمعلم .. و .. سؤال الى رئيس الوزراء !

هل هذا معقول ؟!
وهل هذا يمكن ان يحدث فى بلد يأكل بالدين ، وينص دستوره على أن نظام الحكم فيه ديمقراطى اشتراكى ؟!

● اذن .. لنبدأ الحكاية من أولها ... من عند هذا المسلسل الذى يستفز العقول ويستنفر الوجدان ويبدو كشوكة سمك اعترضت مدخل البلعوم ، وهو مسلسل لوزارة الشئون الاجتماعية بدأ أول مابدأ منذ نحو عامين،حين نشرت الصحف نقلا عن هذه الوزارة،أنها حددت أجر الشغالة فى المنازل بأربعين جنيها فى الشهر عن عمل ٦ ساعات يوميا وأجازة يوما فى الاسبوع ،وساعتها حمدنا الله الذى لا يحمد على مكروه سواه ، اذ لم يزل المرتب الشهرى لطبيب القرية يتجاوز مرتب الشغالة بجنيهين ، وتلك ميزة يحسد عليها طبيب القرية فى مصر ام العجائب والضرائب ؟!

حليم فريد تادرس
موجه اول الفلسفة بالتعليم الثانوى

ثم كان أن وجهتنا وزارة الشئون منذ أيام قليلة بالفصل الثانى من ذات المسلسل وقد جاء بعنوان « مشروع المربيات ومعاونات الخدمة بالمنازل » من الحاصلات على شهادة الثانوية العامة والاعدادية ، بحيث تعمل الحاصلات على الثانوية العامة مربيات بالمنازل وبمرتب شهرى ١٧٠ جنيها (مائة وسبعون جنيها) وتعمل الحاصلات على الاعدادية معاونات خدمة بالمنازل ، أو بصريح العبارة « خادمات » ـ وتأدبا : شغالات ـ وبمرتب شهرى ١٤٠ جنيها (مائة وأربعون جنيها) ، وجهتنا وزارة الشئون بهذا الفصل لكن يرجع

● هل عشنا حتى رأينا وزارة فى مصر تحدد أجر المربية بالثانوية العامه بما يتجاوز الاجر الشهرى لوكيل وزارتنا ـ وزارة التربية والتعليم ـ المسئول عن ادارة العملية التربوية والتعليمية فى محافظته تضم ١٥٠٠ مدرسة ينتظم فيها نحو ربع مليون طالب وطالبه ، ويعمل بها اكثر من خمسة آلاف معلم ومعلمه . وتحدد أجر الشغالة بما يتجاوز مرتب « موجه اول » بجهاز التعليم

● وهل نحن الآباء قد تنكبنا الطريق حين دفعنا الابناء دفعا حثيثا على طريق العلم والتفوق ، فالتحقوا بكليات الطب يشقون سبع سنوات متصلة بلا اجازات او عطلات . فى دراسه صعبة ومضنيه حتى تخرجوا اطباء بربع عين ، وبقيه من جهاز عصبى ، معتقدين بانهم صفوة المجتمع وجواهره العلميه . ثم يجدون انفسهم فى نهاية المطاف العلمى كالايتام على مائدة اللئام : اطباء فى القرى والعساكر والنجوع بمرتب شهرى يبلغ ربع اجر مربيه مرفهة بالثانوية العامه ، وثلث اجر شغالة مدللة بالاعدادية ؟!

● وهل مربيه بالثانويه العامة او شغاله بالاعداديه تساوى فى نظر وزارة الشئون الاجتماعية المصرية هيئة تدريس بأكملها فى مدرسة ابتدائية باحدى قرى مصر ، يعلمون الناشئة القراءة والكتابة ومبادئ الحساب ، يأتيهم فى اول كل شهر كشف المرتبات مرتلا به اذن صرف بمبلغ ٢٠٠ جنيه او أكثر او أقل قليلا هو جملة اجورهم عن شهر .

وحين يقرأ شبابنا من خريجى الجامعات ، ما حددته احدى وزارات مصر من اجور للمربيات بالثانوية العامة والشغالات بالاعداديه ، بينما لا يتجاوز أجر خريج الجامعه فى جهاز الدوله ٤٠ جنيها فى الشهر . فكم يكون شعورهم بالضياع وخيبة الامل والا انتماء ، وكم يكون الندم لانهم سلكوا طريق العلم والمعرفة حتى نهايته ، وقد جاء فى السنة « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » و « من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع » و « ان الملائكة لتضع اجنحتها رضاء لطالب العلم » .

●● ثم الم يكن ما يترامى الى شبابنا من أجور المحظوظين الواصلين العاملين بالوساطة أو بسياسة « شيلنى واشيلك » فى شركات وبنوك الاستثمار الاجنبيه ، وقد اخترقت اجورهم حاجز الصوت ، رغم تماثلهم مع جملة شبابنا المطحون فى المؤهل العلمى والقدرات ولا فرق !! ألم يكف هذا حتى تطلع علينا وزارة الشئون بما هو اشد فداحة ، تحدد اجر المربية بالثانوية العامة بـ ١٧٠ جنيها ، وأجر الشغالة بالاعدادية بـ ١٤٠ جنيها ، اى بأربعة أمثال مرتب الطبيب ، وضعف مدرس الجامعة ، ومثل مرتب القاضى ، وكأنها بذلك تدعم الفيلم المصرى ، اتبهوا ايها السادة ، الذى يحكى مرارة اهل العلم والعلماء فى مصر، حين قبلت خطيبة الاستاذ الجامعى الزواج من « عنتر » الزبال ، وقبل خطيبها دكتور الفلسفة ان يصبح زبالا ، حتى انه حين مر من امام تمثال « نهضة مصر » (الرمز) القابع امام جامعة القاهرة ،نظرا الى قبة الجامعة (الرمز الثانى) شذرا وكأنه يلعن السنين والايام التى اضاعها داخل قاعات البحث والدراسة !!

● وهل فى مصر التى تأكل بالدين ، أسر يمكن أن تدفع لمربية أو شغالة أجرا شهريا يتجاوز ١٥٠ جنيها ، واذا كان ذلك كذلك ، فكم يبلغ دخل رب هذه الاسرة ، وكم يدفع من الضرائب ؟ ومن يكون ؟ رئيس وزراء ؟ رئيس مجلس الشعب، وزيرا ؟! لا اعتقد ان رئيس وزراء مصر او وزيرا فى وزارته يستطيع أن يدفع نصف مرتبه الشهرى اجرا لمربية أو شغالة !! اذن .. من تخاطب وزارة الشئون ؟ ولمن تقدم هذه الخدمة ؟ للمضاربين على كل شىء فى السوق من الليمونة حتى اراضى البناء ؟ أم للمتجرين بالعملة الصعبة فى السوق السوداء ؟ أم لجماعة النطاطين والوسطاء والسماسرة من الذين عبروا ثم عبروا .. ثم فروا هاربين على أول طائرة ؟!

●● لا .. لست حاقدا ، ولا مهيجا ، ولا مزايدا ، بل مصرى انا بالروح والبدن ، يحمل امانة الكلمة التى اشفقت منها الجبال ولا يملك من اسباب القوة الا دعاء الوالدين ، وزوجة صالحة ، وثلاثة من الابناء المتفوقين منهم المحاسب والطبيب والطبيبه ، ونحو الف جنيه مصرى ليس بينها دولارا واحدا ، يعتز بها ويفخر . هى حصيلة مدخرات الاسرة فى ثلث قرن من الزمان من عمل شريف ومشرف لعائلها ، ومنح التفوق للابناء خلال دراستهم الجامعيه ، وبهذا القدر الضئيل من القوة .. هل لى ان اسأل رئيس وزراء مصر ، وليس بعده كبيرا فى جهاز الدوله اخاطبه :

● أيهما أعلى درجة وأكثر أهمية فى نظر الحكومه : الطبيب الذى يطبب امراض الفلاح المصرى فى القرية ومنها الوبائى والمزمن والمسبب للعاهات ، أم الشغاله المدللة التى تقوم بالخدمه فى منازل الاثرياء بغير جهد ؟ والجواب يرويه ضمير الانسانيه الذى استقر على تقدير مهنة الطب وتوقير القائمين عليها منذ أقدم العصور بوضعهم فى القمة ، حتى ان الله جل شأنه جعلها احدى صفاته . قال تعالى « واذا مرضت فهو يشفين » وحض بها رسله فكان شفاء المرضى احدى معجزات نبى المسيحية !! فاذا كان ذلك كذلك ، فلماذا تحدد الدوله أجر الشغالة باربعة امثال اجر الطبيب ، ولماذا كان اجر الطبيب فى مصر ربع أجر الشغالة ؟!

● أيهما أهم فى نظر الحكومة ، معلم المدرسة الابتدائيه الذى يكاد يفقد رشده فى فصل دراسى يضم بسبعين طفلا تشتد بينهم وتتعاظم الفروق الفرديه فى الغباء بفعل انخفاض مستوى المعيشة . وتأثيرات بيئيه تطرح ما فيهم من ذكاء فطرى، يعلمهم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب بادنى وسيلة تعليمية عرفتها البشرية وهى السبورة ؟ أم مربية مترفة بثراء سيدها تدغدغ طفلا مترفا دون أن تملك من أسباب التربية الا انها أكل وشرب ودغدغة ؟! والجواب يرويه القرآن كتاب الله والسنة ؛ اذ بدأ فيهما الرسول ـ صلوات الله عليه وسلامه ـ معلما قال تعالى فى محكم التنزيل « هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم ، يتلو عليهم آياته، ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة » وجاء فى السنة ان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ خرج ذات يوم فرأى مجلسين ، أحدهما يدعو الله عز وجل والثانى يعلمون الناس فيه ، فقال : « اما هؤلاء فيسألون الله ، فان شاء أعطاهم وان شاء منعهم ، اما هؤلاء فيعلمون الناس ، وانما بعثت معلما، وجلس معهم » .. واذا كان ذلك كذلك فلماذا كان اجر المربيه التى تدغدغ طفلا مترفا بغير جهد ستة امثال اجر معلم المدرسة الابتدائيه ؟

الفاظ ومعان

الوزير والمواطن والتليفون

شغل بالى منذ فترة مئات الملايين من الدولارات التى انفقت على التليفونات فى السنوات الاخيرة ـ وهى على مصر دين معلوم لا مفر من سداده مع فوائده ـ دون اى تحسن يذكر . وكدت اكتب فى هذا الموضوع الذى سبق ان اثار عاصفة سياسية صغيرة فى عهد وزارة سابقه . ولكننى علمت ان جهاز المحاسبات قد تصدى لقضيه العلاقة بين مئات الملايين من الانفاق ومتاعب مئات الالوف من المواطنين . ولكن المشكله التى استبعدتها من تفكيرى تلح على حياتى اليوميه . فالتليفون فى منزلى ، وهو من سنترال جديد تماما ، احواله عجب ولم يجد معه اى اصلاح فسلمت بان الامر يتجاوز مايدركه العقل . وربما كان ذلك الجهاز الصغير قد ركبته ، ارواح ، متقلبة المزاج : فهو كثيرا ما يعمل فى اتجاه واحد مع تغيير الاتجاه من حين الى آخر ،واحيانا يستمر فى الرنين بعد رفع السماعة بحيث يظن محدثى ان ليس بالبيت من يرد النداء ، واحيانا اخرى تنتابه موجة من انقطاع النفس المتكرر اثناء المكالمة الواحدة .

ولما رضيت بالشقاء فى البيت متحليا بصبر المصريين الاسطورى ، لم يرض الشقاء مطاردتى من البيت الى المكتب . وطبيعة عملى مكتبى المتواضع تفرض الاعتماد الكامل على الاتصالات التليفونية المحلية والدولية . وفى ذات يوم حضر عامل من « الهيئة » (التى يبدو انها تخصصت فى تعذيب الناس) وادخل من الشباك سلكا وركب فى نهاية السلك « عدة » . فسألناه ماالخبر ؟ فقال تقرر (بلغة المبنى للمجهول الاثيرة لدى الصحف المسماة بالقومية) تغيير الخط . فسألنا وما رقم الخط الجديد ؟ فكانت الاجابة لا اعلم . ثم متى يتم تشغيله فقال: ليس شغلى ،وانصرف فى كبرياء كما لو كنا نعمل فى خدمته وانتظرنا ان يقضى الله امرا كان مفعولا . فوقع ما لم يخطر على بالنا لحظة واحدة فى مسلسل جدير بفكاهة اهل التليفزيون :

١ ـ سحب سنترال الروضة الحرارة من الخط القديم .

٢ ـ ظل الخط الجديد جثة هامدة

٣ ـ بعد البحث والتحرى تمكن رجل عظيم الحيلة يتولى امور المكتب الجاريه من معرفة الرقم الجديد الذى وضعته الهيئه امام رقمنا القديم .

٤ ـ بمزيد من التحرى ثبت بان اسم الفقير لله قد سقط من امام الرقمين اللذين دخلا فى « الكومبيوتر» (فنحن فى عصر التكنولوجيا الحديثة) باسم شخص آخر وعنوان يختلف عن عنوان مكتبنا .

٥ ـ فى سذاجة اصيله لم تقض عليها سنوات طويلة من العمل السياسى ابرقت بالامر الى السيد وزير المواصلات (فى ٦ ديسمبر) وسكت اياما حتى يتحرك الجهاز العتيد (أعنى جهاز الوزارة والهيئة بادارتها المختلفه) فلم يسأل عن الامر احد من المسئولين .

٦ ـ وبمزيد من حسن النية طلبت مكتب الوزير لارفع الامر لاعلى مستوى فلم يتح لى شرف الحديث مع سيادته ولكن مدير مكتبه كان آية فى الرقه والادب واغرقنى بالقاب (لا استحقها) ووعود (لم يحققها) .

٧ ـ أتصلت بالسيد مدير مكتب السيد الوزير عدة مرات ولقيت منه دائما معسول الكلام مع استمرار جهازى التليفون بالمكتب فى حالة صمت مطبق .

٨ ـ حاول امين عام جمعيه التنميه الدوليه التى اتشرف برياستها حاليا الاتصال بى فى البيت يائسا من الحديث فى المكتب فانقطعت المكالمة بعد تبادل الجمل الاولى . وكان الحديث بشأن المؤتمر العالمى للجمعية الذى يفتتحه الرئيس الايطالى ويشارك فيه بعض رؤساء الحكومات وسكرتير عام الامم المتحدة وعدد كبير من ابرز رجال السياسة والفكر .

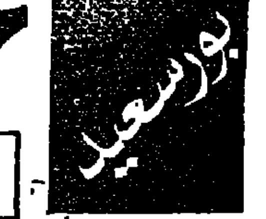
كل هذا وانا مصر على عدم الكتابه فى هذا المكان عن مشكلة خاصه . فما أقبح ان يستخدم كاتب مساحه فى صحيفته لحل امور لا تعنى الناس فى شىء . ولكننى اقدمت على روايه هذا المسلسل المضحك المبكى لسببين:

اولهما ان هذا المسلسل صورة مما يعانيه المواطن المصرى فى حياته اليوميه ايا كان وضعه (باستثناء قيادات الحزب الحاكم ومحاسيبهم من أصحاب النفوذ) . وثانيهما ان « الاهالى » ليست كسائر الصحف انها تنطق بلسان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى الذى يحمل شرف النضال من اجل ان يدرك كل المواطنين ان مشكلاتهم ليست قضايا فردية يمكن ان يحلوها بوسائل فرديه وانما هى قضايا مجتمع ودولة وسياسه لا يمكن ان تجد سبيل الحل الصحيح الا بضغط الناس المتزايد من اجل حكومه جادة ومسئولة ، وبرلمان يحس اعضاؤه بما يعانيه الناس ويدافعون عن مصالح الشعب بعيدا عن قضايا الحوافز والخدمات الفردية ، ومعارضة قوية متراصة لا تكتفى بطرح الحلول السليمه وانما تعبئ الناس من أجل التغيير ، وربما كانت بدايه التغيير ان يدرك كل وزير ان مهمه « العلاقات العامة » هى تيسير العلاقة بين الوزير والمواطن العادى ،وليست الاعلانات واستجداء الاقلام للدعاية ونشر صور الوزير كل يوم وتنظيم الولائم لممثلى الشركات الاجنبية التى تعهد اليها الحكومة بكل شىء . كما لو كان المصريون لم يبنوا بالامس سد اسوان العظيم .

اسماعيل صبرى عبد الله

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

حيتان الحزب الوطني تستولي على ١٤ ألف فدان

المغتصبون يقدمون إقرارات مزورة لتقنين مخالفاتهم

جراد الانفتاح يلتهم المساحات الخضراء في مصر .. قطعة بعد اخرى .. رافعا الشعار الانفتاحي « انا ومن بعدي الطوفان » ..

وفي محافظة بور سعيد ، هجم حزب الجراد منذ سنوات على الاراضي المستصلحة .. ومن يومها بدأ الصراع داخل المجلس الشعبي للمحافظة والاجهزة التنفيذية ..

وكان السؤال الرئيسي ، هل تزيل التعديات لتقيم مشروعات زراعية وصناعية واسكانية لشعب بور سعيد ؟ أم تتعامل معها كأمر واقع .. وتعطيه الغطاء القانوني ؟

تحقيق : حسن بدوى

تقرير رسمي

في يولية الماضي ، أعدت الرقابة الادارية ببور سعيد تقريرا عن التعديات الواقعة على الاراضي المستصلحة بالمحافظة ، ومساحتها ٩٠ الف فدان ، بناء على البلاغ المقدم من حزب التجمع بالمحافظة قبل انتخابات مجلس الشعب الماضية .

اثبت التقرير ان التعديات وقعت على مساحة ١٣ الف و ٧٠٠ فدان ، وان المواطنين الذين قاموا بالتعديات قدموا طلبات تاسيس جمعيات استصلاح واستزراع الى الهيئة العامة لمشروعات التنمية والتعمير ، وان الهيئة رفضت الموافقة على هذه الطلبات بسبب استغلال الاراضي كمزارع سمكية ، وليس في الاغراض الواردة بطلبات التاسيس .

واثبت التقرير أيضا انه لم يتم اتخاذ أي اجراء عملي من قبل الجهات المختصة في المحافظة لازالة هذه التعديات ، رغم قرارات وتعليمات المحافظ السابق بهذا الشأن .

ولكن .. ما لم يثبته التقرير ، ان الذين قاموا بالتعديات هم قيادات الحزب الحاكم بالمحافظة ، وانهم انتحلوا صفة الزراع ، وقدموا اقرارات بذلك ، ليتحايلوا لتاسيس الجمعيات ، ويحولوا تعدياتهم على الأراضي ، من جريمة الى واقع مقنن .

تزوير في أوراق رسمية

ويضيف التقرير ان المحافظ السابق ، كان قد أصدر قرارا برقم ٤١ لسنة ١٩٨٠ ، بازالة جميع التعديات الواقعة على أملاك الدولة والمحافظة ، والتي تقع في مناطق بحر البقر ورأس العش وطريق الاسماعيلية ومنطقة التينة وبحر البلاط والمنزلة وطريق بور سعيد دمياط ومشروع ناصر ، ولم يتم تنفيذ هذا القرار ، كما صدر القرار رقم ٤٨ لسنة ٨١ بازالة جميع التعديات جنوب مصرف الكيلو ١٧ ، ومساحتها ٥ آلاف فدان ولم يتم اتخاذ اي اجراء تنفيذي من قبل الجهات المختصة بازالتها .

ويقول البدرى فرغلي أمين حزب التجمع ببور سعيد ، وعضو المجلس الشعبي السابق للمحافظة :

– عندما بدأ تنفيذ الازالة في سنة ١٩٨٠ ، ذهب بعض نواب بور سعيد (حزب وطني) الى القاهرة ، وأعلنوا أن قوات الشرطة تحرق المنازل بالنابالم ، مما أدى الى صدور قرار من رئيس الوزراء السابق ، بوقف الازالة ، بعدما أراد قراصنة الحزب الحاكم تقنين أوضاعهم ، مستقلين نفوذهم داخل المجلس الشعبي للمحافظة ، خاصة بعد تعيينه في العام الماضي ، فبدأوا تشكيل جمعيات زراعية وهمية ، بطريقة سرية وبالمخالفة لقانون التعاونيات الزراعية ، حيث انتحلوا صفة الزراع ، رغم انهم جميعا لهم وظائف أخرى .

المزارعون الافندية

ويقدم البدرى فرغلي أمثلة على التزوير في طلبات تأسيس الجمعيات الوهمية ، فيقول :

– مجدى حسن عبد عمار ، المؤسس الاول لجمعية عمار ، يعمل محاسبا في بنك قناة السويس ، بالاضافة لعمله في الاستيراد والتصدير ، وهو ابن الامين المساعد للحزب الوطني ببور سعيد ، ورئيس الهيئة البرلمانية في الدورة الماضية .

– ومن مؤسسي جمعية الكاب ، احمد محمد سعيد برايا ، عضو المجلس المحلي لحي شرق وتاجر سمك ، وعلي محمد سليمان تويج ، عضو المجلس الشعبي لبور سعيد وموظف بهيئة قناة السويس ، وابراهيم عبد الحميد اسماعيل – بقال .

ومن مؤسسي جمعية بدر ، عثمان محمود قنديل ، الشهير بفيصل ، بجمارك بورسعيد ، ويعمل بالاستيراد والتصدير ، وابن شقيقة النائب حسن عبد عمار ، واسماعيل محمد اسماعيل حارس ، موظف بشركة النصر للملاحات ورئيس مجلس محلي حي العرب ، والسيد رزق الله حفني مقاول .

والغريب أن مؤسسي الجمعية الاخيرة كتبوا اقرارا يقولون فيه « ان مهمتنا الاصلية ستكون الزراعة » !

مليار جنيه

بور سعيد مدينة تعاني من ندرة الاراضي اللازمة للاسكان والمشروعات الزراعية والصناعية ، وأصبحت تغزوها الخيام والعشش ، ولذا بدأت المحافظة تفكر في الانطلاق خارج كردون المدينة ، وعلى هذا الاساس بدأ شق ترعة السلام لتحويل مياه النيل من دمياط اليها ، ومازال العمل فيها كما يقول البدرى فرغلي قائما للآن ، ولذا ارتفعت قيمة الاراضي المتنازع عليها الآن (٩٠ الف فدان) الى حوالي الف مليون جنيه .

ويضيف البدرى قائلا :

– بور سعيد كمدينة حرة ، يعتمد اقتصادها على النشاط التجاري ، وأي محاولات لتصنيعها ستصطدم بمشكلة الاماكن ، وهذه الارض المغتصبة تشكل مستقبل بورسعيد خاصة بعد انتهاء مشروع الميناء من ناحية البضائع الترانزيت ، التي ستذهب لموانئ اخرى مثل قبرص وجنوا ومالطة وغيرها ، ولم يعد امام بورسعيد سوى التوسع في اراضي الجنوب ، والغريب أن هناك الاف من المهندسين الزراعيين البورسعيديين ، لا يعلمون شيئا عن الاراضي المغتصبة والجمعيات الوهمية التي تم الاعداد لها وتمريرها في مقرات الحزب الوطني .

يا نمو السموم

وينهي البدرى حديثه فيقول :

– لقد استولى قادة الحزب الوطني على الارض ، وحولوها الى مزارع سمكية ، وجلبوا الفقراء للعمل في تلك المناطق ، في المجهزة بأية خدمات أو مرافق ، بل يجلبون مياه الشرب من الدقهلية ، وكان هؤلاء الفقراء هم الشماعة التي خنق عنها قادة الحزب الوطني مخالفاتهم .

فعندما طالب أعضاء مجلس محلي بور سعيد بازالة التعديات ، تباكى الحيتان على الفقراء الذين يعيشون ويعملون في هذه المناطق ، رغم أن هؤلاء الفقراء لا يملكون أية أراضي هناك .. والامر الخطير ، أن المزارع السمكية تعتمد أصلا على المياه العذبة المخلوطة بنسبة من المياه المالحة ، ولذا يتم الاعتماد على مصارف المجاري القادمة من القاهرة وهي تحمل ميكروبات يتغذى عليها السمك ، واتضح من بيانات وزارة الصحة ، أن الاسماك الموجودة بالمنطقة بها فيروسات وضارة بالانسان ، علاوة على أن أصحاب المزارع يسرقون مياه الترعة التي تغذي محافظة بور سعيد ، ورغم أن بعض هؤلاء المغتصبين حقق مكاسب بملايين الجنيهات ، فان مصلحة الضرائب لم تحاسبهم !

عطل فني

● ولكن .. لماذا لم تتم ازالة هذه التعديات منذ سنوات ؟

تجيب مضبطة الجلسة التي عقدها المجلس الشعبي لبور سعيد في ١٩ مارس ١٩٨٠ فتقول :

– بدأت الحملة التي كلفت بازالة التعديات ، ثم توقفت في ١٩ فبراير ١٩٨٠ ، بسبب تعطل بعض الوحدات الميكانيكية ، وتوقف الحملة أعطى الفرصة لواضعي اليد بتكثيف جهودهم ومحاولة تعطيل قرار المجلس وقرار المحافظ ، بتصعيد هذا الوضع غير القانوني والذي يضر بالصالح العام لمحافظة بور سعيد .

وتضيف المضبطة « وانتاج هذه المزارع لا يدخل بورسعيد ، ولا يساهم في حل مشكلة الامن الغذائي بها ، وبصفة عامة فان هذه المزارع لا تساهم على الاطلاق في حل مشكلة الامن الغذائي على مستوى الجمهورية لانها قائمة على أساس غير علمي ، والغرض الاساسي منها هو الاتجار ، بدرجة أن سعر الفدان وصل اليوم – مارس ٨٠ – الى ٤ آلاف جنيه ، وهذه المزارع السمكية تتعارض مع خطة الدولة في مشروعات التجفيف ، وتدفق المياه النازحة في صرف بعض هذه المزارع سيضر بمشروع المزرعة السمكية التي تقيمها المحافظة جنوب بور سعيد » .

الامن مش عايز

وفي نفس الجلسة استعرض على سرحان رئيس حي المناخ ، جهود الحي لمتابعة عملية ازالة التعديات وارسال العديد من الاشارات الى مدير الامن ومأمور شرطة المناخ ، وقائد شرطة المرافق ، بلغت أكثر من ١٤ اشارة خلال المدة من ١٢ ابريل ٧٩ الى ١٥ مارس ٨٠ . ولم يتم عمل شيء من قبل الشرطة سوى قيام حملة واحدة في ٢٤ ابريل ٧٩ أزيلت فيها تعديات في منطقة « الجرابعة » .

ويعلق العضو عبد الله الزيني على ذلك قائلا :

– كلام المهندس علي سرحان خطير . الامن الذي يساعده ويشارك في ازالة التعديات ، النهارده مش قادر يشيل التعديات أو مش عايز يشيل أو فيه بصبع أمامه .

ويضيف الزيني « في جلسة ١٣ فبراير ، عندما تقدمنا بطلب احاطة في هذا الموضوع فوجئنا باعادة طلبات الاحاطة للسادة الوزراء بقصد تقنين وضع موجود على هذه الارض ، وفي جلسة ٢٦ يونية ٧٩ ، كانت لجنة الزراعة تقدمت بطلب للموافقة على تأجير المزارع السمكية الموجودة على مصرف ناصر ، الا أن المجلس رفضها ، ومن هذا التاريخ يصر المجلس على ازالة التعديات الا أننا نجد في النهاية أن هناك تواطؤ .. تقوم حملة لازالة هذه التعديات ، نجد هناك من يحاول وقف هذه الحملة قبلها بليلة أو ليلتين او ثلاث ليال .. ولمصلحة من ؟

الصغار والحيتان

ويقول السيد قاسم وكيل المجلس الشعبي للمحافظة :

– ان المجموعة التي تمت فيها ازالة التعديات – في حي شرق – كانت بتاع مجموعة من صغار المغتصبين ، وعندما توقف التنفيذ عند هذه النقطة بدأت الجماهير تشعر أن مراكز القوى بدأت تعمل عملها وأن عملية التنفيذ لن تتم .

وقد بلغت سطوة المغتصبين الحد الذي جعل معظم أعضاء المجلس الشعبي للمحافظة يتحدثون عن ضرورة وجود خطط أمن وخطط ادارية ومشروعات سريعة تنفذ في المناطق التي يتم اخلاؤها اداريا ، حتى لا تعطي أي فرصة للمغتصبين اليها مرة أخرى .

ويتساءل العضو صبيح الشهاوي اين العائد لنا من ٣٢ مزرعة سمكية؟ ماذا دخل بور سعيد من انتاج هذه المزارع ؟

ويقول العضو حامد الشناوي :

– نحن لسنا في حاجة الى مزارع سمكية في هذه المنطقة ، يمكن أن نأخذ من البحر الابيض المتوسط قطاعات للاستزراع السمكي ، وهناك تجارب عالمية سبقتنا اليها الكثير من الدول للاستقطاع من المحيطات والبحار في محاولة لخلق المزارع السمكية الطبيعية .

قميص عثمان

ويتحدث البدرى فرغلي – عضو المجلس في ذلك الوقت – عن حجم المشكلة والبديل ، فيقول :

– الاحصائيات تقول ان قيمة هذه الارض الآن حوالي ٢٠٠ مليون جنيه ، وقيمتها بعد ٣ سنوات (أي الآن) حوالي ٥٠٠ مليون جنيه ، واذا كان هناك شعار للامن الغذائي فلا يجب على أي انسان أن يلبس قميص عثمان ويستغل بحجة الامن الغذائي ، وهنا الامن ليس شعار سرقة ، ولكن شعار عطاء .. هذه الاراضي هي احتياج بورسعيد السكاني

سيكون فيها اسكان ومنشآت صناعية وعندما تتقدم خلال سنتين ثلاثة مقبلين ، ولا نجد أي مكان للامتداد سنلجأ الى هؤلاء البلطجية والمرتشين منهم سماسيا في المجالس ، وهيبيع لنا المتر بالف جنيه كما هو موجود داخل بورسعيد .

ويطرح البدرى ضرورة الاستيلاء على كل الاراضي المتعدى عليها ، والشروع في تخطيطها للزراعة واقامة المساكن الشعبية والمنشآت الصناعية ويقول :

« البنت النهارده في بورسعيد تتزوج من ٣٠ الى ٣٥ سنة ، لان مافيش شقة ، في الوقت اللي يأتي فيه واحد مغتصب باسم الشعب يسرق حياتنا » .

وتتساءل عقيلة الوشاحي عضو المجلس :

● اين كان المسئولون وقت اقامة هذه المنشآت ؟ انها لم تقم في يوم وليلة ، سمعت انها من الخراسانات والطوب ، فاين كانت الرقابة ؟

قرارات

وانتهى المجلس الى اتخاذ القرارات التالية :

– تسليم جميع الاراضي التي يرفع الاغتصاب عنها الى لجنة مشكلة من اللجنة العليا للامن الغذائي والتي يرأسها المحافظ ، والمجلس الشعبي المحلي لمحافظة بورسعيد لوضع خطة لاستغلال هذه الاراضي ، سواء من شركات أو جمعيات أو أفراد .

– انشاء نقطة شرطة في منتصف منطقة بحر البقر تتولى المسائل الامنية القائمة في جنوب بورسعيد ، وأخرى في وسط الطريق بين بورسعيد ودمياط .

– مصادرة ماكينات رفع المياه المركبة بالمزارع السمكية .

– اخطار مصلحة الري بغلق فتحات المياه العذبة الموصلة الى مناطق التعدي شرق طريق المعاهدة واخطار مصلحة الطرق لغلق الفتحات التي وضعت أسفل طريق المعاهدة ، وعدم التصريح بمواسير مياه أسفل الطريق في مناطق التعدي ، والرجوع الى المحافظة أولا في هذا الشأن .

للخلف در

في جلسة المجلس بتاريخ ١٦ سبتمبر ٨١ ، وبعد عشرة أيام من المذبحة الشهيرة التي نصبها السادات ضد الديمقراطية ، خيل للحيتان أن العقبات أزيلت من طريقهم ، وبدأ العديد من أعضاء المجلس الشعبي لبورسعيد يتراجعون عن قرارات الجلسة السابقة .

وناشد البدرى فرغلي اعضاء المجلس ، الا يتراجعوا ، وان يرفضوا اي تقنين لاوضاع المغتصبين يرفض تحصيل اي ايجار او رسوم منهم ، وردا على التقرير الذي اعده المهندس فاروق اسماعيل ، عضو المجلس ، لمخالفته لكل ما قاله الاعضاء وقرروه في الجلسة السابقة .

ويتفق العضو ابراهيم هلال مع البدرى ، ويضيف :

– ماذا أخذنا من هذه المزارع السمكية ؟ لا شيء ، منها مزارع أخذ أصحابها تراخيص عن طريق الابواب الخلفية .. هؤلاء الناس أكثر من حيتان ، ومستغلين ويجب الا نقف معهم لانهم لا يقفوا مع الشعب .

ويعترض هلال على ما ورد بالتقرير بخصوص تحصيل ايجارات ورسوم ورد الماكينات التي تم التحفظ عليها بناء على مخالفات ومواقف قانونية ، ويقول :

– قبل أن اعطي هؤلاء ، أطلب منهم عائد ؟ طهروا قضي البلاطة والمطروين بـ ٨٠ ألف جنيه واخذنا تعهد على الجمعية تعطيتنا يوميا كذا طن ، ولم تعطي كيلو شبار .. لا يمكن أن تعطي حقوقا وتقنن أوضاعا قلنا عنها بالامس انها تعديات .

المرتدون

وباسم الفقراء ، وكم من الجرائم ترتكب باسمهم ، تحدث العضو على تويج فقال :

ان اقتطاع مساحات من البحيرة واستغلالها ، ليس تعديا على أراضي الدولة ، وكيف نطالب الناس بمستندات للارض وهم لا يملكون شهادات ميلاد .. ان كل ما تقيه سكان جنوب بورسعيد من المحافظة هو الضرب .. ازالة عشش .. ازالة بيوت .. ازالة ماكينات .. بهدلة ناس .. بينما لا يتمتعون باية خدمات .

ويؤكد تويج أن الكل سوف يكونوا مخلصين في معركة الامن الغذائي ، اذا تم تقنين اوضاع المخالفين ، اما حملات الازالة فستؤدى الى نقص الانتاج السمكي .

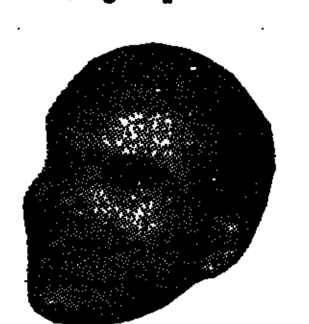
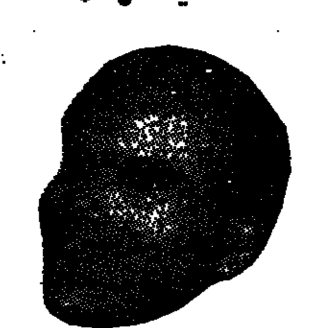
ويضيف :

– ان قضية عدم ورود السمك الى بورسعيد ، كانت قضية سعر ، فالتسعيرة الجبرية ٥٠ قرشا لكيلو





السيد سرحان

البدرى فرغل

الطوبارة ، بينما يباع الكيلو في المزرعة بسعر ١٥٠ قرشا (وهكذا يبرر تويج اثراء تجار السمك من مغتصبي اراضي الدولة ، ولو على حساب حرمان شعب بورسعيد منه) .

اما دخول الارض في خطط ومشروعات مستقبلية ، فيرى تويج انها مسألة أمامها سنوات ، ولذلك لابد من استغلال الاراضي مؤقتا مع تقنين وضع الاستغلال .

هكذا تحدث تويج ، تاجر السمك الذي سجل اسمه فيما بعد ضمن مؤسسي جمعية الكاب التي رفضتها هيئة التنمية والتعمير لمخالفتها للقانون .

انقسام

وانقسم المجلس بين مؤيد لازالة التعديات ، ومعارض للازالة ، فالعضو أحمد بدوى يطالب بالتمسك بقرارات المجلس السابقة ، وبأن تكون الارض للشعب وليس لحفنة يستغلونها ، ويقول :

« لم يكن يرد لبورسعيدي من هذه المزارع سوى نفاية السمك » .

بينما يطالب العضو صبيح الشهاوى ، بعمل عقود لمدة ٣ سنوات للاستفادة من الارض ، التي لن يبدأ عمل مشروعات عليها كما يقول – قبل عام ١٩٨٥ ، على أن ينص في العقد على حق المحافظة في نزع الارض عندما ترى امكانية عمل مشروعات عليها .

ويشبه العضو على العطوى ، تحصيل الرسوم على الاراضي المغتصبة بالرسوم على الشماسي ، فتحصيلها – كما يقول – لا يؤهل صاحب الشمسية أن يظل ليل نهار على الشاطئ !

عاوزين نحب بعض

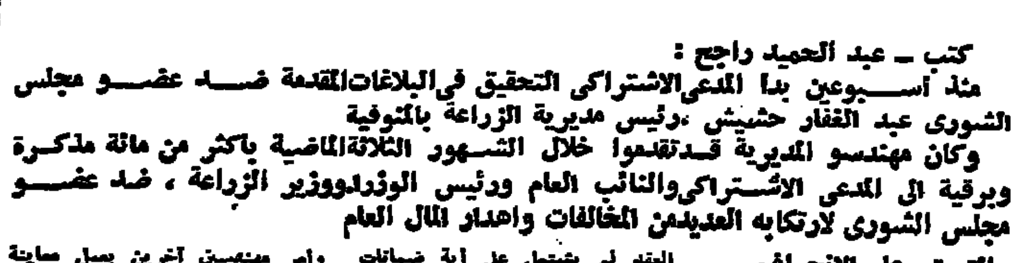
وبينما يقرر محمد القماش رئيس المجلس ، أن خطة الدولة بالنسبة لهذه الارض ، ليست فيها مزارع سمكية اطلاقا ، يتحدث النائب السيد قمصان ، في تلك الجلسة فيقول :

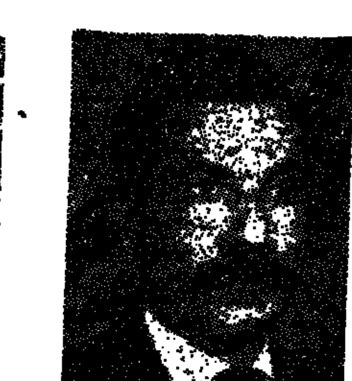
– معرفش تفكير بعض اخواننا ان المزارع السمكية ، أو هذه الاراضي بياخذها حيتان ووحوش البورسعيديين الذين نفتخر بهم ، واخذوا أراضي في محافظة الاسماعيلية ، وما قالوش عليهم وحوش أو حيتان .. عاوزين نحب بعض ، والى عاوز يعمل مزرعة سمكية بامكانياتنا العلمية معاه وتحميه ، وعمره ما يفكر انه يهرب السمك ، فيه قانون ، وفيه قضاء ولما يأجر لمدة سنة أو اتنين أو ثلاثة عمره ما يكون مسك للبقاء .. النهارده الدولة بتعطي ٣٠٠ فدان بعد أن كانت ٥ فدان بتزرع في هذه المناطق ، ويا ترى اللي مياخذ ٣٠٠ فدان هايكون حوت ولا وحش ؟!

وكان لابد من تطهير المجلس المحلي من هؤلاء الذين يعارضون الحيتان والوحوش الذين يفتخر بهم نواب الحزب الوطني .. فكان تعيين المجالس المحلية بالقائمة المطلقة ..

وبدأت الحيتان تخطو خطوة اخرى .. من وضع اليد .. الى التأجير لسنوات ثلاثة .. الى محاولة اشهار جمعيات زراعية لا يوجد بها زارع واحد ..

ومازال الصراع مستمرا .. بين الشعب .. والحيتان ..

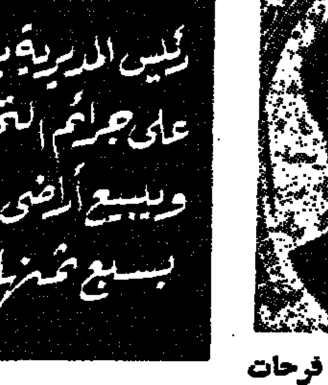




مهندس حسين المصيلحي




مهندس مصطفى فرحات



كتب – عبد الحميد راجح :

منذ أسبوعين بدأ المدعي الاشتراكي التحقيق في البلاغات المقدمة ضد عضو مجلس الشورى عبد الغفار حشيش ، رئيس مديرية الزراعة بالمنوفية

وكان مهندسو المديرية قد تقدموا خلال الشهور الثلاثة الماضية باكثر من مائة مذكرة وبرقية الى المدعي الاشتراكي والنائب العام ورئيس الوزراء ووزير الزراعة ، ضد عضو مجلس الشورى لارتكابه العديد من المخالفات واهدار المال العام

التستر على الانحراف

يقول المهندس حسين المصيلحي ، رئيس جهاز الاحصاء بمديرية الزراعة بالمنوفية (حزب وطني – عضو لجنة محاربة الفساد) :

– ان عبد الغفار حشيش تستر على العديد من مرتكبي جريمة تجريف التربة الزراعية ، وعلى رأسهم حمدى قنديل أمين الحزب الوطني بالمحافظة حيث قام بتشكيل لجنة قدرت الكمية المجرفة بمعرفة حمدى قنديل ، في ارضه بقرية مليج ، بالفي م مكعب . بينما كانت لجنة من وزارة الزراعة قد قدرت الاتربة المجرفة من تلك الارض بـ ٤٨ الف متر مكعب .. كما انه – أي عبد الغفار حشيش – بصفته رئيسا لهيئة المشروعات بالمحافظة ، قام ببيع أرض مملوكة للدولة ، مساحتها تقارب ٧ أفدنة بزمام كفور الرمل بقويسنا الى أحد الاشخاص ، بغرض اقامة مشروع صناعي عليها ، بمبلغ حوالي ٣٤ الف جنيه فقط ، في حين أن الفدان الواحد لا يقل ثمنه في هذه المنطقة عن ٣٠ الف جنيه ، والغريب أن العقد لم يشتمل على اية ضمانات ولم يقم المشروع الصناعي على الارض للآن .

انا بتاعك يا بيسه

ويضيف المهندس مصطفى فرحات بقسم الاراضي بمديرية الزراعة :

– لقد كنت أحد ضحايا عبد الغفار حشيش لانني رفضت ان أكون شاهد زور ، أشاركه في مخالفاته ، ففي عام ١٩٨١ ، ارسل المستأجر ياسين حسانين بلال ، بقرية « طوخ دلكه » بمركز تلا ، برقية الى عبد الغفار حشيش ، يطلب فيها معاينة الارض التي يستأجرها ، ومساحتها فدان واحد ، لان المالك ابراهيم السخاوى – قريب زوجة د. محمود داود وزير الزراعة السابق – كان قد رفع قضية ضده متهما اياه بالتجريف بغرض طرده من الارض ، وتم تحويل البرقية رسميا الى ، وبالمعاينة مع مدير الجمعية ومشرف الحوض ، لم نجد أي تجريف ، ووقعنا على أصل المحضر والعديد من الصور له ، فما كان من عبد الغفار حشيش الا أن استدعاني وأخذ مني الملف ، وامر مهندسين آخرين بعمل معاينة مكتبية ، وخصم ٣ أيام من مرتبي بزعم أن معاينتي خطأ .

وراك .. وراك

ويواصل المهندس فرحات ، عضو لجنة محاربة الفساد بمركز الشهداء

– تقدمت بطعن في قرار الجزاء الموقع ضدي أمام المحكمة التأديبية ، فصدر الحكم لصالحي في ١٧ يناير ١٩٨٣ ، فقام عبد الغفار حشيش ، بتوقيع جزاء آخر ضدي بخصم ١٥ يوما من مرتبي ، في قضية أخرى فقد قام أحد الاشخاص ببناء مزرعة بقويسنا البلد ، بعد موافقة الري والطرق ، ولكن أحد مفتشي الوزارة عمل تقرير معاينة وطلب مني التوقيع عليه دون اجراء معاينة على الطبيعة ، فرفضت ، واتضح لي بعد ذلك ان المقصود كان خدمة عبد الستار قنصوه ، وكيل وزارة الزراعة السابق بالاسماعيلية ، حيث أنه يمتلك أرضا بجوار المزرعة ، وأن قيمتها كانت ستنخفض لوجود المزرعة بجوارها ، وأحيلت القضية للنيابة الادارية برقم ١٤٥ لسنة ١٩٨٢ .

الأهـ بار ية

عاطف ذكي — ممتاز نصار — ممدوح سالم — عبد الغفار محمد

سرقوا التعذيب يامحمد .. لكن كرباجه معايا

الحاقدون وحدهم هم الذين يرفضون الاعتراف بان الحكومة المصرية ، حكومة ذكية ومدقدقة وبنت حنت ، كما يليق بحكومة حيزبون عمرها سبعة آلاف سنة وكسور !

ونظرا لاننا قد تجردنا من العقد ، وقررنا الانضمام الى الحزب الوطني الديمقراطي للاشتغال بالتجارة في حديد التسليح وأخوات الاسمنت ، فنحن لنحني احتراما ، للعبة المليمين الجتاتل الآخر حلاوة يا جنيه ، التي لعبتها حكومة حزبنا الى ما قبل التهاني ولادة الاسبوع الماضي ، حتى قطعت لسان صحافة المعارضة الطويل ، ومنعتها من نشر أيها كلام عن التحقيقات الجادة العميقة ، الطويلة المجهدة ، التي تقوم بها النيابة في القضية التي تسمى بقضية التعذيب ، فصدر قرار من النائب العام بحظر نشر اى شيء عن التحقيقات في القضية رقم ٧٤٦٥٢ لسنة ١٠٠٠ ق ، م الخاصة بتعذيب عدد من ضباط الشرطة ، والمتهم فيها عدد من الارهابيين .

ولما كانت بعض الصحف خير من الف ميعاد ، فقد صدر قرار النائب العام بحظر النشر ، مصادفة قبل اربعة أيام بالتمام والكمال من الموعد المحدد لمناقشة الاستجواب الذي قدمه النائبان صلاح أبو اسماعيل وممتاز نصار حول وقائع التعذيب التي تعرض لها المتهمون في قضية الجهاد ، وذكروا حكم قضائي ، قال انها شملت غالبية المتهمين وتمت باسلوب العصور الوسطى .

وكان طبيعيا مع هذه الصحف التي هي خير من الف ميعاد ، أن يقف وزيرنا المدقق الآخر ذكاؤه (نيفه عبد اسماعيل » ، ليبدى دهشته واستنكاره لجهل صلاح أبو اسماعيل وممتاز نصار بالدستور ، وعدم احترامهما للفصل بين السلطات ، وعدوانهما على اختصاصات القضاء ، بدليل انهما يقدمان استجوابا في موضوع هو محل تحقيق جاد وطويل في النيابة ، حتى أن المحققين يستهلكون في اليوم الواحد ١٠٠ علبة مناديل ورق لتنشيف عرق النيابة – كان لاقلي عرقها – الامر الذي دفع النائب العام لاصدار قرار حظر النشر ، حتى لا تنشر صحف المعارضة عدد ما تستهلكه من مناديل .

والغريب أن هذه المعارضة الشكاكة النامة الحقودة تقول في مجالسها الخاصة ، ان حظر النشر عن التحقيقات في الصحف ، معتمد على سبيل الحصر في المادتين ١٩٣ و ٨٥ فقرة رابعة من قانون العقوبات ، ويتعلق بثلاث حالات لم يقل النائب العام ، في قراره بحظر النشر الى أي منها استند ، ونحن تتطوع بالرد عن النائب العام حماية لمقام النيابة تلوح في وجه هؤلاء النماذج بالمادة ١٩٣ من اذن الاسمنت الذي ستحصل عليه باذن الله بسبب نشر هذا المقال ، وهي تبيح للنائب العام حظر النشر مراعاة للنظام العام او للآداب او لظهور الحقيقة .

فهل ينكر هؤلاء المعارضون الشكاكون الخارجون على كل القوانين ، ان نشر صحفهم الفوضوية البلشفية التهليستيه ، لوقائع التحقيق في التعذيب ، هو خروج على النظام العام الذي يبيح كلع المواطنين على محطات الاتوبيسات لمدة ساعتين في الصباح وثلاثة بعد الظهر ، ويبيح اطعامهم عيش مسوا – عكس محسن – حلوه بالزلط والصراصير والسامير ، مما يجعل نشر اي انباء عن التعذيب عبورا لتعودهم على هذا التعذيب اليومي التابع من فيمتا ومن شيمتنا ومن اذن الاسمنت ليمتا !!

●● واستنادا الى المادة الفلانية الواردة في هذا الاذن ذاته ، نرد كيد للمعارضة الى نحرها ، ونؤكد لها ان قرار حظر النشر كان ضروريا بالفعل لحماية الآداب العامة ، اذ لا يمكن ان يسمح النائب العام ، لصحف المعارضة الداعرة ، بان تنشر وقائع تخدش حياء اجمعها حكومة ، وتزرى بأعرقها حضارة ، كتلك التي وردت في ملف هذه القضية قليلة الحياء التي لا تختشى ، اذ كيف يمكن ان نسمح لهذه الصحف المتحللة ، بان تنشر للناس انباء عن كلاب دربت على مواقعة الرجال ، او بلاغات عن تهديد المتهمين بانتهاك أعراضهم ، وأعراض نسائهم ، أو تنشر – ياي .. يا فضيح – الشتائم المهلبية المنتقاة ، التي تكرم وتعطف الجلادون فوصلوا بها اجساد امهاتهم .. اذ هذه وحق اذن الاسمنت – قلة ادب – من الصحف وليس من الجلادين – ما يفعلنا قلة ادب !

●● وخلسو النشر – يا ايها المعارضون الحاقدون الذين لم تفيض منهم لا اذن اسمنت ولا بون كستور ضروري لظهور الحقيقة ، لكي تحقق النيابة ، بروقان بال تمام ، وتدون تين على الضحايا المساكين من ضباط البوليس الذين وجتهم ايديهم من حيل الضرب ، حتى ان احدهم اصيب – ياروحي – بروماتيزم في مرفقه ، والحقيقة يا جماعة ، ان هذه اول مرة يحدث فيها تعذيب في مصر ، وهي احدى ظواهر الارهاب الدولي الذي تتعرض له ، لذلك فان التحقيق فيه ، ينبغي ان يتم بهدوء ثم ، حتى لو لم يتم ، لكي تظهر الحقيقة وماورد في حيثيات الحكم في قضية الجهاد ليس حقائق قاطعة ، كما يزعم المعارضون ، والتقارير الطبية المرفقة بالقضية ، مجرد كشف طبي ، ويااما الدكاترة بيغلطوا ، دا حتى مرة واحد دكتور نسى فوطة في بطن العيان ، فروقوا يا مشككين ، وسيبونا نتورع الحقيقة ، وخليكوا جنائل ومتلوواصانا .. لان حكومتنا الحيزبون ، كما تعلمون ، اذا لم يسمنها (القانون) ، اسمنها (الكانون) .. وكل واحد عقله في راسه يعرف خلاصه !!

ولا نملك الا ان نحني لوزيرنا الهمام نيفه أبو اسماعين ، لانه استطاع ان يفحم ممتاز نصار وصلاح أبو اسماعين ، ويكلفت الاستجواب ويضعه في الدولاب ، فمع انه ضابط الا انه اثبت انه يفهم في الدستور اكثر من ممتاز نصار الذي كان رئيسا لنادي القضاة ، وحين قال نصار ان الاستجواب يتعلق بالجانب السياسي من القضية لا بالوقائع الجنائية مسكر نيفه من حكاية السياسي والجنائي ، ولكي يزداد القراء اعجابا بكهن حكومتنا الحيزبون ، نذكرهم ، بان رئيس الوزراء الاسبق ممدوح سالم ، اراد في يناير ١٩٧٧ ان يلقي بيانا عن احداث يناير ١٩٧٧ الشهيرة ، فاعترض ممتاز نصار نفسه بان الموضوع منظور امام القضاء ، لكن احدا لم يأخذ باعتراضه ، بل رد ممدوح سالم – وهو ضابط بوليس وليس قاضي – مؤكدا انه لن يتناول التحقيقات ، لانه يحترم القضاء والنيابة ، ولكنه سوف يتكلم في الجانب السياسي ، وتكلم دوحه على كيفه – ما احنا حكومة وماحدش يقدر يمنعنا من الكلام – وهاجم متهمين بالاسم ، واتهم احزابا بالاسم ، وذكر وقائع ، ثبت بعد ذلك ان كلها كانت ، ولم يتنصل نصف الذين ذكر اسماءهم من المتهمين في قرار الاتهام ، وحين صدر حكم القضاء في القضية ، لم يعتذر واحد ممن ذكر دوحه أسماءهم بحكم القضاء ، حدث كل هذا والنواب – ولا علاقة لهم بالنيابة لكنه مجرد تشابه اسماء – فاتحين بقهم بمنتهى الاعجاب ، لهذا الصنم تدخل في التحقيقات . أما الاستجواب الذي قدمه ممتاز نصار ، عن الجانب السياسي من المسئولية عن احداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ، فقد منعت الحكومة مناقشته لان الامر معروض أمام القضاء ، ومازال الاستجواب في الدولاب ياعرص ، اطال الله عمر النواب ، وحفظ حصانة النيابة !

والخلاصة التي تعلمنا لكم يا ايها الشعب الوفي (الى ما يستقتش مايتضرب) أننا حكومة حرة تفعل ماتشاء ، تبلى من تشاء ، وتحقق مع من تشاء ، وتمنع من تشاء – مثلنا – بونات كستور وأذون أسمنت ، ونضرب من تشاء بالكرباج ، ونحظر نشر ما نشاء من تحقيقات ، ونتكلم فيما نشاء من قضايا منظورة أمام القضاء ، ومجلس الشعب الذي انتخبتموه غصبا عن عيونكم ، يؤيدنا ، ويقر ما نفعل بكم ، ويصفق لنا ، فصفقوا معهم ، وارضوا بما قسم الله لكم فنحن ارحم من غيرنا من الحكومات ، التي تشعل أفران الخبز الحسن ، باجساد شعوبها ، فاذا لم يعجبكم سيادة القانون ، فسوف نبق على رؤوسكم سيادة القانون واذا قال لكم قائل ، انهم كسروا مكتب النائب العام للمساعد ، وسرقوا تحقيقات التعذيب ، فاطمئنوا ، فاذا كان « للمجهولون » قد سرقوا التحقيق يامحمد ، فان كرباجه معانا .. صلصين ياجنائل !!

سين سؤال جيم جواب

●● لماذا تعمدت « الاخبار » التقليل من قيمة زيارة الرئيس مبارك لجريدة « الاهرام » ؟

– قلة عقل !

●● ولماذا تجاهلت الاهرام دعوة محمد حسنين هيكل اثناء الزيارة وهو الذي جددها ؟

– قلة ذوق !

●● ولماذا لم تكتب جريدة الاحرار كلمة واحدة عن قضايا التعذيب ؟

– قلة ليبرالية !

●● ولماذا تصدر جريدة مايو ؟

– قلة ذوق !

بالمناسبة ...

من حق بعض الصحف الاسلامية ، التي فك القضاء اسرها ، فعاودت الصدور بعد ان اغلقت بقرارات سبتمبر ١٩٨١ الشهيرة ، أن تعادي من تشاء ، وان تهادن من تختار ، وان تهتم بانباء من يعنيها !

من حقها – مثلا – أن تهاجم الاهالي وحزب التجمع وخالد محيي الدين ، وان تصفنا باننا اتباع الكريملين ، وان تعلق بعض كتاب مايو ، فتتظرف – بغير ظرف – وتسمينا حزب توتو ، فهذا هو مدى فهم محرري هذه الصحف الاسلامية للاعتراف بالجميل كقيمة اسلامية ، وهذا ردها على اليد التي مددناها لها ، حين كنا أعلى الاصوات التي دافعت عن حقها في معاودة الصدور ، وحين رفضنا ان نتحالف مع الحكومة ضد الجماعات « الارهابية » .

ومن حق هذه الصحف « الاسلامية » ان تشهد للاهرام بانها – بعكس الاهالي – جريدة عريقة ومحترمة ، فقط .

ما الصقته الاهرام من صفات ووقائع بحق كل قادة التيار الاسلامي

ومن حق هذه الصحف الاسلامية ان تهتم بانباء الراقصة (فيفي عبده) وبخلافها مع الكباريه الذي ترقص فيه ، حول نشاطها بعد منتصف الليل ، بينما لا تعطي الاهتمام ذاته لقضايا التعذيب ، مكتفية بكلام علم كالماء القراح لا طعم له ولا لون ولا رائحة ، بينما تتصدى نحن وحدنا للدفاع عن « الرفاق » من « عملاء الكريملين » الذين عذبوا في قضية الجهاد وما تبعها من قضايا

ومن حق هـذه الصحف : انْ تختلق واقعة لم تحدث في مؤتمر المحامين العرب بتونس ، تتخذها ذريعة لمهاجمة نبيل الهلالي مع المحامين الديمقراطيين المصريين ، بهدف الدعاية الفجة لعلم من « الاخوان » ، فهذا هو الجزاء الطبيعي الذي يستحق نبيل الهلالي ، لدفاعه في قضية صالح سرية وشكري مصطفى وقضية الجهاد .

من حق الصحف الاسلامية ان تؤكد لقرائها ان المسدسات التي تنزع منها ، وقد انتزعت بيدها هي وليس بيد اجهزة الامن العامة – والحمد لله – لحرية الصحافة . طالما انها قد استفادت من سنوات الانفتاح ، وتحولت من صحف تجمع بالحروف اليدوية ، وتطبع على ورق خشن ، الى دور نشر ضخمة تطبع بالاوفست والصحف لكي تقدم للناس الكاو مسلمي البترو دولار !

اما الذي ليس من حقها ان تعود هذه الصحف مرة اخرى ، لكي تدس في كل خبر وكل مقال ، تعبير « الصليبية العالمية والمحلية » ، فهذا لعب بالنار ، ووضع هذا الوطن ذات يوم ليس بعيدا ، على مشارف الحرب الاهلية ، واتاح الفرصة للعصف بكل الحريات الديمقراطية ، فضلا عن انه بكل المقاييس الاسلامية والسياسية والفكرية جهل شامل وتعصب ذميم .

● ●

صحافة

●● تعمدت الاهرام ... عدم اذاعة المناقشة ... لقاء الرئيس بمفكري ... ابان زيارته له في الاسبوع الماضي ، واكتفت باذاعة جزء من لقاء الرئيس بمجلس تحرير الاهرام . تقول مصادر صحفية ان المناقشة ، كانت هامة للغاية ، وكان من نجومها – غير الرئيس – محمد سيد أحمد مدير تحرير الاهالي ولطفي الخولي رئيس لجنة الشئون العربية بالتجمع وعميد الصحفيين العرب يوسف ادريس ؟ .

●● تستعد اخبار اليوم لزيارة الرئيس لمبانيها في اوائل الاسبوع القادم ، لافتتاح المطابع الجديدة ، يجري تركيب المدخل ، وتغيير ديكوراته – الزيارة تعتبر ترضية لموسى صبري بمناسبة احالته الى المعاش ، ومن المتوقع أن يعين الرئيس الجديد للاخبار بعدها .

المتوقع ان يحصل العاملون في اخبار اليوم على مكافأة توازي مرتب شهر بمناسبة الزيارة !

●● قدم سعيد المحروق (عضو الحزب الوطني بطوخ) بلاغا الى نيابة أمن الدولة العليا ضد كل من عبد المنعم عطية الفيومي وابنه محمد رئيس المجلس المحلي للمحافظة ، وصبري أبو المجد رئيس تحرير « مايو » لنشرهم موضوعات تمسه بالقذف والتشهير بجريدة « مايو » ، قام بالتحقيق في البلاغ حسام حسونة وكيل نيابة أمن الدولة .

وكان الفيومي قد قدم بلاغين ضد « الاهالي » لنشرها تحقيقين بعنوان « حوت القليوبية » خلال العام الماضي ، وفرغت النيابة مؤخرا لثبوت الوقائع المذكورة في التحقيقات بالادلة والوثائق والشهود .

●● تخلت الادارة القانونية بمؤسسة روز اليوسف عن وظيفتها في الدفاع عن المحررين في قضايا النشر ، رغم تولي مدير الشئون القانونية مورد الحضور مع لويس جريس رئيس تحرير صباح الخير وروحيه مبلا وسلم الكاريكاتير ، في قضية مرفوعة ضدهم عن أحد موضوعات المجلة ، وقال ان مهمته هي الدفاع عن رئيس مجلس الادارة وحده ..

الحياة السياسية

في احتفال اللجنة المصرية للدفاع عن الحـريات

الامــــل في جـــدية تحقيقـــات النيابـــة في قضــــية التعـــذيب ... ضــــعيف

إقرار حـــق التجـــمهر والتظـــاهر و الاضراب الســـلمى والاجتمـــاعات العـــامة

الغـــاء عقـــوبة الاعـــدام في قضـــايا الـــراى ورفـــع عقـــوبة التعـــذيب إلى الاعـــدام

دعا المجتمعون في احتفـــال اللجنـــة المصرية للدفاع عن الحـريات الى ضرورة الوقوف وقفة مشتركة من اجـل تكوين رأى عام قوى يرفض العدوان على حقوق الإنسان المصرى او حرياته العامة والخاصة .

وطالب المشاركون في احتفال اللجنة باليوم العالمى لحقــوق الانســـان ـ من قادة الاحزاب والهيئات السياسية والنقابات، برفع عقوبة جريمة التعذيب الى الاعدام وانهاء تبعية الســجــون لوزارة الداخلية والافـــراج عن البابا شنودة وسجنـــاء الراى وحفظ كافة القضايا السياسية التى لم يحكم فيهابعد . والافراج عن طلاب الجامعات المقبـــوض عليهم واقرار حق الطـــلاب في وضع لائحة طـــلابية ديمقراطية في مؤتمر طلابى ينعقد بارادتهم المستقلة .

المستقلة . استضـــاف المؤتمر يوم الخميس الماضى مقر حزب التجمع واحتشد فيه المواطنون يتضامنون ويعلنون ادانتهم لمـــا اقترفه الجناة من تعذيب بحق مواطنين مصريين . وشارك في الحفل قوى وأحزاب سياسية عديدة .

عمـــر التلمساني — عادل عيد — محمد عبد السلام الزيات — نبيل الهلالى — خالد محيى الدين

حاضر لن يغيب

اقترن موعد الاحتفـــال بموعد الذكرى الثانية لرحيل د . محمود القاضى ، الذى ترك لنا تاريخا ناصعا وأثرا يضيء امامنا الطريق ، وكان في طليعة المناضلين من أجل الحرية، عاش حياته في معركة ضد كل رموز الفساد وصوره ، داعيا الى ائتلاف كل القوى الوطنيـــة والديمقراطية . .. هكذا تكلم محمد عبد السلام الزيات مقرر اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات فوقف الحاضرون دقيقة تحية الى روح فقيد الوطن .

. .. ولمـــا كان من الضرورى ان يتولى القانون حماية حقوق الانســـان كى لا يضطر قوى اخر الامر الى التمـــرد على الاستبداد والظلم ... الزيات هذه العبارة من الاعلان العالمى لحقوق الانسان .. فيقول :

ـ هذه العبارة لها مدلولها العميق فهى تبرر للانسان في كل مكان في حالة يأسه من حماية القانون لحقوقه ومن تمادى السلطة في الاستبداد ،أن يتمرد على هذا الاســـتبداد والظلم . فالتمرد على السلطة المستبدة مشروع وهو ، نتيجة طبيعية لايغال السلطة في اغفال حقوق الانسان ..

على هامش المؤتمر

●● لم يحضر ابراهيم شكرى رئيس حـــزب العمل ، واناب عنه الدكتور حلمى مراد ، كما لم يحضر ولم يتحدث محمد فهيم امين الذى دعى للحديث عن نقابة المحامين !

●● من الذين شاركوا بحضور المؤتمر الكاتب والمفكر محمود امين العالم ود. اشرف بيومى عضو مجلس ادارة نادى اعضاء هيئة التدريس بجـــامعة الاسكندرية ود. حسن نافعة عضو مجلس ادارة نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة والمهندس فرج فودة وكيل مؤسسى حزب المستقبل ووكيله احمد طلعت وأبو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل وعبد المجيد ابو زيد امين حزب العمل بالقاهرة ود. محمـــد عوتى سكرتير حزب الاحرار والمخرج السينمائى د. هشام ابو النصر .

حضر ايضـــا د. ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب واحمد مجاهد عضو مجلس الشعب عن حزب العمل . لم يحضر رؤســـاء تحرير صحف الاحزاب المشاركة في اللجنة سوى حسين عبد الرازق

●● دوت القاعة بالتصفيق لعادل عيد عندما ربط بين التعذيب والتزوير كفلســـفة حكم .. المستشار صلاح عبد المجيد داعب د. ميلاد حنا متســـائلا لماذا لا تصفق كباقى القاعة ؟ يرد د. ميلاد :

ده الكلام لوحده زى الفلســـفة متقدرش تصفق .

مش محتاج تصفيق !!

●● كان الجديد على مؤتمرات اللجنة المصرية ـ هذا العام ـ القاعة معرض صور وكاريكاتير ولوح فنية تدين التعذيب وتعلو من شـــأن الانسان .. توسم الزبانية بالعار وتمنح الامل للذين ينسجون خيوط المستقبل من ابناء مصر الشرفاء .

●● قدم المؤتمر والمتحدثين سيد ابو زيد المحامى وعضو اسرة المحـــامين الديمقراطيين بنقابة المحامين وعضو مكتب المحامين بحزب التجمع .

●● عندما وجه خالد محيى الدين التحية للمقيمين وراء أسوار السجون دوى هتاف في القاعة :

سهما سجنوا فيك يا سعيد
هتافك طالع م الحديد
اهتف باسم الشعب المصرى
ضد حكومة بتعشق قهرى

عقب خالد محيى الدين قائلا : احيى جميع سجناء الرأى من أعضـــاء التجمع ومن كافة القوى الوطنية والديمقراطية .. اما « ســـعيد » فهو محمد سعيد المسئول الادارى لمقر التجمع

●● كان مقررا ان يتحدث في المؤتمر فريد عبد الكريم المحامى ووكيل مؤسس الحزب الاشـــتراكى العربى الناصرى . اعتذر لدخوله المستشفى للعلاج .

صيحة من ضمير العالم

ولنا أن نتسائل ـ أضاف الزيات ـ أين نحن من الحقوق الواردة بالاعلان العلمى لترفع من شان الانسان وكرامته وتحفظ عليه آدميته وتكفل له دوره في الحياة الكاملة .. اليس عجيبا أن ...

... صيحة من ضمير العالم الى المسئولين في مصر أن « أوقفوا التعذيب » ... مرتكبيه .

وأضاف الزيات :

ـ ما من نظام في منطقتنا العربية الا وتنتهك فيه الحريات ، ... وسبب الاحباط الذى يعيشه شعبنا

بالعربى ان الانظمة قد هزمته من داخله
اشار الزيات الى أن رموز السادات ... والذين افرختهم سياساته وقوانينه من طفيليين وسماسرة ... وتجار سموم مازالوا هم المتمكنين فينا ويستحيل أن يكونوا ...

... السجون والمعتقلات في مصر والاردن وسوريا وليبيا والعراق والسودان والبحرين وتونس والمغرب والصومال وكل قطر من وطننا العربى ، وتحية خاصة الى الآلاف من الفلســطينيين واللبنانيين الصامدين في الارض المحتلة والجنوب اللبنانى .

العمل المشترك

نحن في ظـــروف تتطلب وقفـــة مشتركة وعملا موحدا من أجل حشد راى عام قوى يرفض العـــدوان على حقوق الانسان وحرياته .. هـــكذا بدا خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع ...

الطعن على قانون الانتخابات يوم ٢٩ يناير القادم

كتب ثروت شلبى :

تنظر محكمة القضـــاء الادارى برئاسة المستشار جلال عبد الحميد وأمانة سر عبد العزيز عامر يوم ٢٩ يناير القادم ، طعن خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، ضـــد قانون الانتخابات بالقائمة النسبية المشروطة والتى أجريت بمقتضـــاه انتخابات مجلس الشعب الاخيرة .

كانت المحكمة قد نظرت الطعن يوم ١٩ ديسمبر ـ وقررت التاجيل لترد الحكومة عليه وتقـــدم مذكراتهـــا القانونيه .

المعروف أن المحكمة الادارية العليا قد قضت في الاسبوع قبل الماضى بوقف نظر الطعون في انتخـــابات مجلس الشعب ، وتكليف الطاعنين برفع دعوى أمام المحكمة الدستورية العليا للفصل في منازعتهم بالدفع بعدم دســـتورية قانون الانتخابات والذى أيدهم فيه المستشار د. فاروق عبد البر المفوض بمجلس الدولة في تقريره ، والذى انتهى فيه الى مخالفة قانون الانتخابات للدستور .

التجمـــع

● تم افتتاح مقر للتجمع بكفر الزيات بشارع عمر بن الخطاب امام السجل المدنى ملك الحاج محمود ابو الوفا . المقر مفتوح يوميا للاعمـــال الحزبية والجماهيرية وكمكتب لصحيفة الاهالى .

● صدر العدد الثانى من « مارس » النشرة غير الدورية التى يصـــدرها اتحاد النســاء التقدمى بالتجمع في الدقهلية ، موضوعات العـــدد شملت تجربة جديدة لمحو الامية ودفاع عن المرأة العربية والمرأة وحق الانتخاب والدعم بين الالغاء والابقاء وملف عن عيد الطفولة .

● أقام التجمع ببنى سويف احتفالا بالمولد النبوى الشريف حضره الشيخ مصطفى عاصى امين الشئون الدينية بالتجمـــع ومحمد رزق عضـــو لجنة محافظة الدقهلية . تبـــادل المتحدثون والجمهور حوارا حول قضـــايا الشريعة الاسلامية والتوجيهات الدينية للتجمع

● صدر العدد الثامن من « أهالى » بنى سويف » شمل العدد رســـالة لمحافظ بنى سويف الجديد وتحقيق عن الطب البيطرى بالمحـــافظة هـــذا بالاضافة لاخبار المحافظة وقسم خاص بالرياضة وتحقيقات حول الانتخـــابات الطلابية . يشرف على النشرة محمـــد ابراهيم عويس ونبيل نصيف ومحمد فاضل وحمدى حسانين وجمال عبـــد الناصر ابراهيم .

ندوة الاربعـــاء

تأجلت ندوة الاربعاء الاسبوعيه التى تعقدها امانة القاهرة هـــذا الاسبوع . لعقد المؤتمر الطلابى الذى دعا اليه اتحاد الشـــباب التقدمى .

الاحتفال بحقوق الانســـان في آداب القاهرة

أقامت اللجنة الوطنيه للدفاع عن حقوق الطلاب بكلية اداب القـــاهرة معرضا للاحتفال باليوم العالمى لحقوق الانسان يوم السبت الماضى ، لقى اقبالا مـــتزايدا ، وجمعت خـــلاله التوقيعات من الطلبة لادانة التعذيب والمطالبة بالغاء قانون الطوارىء .

.. وكان الحـــرس الجامعى قد حاول تفتيش لوحات المعرض عنـــد دخولها مما اثار استياء الطلاب .

المفـــكرة

دورة تثقيفية للكادر الفلاحى

يقيم مكتب الفلاحين المركزى يومى الخميس والجمعة ٢٠ و ٢١ ديسمبر دورة تثقيفية للكادر الفلاحى حول اهم القضايا الاقتصـــادية والاجتماعية

تشـــمل الدورة ندوات حول حزب التجمع والفلاحين (خالد محيى الدين) وبـــرنامج الدورة واهميتها (شــاهندة مقلد) ودور الفلاحين في الاقتصاد المصرى (فؤاد مرسى) واســـاليب العمل السياسى في الريف (عبد الغفـــار شكر) وسياستنا للمشكلة الزراعية (د. ابو منـــدور الديب) والمشـــاكل الرئيســـية للفلاح المصرى (محمـــد عراقى) والثورة المصرية والفلاحين (د. رفعت السعيد) والوحدة هى الحل (عريان نصيف) ومستقبل الزراعة والفـــلاحين في مصر (د. محمود عبد الفضيل.)

وفى مســـاء يوم الخميس ينظم المكتب امسية شعريه يشارك فيها الفنان محمد حمام والشـــاعر سمير عبد الباقى .

.. يستضيف لقاء الخميس المفتوح بالاسكندرية الزميل حلمى يسن عضو الامانه العـــامه للتحدث عن دوره انعقاد المؤتمر السابع عشر للمجلس الوطنى الفلسطينى وذلك مســـاء الخميس ٢٠ ديسمبر الساعه ٧ مساء بالمقر الوطنى بمحرم بك .

.. تعقد اللجنة المصرية التحضيرية للمهرجان العالمى للشباب والطلبة فرع شرق الدلتا اول اجتماع لها في الساعه الرابعة من مساء الاحد القادم بمقر التجمع بالمنصورة والدعوة عامة لشـــباب محافظات شرق الدلتا من مختلف الاتجاهات والانتماءات .

.. يقيم اعضاء نادى هيئة التدريس بالجامعات يوم ٢٠ ديســـمبر القادم بالاسكندرية ندوة لمناقشة « الازمة اللبنانية وتطور الصراع العـــربى الصهيونى الامبريالى » . يشترك في المناقشه فتحى رضـــوان ـ محمود نويدار مصطفى كامل السيد سعيد النشائى ـ انس مصطفى كامل .

●● افتتح التجمـــع بالغربية مقرا جديدا له بمدينه كفر الزيات شارع عمرو بن الخطاب امام السجل المدنى . المقر الجديد يستخدم مكتبا « للاهالى » الى جانب نشاطه الرئيسى كمقر للنشاط الحزبى .

● يعقد اجتماع مكتب الجامعات في السادسة مساء السبت القادم .

●● الاجتماع الدورى للطلائع بالاســـكندريه يعقد بمقر التجمـــع بالمنتزه صباح الجمعة ٢١ ديســـمبر الساعه ١ بعد الظهر .

يعقد مكتب المحـــامين بالتجمـــع اجتماعا موسعا لاعضـــائه من السادة المحامين بالحزب والاساتذة الاصدقاء وذلك يوم الخميس ٢٠ ديســـمبر الساعة ١ ظهرا بالمقر المركزى للتجمع برئاسه المستشار صلاح عبد المجيد.

قضية التعذيب والمسئولين

ابدى احد الوزراء الحـــاليين استيـــاءه من وضع « المعارضـــة الحقيقية » للحكومة الحـــالية . وعندما سئل عن المقصود « بالمعارضة الحقيقية » اجاب انهـــا ليست الاحزاب للحـــالية .. ولكنهـــا الهيئة القضـــائية التى تنسق شرعية أى فعل تقوم به الحـــكومة . مما يتيح للمعـــارضة الموجوده فرصه الانتعاش والمصداقية واعطى مثالا لذلك قضية التعذيب .

د. محمود القـــاضى

الاحتفال بيوم المعارضة

●● شهدت الاسكندرية يوم الخميس ٢٠ ديسمبر احتفالا بمقر حزب التجمع ((بيوم المعارضة)) في مناسبة الذكرى الثانية لرحيل شهيد الوطنية د. مهندس محمود القاضى.وقد تحدث في الاحتفـــال الذى شاركت فيه عائلة الشـــهيد د. سيد عبد الرسول امين حـــزب العمل والاستاذ عبد الوهاب مكى المحامى من حزب الاحرار و د. عمر السياخى الاستاذ بكلية الهندســـة والسيد / ابراهيم عبد الرسول عن النادى النوبى وأبو العـــز الحريرى عن حزب التجمع .

الاهالى كانت سباقة

وجه د. عبد الحليم مندور تحيةخاصة للاهالى اثنـــاء القاء كلمته في مؤتمر حقوق الانسان

ـ أتمـــنى لجـــريدة « الاهـــالى » التى كانـــت سبـــاقة في طرح قضايا التعـــذيب والحـــث عليه. الحاحا جعل من الموضوع قضية قومية يتحدث فيها الناس في كل مكان ومن كل اتجـــاه وتشغل بال المواطنين البسطاء

... وقال التلمسانى : قوانيننا كافية وقضاؤنا عادل ولسنا في حاجة الى استثناء

وما اسعدنا جميعا بتلك الحيثيات التى قرأناها في قضية الجهاد فقد وضعت النقط فوق الحروف وأرجعت اسباب الجرائم الى دوافع عن طريقها تولدت الاحداث وتساءل : ماذا يضير الحـــكام الاقوياء أن يقول فريق من شـــعوبهم رأيهم . انى للاسف الشديد لا أرى اهدار لكرامة الانسان ...

عندما تغيب شمس

نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين كان واضحا حين قال :

ـ آن الاوان لكى تقفز مواثيق حقـــوق الانســـان من مجرد مادة احتفالية الى برنامج نضـــالى للكفاح اليومى المستمر دون « هاف تايم » او استراحات او اجازات .. انها معركة حياة او موت وليست معركة رجال السياسة والقانون فقط بل معركة المواطن العادى قبل المواطن السياسى .. فعنـــدما تغيب شمس الديمقراطيـــة .. يســـود الظلام وتنطلق الخفـــافيش الآدمية لتمتص دماء الجميع . وتعربد عصـــابات مافيا تستنزف ثروات البلاد وتتحكم في مقدراتها .. وطاحونة التعذيب التى تدور لا تمتق ولا تستثنى أحدا اذا لم نصطف اليوم ضد التعذيب فسوف يحشـــدوننا جميعا غدا في قاعات التعذيب .

لن أسمع .. لن أتكلم

مازال الهلالى يتحدث :

ـ ان اعـــداء الانســـان المصرى ضبطوا متلبسين ودماء ضحاياهم تلطخ وجـــوههم وأيديهم ومع ذلك فالجناة أحرار طلقاء بيننـــا بعض الضحايا خلف أسوار السجون .. ان مجرد مذكرة تحريات تافهـــة يسطرها ضابط مباحث ينسب فيها لاى مـــواطن « اى كلام » . تقيم الدنيا ولا تقعدها ويحبس المواطن ويتعرض للســـحل . اما صرخة القضـــاء المدوية الصـــادرة باسم الشعب مصدر السلطات ، تدار لها الظهور فلمصلحة من هذا التستر على الجناة ولماذا ؟

واجيب : لان ما ارتكب ويرتكب ...

... اتهام شعبى للجلادين .

وأكد على ضرورة انهـــاء حالة الطوارىء كضمانة أساسية لان البابا مغيب وكذلك طلاب الازهر وفقـــا لصلاحيات الطوارىء بل أن المواطنين الذين أخلى القضاء سبيلهم والذين تنسب لهم المباحث الانتماء للحزب الشـــيوعى المصرى مازالوا مقيـــدى الحرية طبقا لصلاحيات الطوارىء .

وقال الهلالى :

فليكن عامنا الجديد عام الهجوم الشـــامل على كل انتهاكات حقوق الانسان في كل مكان ولينتقل أنصار حقوق الانسان من موقف الدفاع الى موقف الهجوم على مواقع كل أعداء حقوق الانسان .

مطـــالبنا

اعلن المجتمعون في مؤتمر الحريات عددا من التوصيات منها

● الغاء قانون الاحزاب واطلاق حق كل القوى دون تمييز في تكوين احزابها واصدار صحفها .

● اقرار حق التجمهر والتظاهر والاضراب الســـلمى والاجتمـــاعات العامة .

● مطـــالبة الحكومة باصـــدار القوانين المنظمـــة لحقوق الانســـان

● الغاء عقوبة الاعدام في قضايا الراى .

● تمكين نقابتى المحامين والاطباء وكافة المنظمـــات المعنيـــة بحقوق الانســـان من الاتصال باى مواطن

● الغاء النصوص القانونية التى تسمح بمحـــاكمة المواطنين المدنيين أمام محاكم عسكرية .

● الغاء القـــانون الذى يستثنى أماكن الحجز الملحقـــة بدور الشرطة من اشراف النيابة العامة .

● الغاء قانون محكمة الثورة .

يختلسون ١٫٥ مليون شغالات معالى الوزير

وزير أمن تردد اسمه في حيثيـــات تحقيق التعـــذيب في قضـــية الجهـــاد ويستخدم في منزله ٣خادمات فلبينيات خـــوفا من الشـــغالات المصريات .

من يحتج على من؟

●● ذكرت صحيفة الدستور الاردنية ان مسئول الشئون العامة بمكتب المعلومات الامريكى في عمان قال أن الحكومة الامريكية لم تتلق من مصر اى احتجاج بشأن مانشرته الاهالى من ان اجهزة الامن المصرية اكتشـــفت بطـــريق الصدفة قمـــرا صناعيا امريكيا يزود اسرائيل بصور ومعلومات ضد مصر وسوريا .

ميزان القاضى

●● وكيل مجلس محلى مركز ابو حماد وعضو قيادة الحـــزب الوطنى وضع عـــلامة ((الميزان)) الخاصة برجال القضاء والمحـــامين على سيارته رقم ٤٢٨١ ملاكى مع انه لا يحمل اية مؤهلات سوى انه قاضى عرفى !

المال السايب

● عدد من المواطنـــين بينهم المستشار محمود برهام وحلمى امبابى رئيس مكتب الاخبار بالمنصورة ، يقومون ببناء ثلاثة جراجات لسياراتهم الخاصـــة على ارض مملوكة للدولة بمساكن التعاون بالمدينة . لم تتحرك أى جهة لوقف الاعتـــداء على ارض الحكومة .

(تكهين) قيادات الـــوطنى

●● اكثـر من « ١٠٠ » من القيـــادات المحلية للحزب الوطنى بالاسكندرية تقرر استبعادهم من التشـكيلات الجديدة .

صراع الحيتان

●● رفض احد وكلاء الوزارات الهامة بمحافظة ساحلية الدخول في لعبة الصراع المحمـــوم الدائر بين المحافظ وأمين الحزب الوطنى بها حيث يسعى كل منهما مع انصاره لازاحـــة الطرف الآخـــر .. امين الحزب الوطنى يستخدم اعضـــاء مجلس الشعب والمحافظ يعتمد على اجهزة المبـــاحث التى تربطه بها علاقة عمل سابقة .

وكيل الوزارة علق على اللعبـــة قائلا انه يتمنى ان يطيح الصراع الناشب بالطرفين معا

... يتستر عليهم

تحقيقات تجرى في احدى شركات القطاع العام في اختلاسات تزيد على مليون ونصف مليون جنيه .. احد الوزراء اوصى رئيس النيابة المشرفة على التحقيقات بالاكتفاء (بالتنبيه) وعدم احالة المتهمين الى القضاء !؟

... الوزير

... تسلمت مديرية التربيـــة والتعليم بالشرقيـــة كشفا يضم أسماء اكثر من ٦٠ مدرسا لاعارتهم الى اليمن

الكشف بالاعارة يجيء خـــارج الترتيب والدور بواسطة احـــد الوزراء الذين يتردد اسمهم كثيرا في احدى القضايا الشهيرة والمنظورة الآن أمام محكمة القيم

... الشبابية

... مديرية الشباب والرياضـــة ... قامت باصدار كتاب عن ... ... خمسين الف جنيه ... بعض مراكز الشـــباب ... لا تزيد ميزانيتها السنوية عن خمسين جنيها .

السر في بير

مدير المعتقل محام

●● ســـامى رضـــوان مدير سجن (معتقل) القلعة منذ عام ١٩٧٢ وحتى ١٩٨١ قدم استقالته من هيئة الشرطة وبدا في ممارسة مهنة المحاماه ـ حضر سامى رضوان جلسة الاحد الماضى في محكمة أمن الدولة والتى كانت تنظر قضية الحزب الشيوعى المصرى وشوهد وهو يصافح عددا من المتهمين .

يقال ان استقالة سامى رضوان تعود الى اصراره على عدم المشاركة في تعذيب المتهمين

المهم استبعاد اليسار

● قبل انتخابات اتحادات الطلبة التى جرت في جامعة الاســـكندرية الاسبوع الماضى . عقد اجتمـــاع في احدى الكليات العملية وفى مكتب أحد الاساتذة اعضاء مجلس الشعب انتهى الاجتماع بقرار محدد .. اذا لم تكن هناك فرصـــة لنجاح قائمة الحزب الحاكم فليؤيد الجميع قائمة الجمـــاعات الاسلاميه . المهم هو استبعاد واسقاط مرشحى اليسار .

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

بضمان زوجة مصطفى السعيد :

صاحب « المصطفيان » يقترض ٥ مليون جنيه ويتوقف عن السداد

رحلة عبد الرحمن بركة من ٥٠ جنيه شهريا الى ٥ آلاف جنيه

يبدو أن القضية المنظورة الآن أمام محكمة القيم ، ليست قاصرة فقط على بحث انحرافات عدد محدود من البنوك .. تاجرت فى العملة او ساعدت عليها .. وعدد من تجار العملة .. وهى ليست ايضا قاصرة على عشرين متهما حصلوا على تسهيلات بدون وجه حق ..

تحقيق : عاصم حنفى

ـ فالقضية اكبر من ذلك ـ والتحقيقات تكشف يوميا عن ابعاد جديدة .. وفضائح خطيرة لبنك بعد آخر من بنوك الانفتاح .. وتكشف ايضا عن اسماء جديدة .. لم يرد ذكرها فى قرار الاتهام .. والمخالفات التى اورتكبت .. تصل الى حد التخريب المتعمد للاقتصاد .

ولهذا فان القضية « مفتوحة » كما يقولون .. وأوراقها تتضخم يوما بعد يوم ..

اخر هذه الاوراق .. خاصة جدا .. لم يطلع عليها أحد بعد .. ولم يكشف الستار عنها حتى الآن .. وان كان دورها قادم فى المحاكمات الدائرة الآن ..

وتقول « خاصة » جدا .. لانها تتعلق بأسماء كبيرة .. بعضها لصيق الصلة بوزير الاقتصاد !!

اللهم لاحسد

الورقة الاولى .. تقدر بمليون جنيه مصرى « فقط » لاغير .. كما تنص عبارات الكمبيالة الصادرة من البنك الوطنى للتنمية .. لصالح مصطفى محمد على ..

وتفيد الكمبيالة بأن مصطفى محمد على قد حصل على قرض من البنك الوطنى للتنمية بمقدار مليون جنيه .. بفائدة مقدارها ١٥٪ سنويا .. وفى حالة التأخير فى الدفع فان الفائدة تصبح ١٦٪ سنويا .. وتاريخ الكمبيالة ديسمبر ١٩٨٢ .. أى بعد تولى وزير الاقتصاد لمنصبه بأربعة شهور كاملة ..

والضامنون للقرض ثلاث متضامنات من الوالدة والشقيقة والسيدة عزة محمد حسن شلبى .. زوجة وزير الاقتصاد الدكتور مصطفى السعيد .

لم يكن قرض المليون جنيه هو القرض الوحيد .. الذى حصل عليه مصطفى محمد على .. الذى لم تذكر الاوراق أنه ابن عمة وزير الاقتصاد .. وشريك زوجته فى شركة المصطفيان .. فهناك قروض أخرى .. أحدهما قيمته ٥٠ الف جنيه .. وموقع عليه من نفس الشخصيات الثلاثة ..

وقرض ثالث قيمته ٣٠٠ الف جنيه مصرى .. ورابع قيمته ١٨٠ الف جنيه مصرى .. موقع عليه من السيد مصطفى .. دون ضامن ..

وهناك أيضا قرض خامس قيمته ٨٠٠ الف دولار .. لصالحه .. والضامنان هنا والدته وشقيقته .. وقرض سادس قيمته ٥٢ الف مارك المانى ..

وتضيف أوراق البنك الوطنى للتنمية .. أن مصطفى قد اودع فى مخازن البنك فى مقابل هذه القروض التى يقفز مجموعها الى ٢ مليون و ٦٠٠ الف جنيه بضائع عبارة عن مجموعة طلمبات مياه ومولدات كهرباء تقدر قيمتها بحوالى ٢٨٥ الف جنيه مصرى .. أى مايقرب من ١٥٪ من حجم الدين ..

وتضيف الاوراق ايضا .. ان هناك كمبيالات مرتدة .. لم تدفع فى مواعيد استحقاقاتها تبلغ قيمتها حوالى مليون و ١١٥ الف جنيه مصرى .. وان هناك اتصالات مع العميل مصطفى محمد على للتعرف على ظروف ومبررات عدم السداد ، بهدف المعاونة فى تحصيلها ..

وتضيف أنه تم التوقف ـ ومنذ فترة ـ عن صرف أموال جديدة للعميل .. الى أن يتم الحصول منه على ضمانات مناسبة .. تعويضا عن الضمانات التى كانت قائمة والمتمثلة فى الكمبيالات التى ارتدت دون تحصيل ..

وتؤكد الاوراق .. أن العميل .. قد تقدم بعرض لرهن قطعة ارض تبلغ مساحتها خمسة آلاف متر مربع بمنطقة أبو زعبل .

واخيرا .. تؤكد الاوراق .. ان اجمالى مديونيات السيد مصطفى محمد وشركاته .. ومنها شركة المصطفيان فى ٣١ اكتوبر عام ١٩٨٤ لبنك التنمية فقط .. وتبلغ ٢٧٢ الف جنيه بدون ضمانات .. و ٩٥٦ الف جنيه بضمان كمبيالات .. و ٣٦٥ الف جنيه بضمان بضائع .. بالاضافة الى مديونيته بالعملة الاجنبية والتى تصل الى ٨٣٤ الف دولار و ٥٢ الف مارك المانى .. ليقفز المجموع الكلى الى ٢ مليون و ٦٠٠ الف جنيه مصرى .. وطبقا للقانون والعرف المصرفى .. فان مدة القرض لايمكن ان تزيد عن عام واحد .. الا فى حالات خاصة .. ولظروف محدده ..

ويبقى ان نضيف .. ان السيد مصطفى محمد على .. من مواليد عام ١٩٥٦ وتخرج من الجامعة عام ١٩٧٨ .. أى ان خبرته العملية لاتزيد عن ست سنوات .

ومن واقع بيانات الحصر التى قامت بها اجهزة التحقيق .. فان مصطفى قد بدأ العمل فى مجال الاستيراد والتصدير من خلال شركة الشرق الاوسط للتصدير والاستيراد .. ثم فى تجارة الورق .. ثم معدات البناء والالات الزراعية .. برأسمال يبلغ ٤٠ الف جنيه لم تطرأ عليه زيادة حتى الآن ..

وفى عام ١٩٨٠ انشأ شركة المصطفيان .. وهى شركة توصية بسيطة .. نشأت منذ البداية بين شريكين هما مصطفى محمد على وعزة حسن شلبى .. برأسمال ٦٠ الف جنيه مناصفة .. وتعمل فى مجال تصنيع ورق الكمبيوتر .. وتمتلك مخزن مساحته ٥٠٠ متر مربع بالمتيل ولها مقر اخر بباب اللوق وشقة تمليك بجاردن سيتى .. ويصل مجموع الاصول العينية للشركة الى حوالى مليون جنيه ..

ثم انشأ شركة جديدة باسم « ميتى زون » وراسمالها ٦٠٠ الف دولار .. زيد الى مليون دولار .. بالمنطقة الحرة بالسويس .. وتمتلك مكتب تحت التجهيز بجاردن سيتى فى نفس العمارة التى تقع بها شقة شركة المصطفيان ..

و .. تضيف البيانات ان مجموع ديون مصطفى محمد على لثمانية بنوك فى مصر .. تصل الى ١٢ مليون جنيه ..

اللهم لاحسد بنكنوت أجنبى

وتحت أيدينا الآن .. تقريرا هاما .. كان قد اختفى بطريقة غامضة من ملفات بنك الاهرام .. ويتناول المخالفات الائتمانية التى وقع فيها البنك .. والقروض غير السليمة .. التى منحها البنك لبعض عملائه .. فى عهد عبد الرحمن بركة .. المدير السابق للبنك .. وابن خالة الدكتور مصطفى السعيد ..

يقول التقرير الذى عثر عليه مؤخرا .. ليضم الى ملفات القضية .. ان مجموع القروض التى منحها البنك تبلغ ٨٨ مليون و ٣٦١ الف جنيه .. أى حوالى ثلاثين ضعف راسمال البنك ..

د. مصطفى السعيد

ويؤكد التقرير ان ٥٤٪ من هذه القروض .. هى قروض جيدة لاغبار عليها .. بينما تبلغ القروض غير الجيدة نسبة ٤٦٪ من مجموع القروض .. أى حوالى ٤٢ مليون و ٤٨٥ الف جنيه ..

وتعبير القروض غير الجيدة .. هو تعبير مصرفى .. يقصد به القروض التى لم يراعى فيها العرف المصرفى .. وهى قروض « ميتة » وبالتالى حولت الى القضاء .. او فى طريقها الى القضاء ..

من هذه القروض غير الجيدة .. يحتل سامى على حسن نصيب الاسد .. ومجموع القروض التى حصل عليها ١٥ مليون و ٤٠٠ الف جنيه .. ثم قرض حصل عليه يرتى حبيب الذى يمتلك مزرعة دواجن بديوى .. ويبلغ ٤ مليون و ٩١٨ الف جنيه .. ثم عزت عبد الكريم تاجر العملة المعروف وحصل على ٢ مليون و ٩٤٤ الف جنيه .. ثم مصطفى محمد على وحصل على ٢ مليون و ١٦ الف جنيه .. لتقفز مجموع مديونياته لبنكى التنمية والاهرام الى ٤ مليون و ٦١٦ الف جنيه .. ثم عادل كيلانى عضو مجلس ادارة بنك الاهرام السابق وصاحب شركات السياحة وصديق بركة العزب .. وتبلغ مديونياته مليون و ٥٢٠ الف جنيه ثم حسن التايل وتبلغ ديونه مليون و ٨٣ الف جنيه .

وقبل ثلاثة شهور .. كنا قد تحدثنا فى « الاهالى » عن عبد الرحمن بركة .. باعتباره موظفا محظوظا .. يتقاضى خمسة الاف جنيه شهريا .. وقد اظهرت المحاكمات .. أن عبد الرحمن بركة لم يكن موظفا محظوظا فقط .. وانما كان « خبيرا » فى عمليات تصدير أوراق النقد الاجنبى .. بغير الطريق الطبيعى .. وعبر مكتب صرافه أردنى يدعى السلفيتى .. ويكفى انه صعد خلال سبعة عشر شهرا أموالا تقدر بحوالى ٢٨٥ مليون جنيه .. بمستندات لاتزيد قيمتها عن ١٧،٥ مليون جنيه ..

وتقول الاوراق ان عبد الرحمن بركة الذى تخرج من كلية التجارة عام ١٩٧١ .. قد التحق بالجيش كضابط احتياط حتى عام ١٩٧٥ .. ليلتحق بالبنك الاهلى بمرتب وبدلات لاتزيد عن خمسين جنيه شهريا .. وجاءته فرصة العمر .. عندما التحق بالبنك العربى المحدود برئاسة عبد المجيد شومان الاردنى الجنسية .. وبمرتب مائتى جنيه شهريا ..

وهناك .. فى البنك العربى المحدود .. تعرف على حليم السلفيتى الاردنى الجنسية .. وصاحب مكتب الصرافة الاردنى .. والذى كان يحتكر عمليات تصدير البنكنوت الاجنبى عبر البنك العربى المحدود .. وبدأت رحلة الصعود ..

فى عام ١٩٨١ انتقل عبد الرحمن بركة للعمل فى بنك الاهرام مديرا عاما .. ومسئولا عن تصدير أوراق النقد الاجنبى .. بمرتب الفين دولار شهريا .. تقفز الى الضعف اذا أضفنا الحوافز والبدلات .. وتحولت عمليات تصدير أوراق النقد .. من البنك العربى المحدود .. الى بنك الاهرام .. الذى احتكر تصدير البنكنوت لجميع البنوك العاملة فى مصر .. عبر السلفيتى .

وفى يوليو من عام ٨٣ .. وعقب انفجار فضيحة بنك الاهرام .. انتقل عبد الرحمن بركة الى بنك هونج كونج بمرتب أساسى ٣٨٠٠ دولار .. بالاضافة الى الحوافز والبدلات .. وامتنع السلفيتى عن قبول أوراق نقد أجنبى من بنك الاهرام .. لينتقل الاحتكار الى بنك هونج كونج .. بنك عبد الرحمن بركة الجديد ..

وعندما سافر مجموعة من أعضاء مجلس ادارة بنك الاهرام الى الاردن .. فى محاولة لاقناع حليم السلفيتى باستمرار التعاون مع البنك .. كان رفضه قاطعا .. واكد ان مركز التصدير قد انتقل الى بنك هونج كونج ..

فى اكتوبر ١٩٨٤ .. منح بنك هونج كونج اجازة مفتوحة لعبد الرحمن بركة .. حتى الانتهاء من التحقيقات الدائرة الآن .. وبالتالى توقف حليم السلفيتى عن قبول أوراق نقد اجنبى من بنك هونج كونج .. وعبثا حاول البنك .. الا ان السلفيتى رفض بحسم ..

و .. توقف بنك هونج كونج نهائيا عن تصدير أوراق النقد الاجنبى الى الخارج ..

ملاعب الاهالى

في الدورى العام

أبناء « الجزيرة » يتقدمون .. والزمالك « ينقط »

المقاولون مازال فى الخطر والاوليمبى مازال كذلك

توقف مباريات مسابقة الدورى العام لكرة القدم ابتداء من هذا الاسبوع وقد جاء هذا التوقف من اجل اقامة بعض المباريات الدولية والمباريات المؤجلة من الدورى المحلى ..

ويلتقى فريق الزمالك اليوم مع نادى بايرن ميونيخ بطل المانيا الغربية .. كما يلتقى ايضا مع الاهلى بعد غد (الجمعة) فى ختام مباريات الفريق الزائر ..

وكانت مباريات الاسبوع العاشر لمسابقة الدورى المحلى قد انتهت يوم الاحد الماضى بلقاء الزمالك بطل افريقيا مع المنيا اللذين تعادلا بدون اهداف وهى النقطة الرابعة التى تضيع من الزمالك كما فاز الاهلى على الترسانة ١/صفر احرزه طاهر ابو زيد (العائد من الايقاف) ، والمنصورة على غزل دمياط ١/صفر احرزه اشرف الوجى، وتعادل كل من الاوليمبى مع المقاولون العرب ، والمصرى مع الاتحاد السكندرى بدون اهداف ، وتعادل الاسماعيلى مع المحلة بهدف واحد لكل منهما .

وبانتهاء مباريات الاسبوع العاشر يتصدر النادى الاهلى المسابقة برصيد ١٨ نقطة جمعها من ٩ مباريات (اى لم يخسر الفريق اى مباراة) .. يليه الاسماعيلى برصيد ١٤ نقطة جمعها من ١٠ مباريات ، ثم الترسانة فى المركز الثالث برصيد ١٢ نقطة جمعها من ١٠ مباريات ، ثم المحلة برصيد ١٠ نقط جمعها من ١٠ مباريات والزمالك (بطل افريقيا) فى المركز الخامس برصيد ٩ نقط جمعها من (٦ مباريات فقط) ، والمصرى فى المركز السادس برصيد ٨ نقط جمعها من ٩ مباريات ، والمقاولون العرب بنفس الرصيد من ٩ مباريات ايضا ، ثم الاتحاد السكندرى فى المركز الثامن برصيد ٧ نقط ، ونفس الرصيد لنادى الاوليمبى ثم كل من غزل دمياط والمنيا والمنصورة برصيد ٦ نقط فى المراكز من العاشر وحتى الثانى عشر .

● احمد ناجى مذهولا .. والكرة داخل الشباك مسجلة هدف الاهلى الذى فاز به على الترسانة !

اليوم .. « قاهر » الخواجات مع بايرن ميونخ المتحفز

والجمعة .. الأهلى يجرب نفسه امام الفريق الالمانى

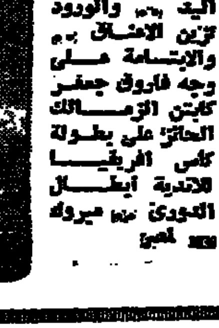
لم يكن مفاجأة ان يتعادل الزمالك مع المنيا .. ولم يكن مفاجأة ايضا المستوى المتواضع الذى ظهر به بطل افريقيا فما حدث وضع طبيعى فقد اصاب لاعبو الزمالك حالة ارتخاء بعد طول شد عصبى وصراع من اجل انتزاع بطولة افريقيا .. ولكن هذا المستوى الهابط لن يقبله احد من مباراتهم اليوم (الاربعاء) مع نادى بايرن ميونخ الالمانى ـ اقوى اندية المانيا ـ واحد افضل اندية اوربا ، فالزمالك مشهود عنه انه « قاهر الخواجات » من ايام وستهام الانجليزى الذى هزمه الزمالك بخمسة اهداف ..

ولا شك يهمه وهو بطل افريقيا ان يؤكد جدارته واحقيته بالقب .. ومن هنا فمن المتوقع ان يظهر فريق الزمالك بمستوى مختلف تماما عما كان عليه امام المنيا .. خاصة وقد انتهت الاحتفالات .. وعاد المصابون والمرهقون عادل المأمون وفاروق جعفر ونصر ابراهيم .. وانتظم الجميع فى المران الجاد

اما فريق بايرن ميونخ فهو يتصدر الدورى الالمانى المتوقف حاليا بسبب موسم الثلوج بفارق ٤ نقط من اقرب منافسيه وهو فريق فيردر بريمن .. الذى يحتل المركز الثانى .. وكان فريق بايرن قد فاز فى آخر مبارياته قبل توقف الدورى ٣ / صفر على فريق اتراخت برونشفيج .. ومباراة اليوم امام الزمالك .. احدى مباراتين للفريق فى مصر .. حيث سيلعب بعد غد (الجمعة) مع النادى الاهلى ..

والفريق الالمانى يعرف انه يلاقى قطبا الكرة المصرية التى تتمتع بسمعة طيبة فى المانيا منذ فاز منتخب الناشئين المصرى بقيادة طاهر ابوزيد وزملائه على منتخب ناشئى المانيا فى بطولة كاس العالم للناشئين التى اقيمت عام ١٩٨١ فى استراليا .. وكان الفريق المصرى هو الوحيد الذى فاز على الفريق الالمانى فى هذه البطولة .. التى انتهت بفوز المانيا بالكاس ..

وبالنسبة للنادى الاهلى ولاعبيه وجهازه التدريبى .. ومن المؤكد انهم يعطون للمباراة أهمية خاصة فهى ليست فقط تجربة واحتكاك مفيد ولكنها ايضا البروفة الاخيرة للفريق قبل مباراته الثانية فى الدور النهائى لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس مع نادى كانون ياوندى بطل الكاميرون فى ملعبه .



الكاس تحملها اليد .. والورود تزين الاعناق .. والابتسامة على وجه فاروق جعفر كابتن الزمالك الحائز على بطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الدورى .. مبروك لمصر

الاهلى يبدأ مشوار البطولة والكاس

تغادر القاهرة يوم الثلاثاء القادم بعثة النادى الاهلى لكرة القدم فى طريقها الى الكاميرون حيث يستعد الفريق للقائه يوم ٣٠ ديسمبر الحالى مع كانون ياوندى فى اللقاء الثانى فى نهائى كاس اندية افريقيا لابطال الكئوس وهو اللقاء الفاصل والذى سيتحدد على ضوء نتيجته الفريق الذى سيفوز بالبطولة .. والاهلى فرصته طيبة فى تحقيق الفوز بالبطولة حيث يكفيه التعادل او الهزيمة بفارق هدف واحد واذا هزم بهدف للاشىء يلعب ركلات الجزاء

ويرأس بعثة الاهلى صالح سليم وتضم الكابتن انور صالح مديرا اداريا والسايس مديرا فنيا واحمد ماهر مدربا وعبد الرحيم حسن وحازم كرم مدربين مساعدين والدكتور وفيق مكاوى طبيبا وعزيز مبروك اداريا وحسنين حمزة مدلكا و ١٨ لاعبا هم احمد شوبير واكرامى وحمدى ابو راضى وحسام البدرى ومحمود صالح وضياء السيد ومحمد حشيش وربيع ياسين ومدحت رمضان وعلاء نيهوب ومجدى عبد الغنى ومحمد عامر وطاهر ابو زيد ومصطفى عبده وزكريا ناصف وشريف عبد المنعم وأسامة عرابى وخالد جاد الله

وتصل البعثة الكاميرون على الخطوط الاثيوبية وتعود للقاهرة يوم ٣١ عن طريق لاجوس ((مصر للطيران)) بعد تسهيل مهمة العودة

ومن ناحية اخرى فالروح المعنوية مرتفعة جدا للاعبى الاهلى ومصممين على تقديم عرض قوى ينتهى بنتيجة مشرفة والفوز هناك والعودة بكاس افريقيا واثبات كفاءتهم وأن عرض المباراة الاولى ما هو الا اعتباريا وليس مقياسا لمستوى الاهلى الحقيقى .

صالح سليم يرفض زيارة اسرائيل

رفض صالح سليم رئيس مجلس ادارة النادى الاهلى الدعوة التى وجهها الصحفى الاسرائيلى دافيد كوهين لفريق النادى الاهلى لزيارة اسرائيل لمدة اسبوع للتعرف على الانشطة الرياضية هناك ..

وقال كوهين ان دخول النادى داخل اسرائيل يتم عن طريق مسئولين اسرائيليين .. خصم صالح فى الانتخابات والتى تتعامل شركاته مع اسرائيل

بنى مزار تفوز على الالمنيوم

المنيا : محمود ودنى :

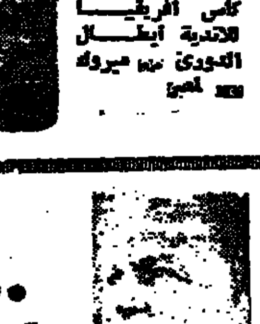
حقق فريق بنى مزار لكرة القدم اولى خطواته للوصول الى تصفيات الكاس بفوزه على فريق الالومنيوم ٢ ـ صفر احرز الاهداف اشرف صيام وحسام صيام .

اما فى مسابقة دورى درجة اولى (ب) فقد فاز البلاستيك على فريق بنى مزار ١ ـ صفر بعد مباراة قوية !

منية سمنود تفوز على فارسكور

فى دورى الدرجة الثالثة لكرة القدم فاز فريق منية سمنود على فريق فارسكور ٢ ـ صفر . سجل الهدفين اسامة غانم وابراهيم زيدان ونجح سعد عبد الفتاح فى الزود عن مرماه ضد هجمات فارسكور . حكم المباراة محمد القاوودى .

* من الملاعب *



صالح الوحش

●● يبحث صالح الوحش المدير الفنى للمنتخبات الكروية عن لاعبين موهوبين اقل من ١٩ سنة .. ليبدأ من الآن اعدادهم لدورة سيول الاوليمبية بعد قرار الاتحاد الدولى للكرة بقصر الاشتراك فى الاولمبياد على اللاعبين الاقل من ٢٣ سنة .

●● الوحش المدير الفنى للفرق القومية اعتذر عن قبول دعوة منتخب الكويت لاقامة مباراة مع المنتخب المصرى بالكويت فى مهرجان تكريم حمد بوحمد نجم الكويت المعتزل .. وذلك لان الموعد المقترح للمباراة مارس القادم لايناسب الفريق المصرى الذى سيلعب فى نفس الوقت مع مدغشقر فى تصفيات كاس العالم .

●● يتوقف الدورى أسبوعين .. وتعود المباريات يوم ٣ يناير بلقاء المقاولون مع المصرى فى بداية مباريات الاسبوع الحادى عشر والاخير للدور الاول من المسابقة .. اما آخر مباريات الاسبوع الاخير فتقام يوم الاحد ٦ يناير بين الاهلى والزمالك .. وسيلعب الزمالك بعض مبارياته المؤجلة اثناء فترة توقف الدورى .

●● تلقى محمد لطيف دعوة من اتحاد الكرة الانجليزى لحضور حفل تكريم تقيمه للسير ستانلى راوس الرئيس السابق للاتحادين الانجليزى والدولى للكرة بمناسبة مرور خمسين عاما على انضمام ستانلى راوس لعضوية الاتحاد الانجليزى كلاعب بنادى الارسنال عام ١٩٣٤ .. والمعروف ان محمد لطيف كان يلعب لنادى الرينجرز الاسكتلندى فى هذه الفترة .

محمد لطيف

●● ارسل نادى الزمالك كشفا باسماء لاعبيه ومدربيه واداريه الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة من اجل صرف المكافآت الخاصة بهم بمناسبة فوزهم ببطولة كاس افريقيا لابطال الدورى وتقدر المكافأة بمبلغ ١٥٠٠ جنيه لكل فرد عبارة عن شهادات استثمار .. تضمن الكشف ٢٣ لاعبا و٧ مدربين واداريين .

●● يغادر القاهرة غدا كل من محمود محرم مدير عام النادى الاهلى وسمير عدلى مدير العلاقات العامة بالنادى الى ياوندى لاعداد الترتيبات النهائية لاستقبال الاهلى الذى يصل الى الكاميرون يوم ٢٥ ديسمبر الحالى

●● قرر اتحاد الكرة الطائرة اقامة مباريات الدورى العام للرجال للموسم الحالى بداية من يوم ٣ يناير القادم .

●● رمضان السيد لاعب الاهلى لكرة القدم يستعد حاليا لاتمام اجراءات سفره الى لندن حيث يعرض نفسه على اخصائى العلاج الطبيعى لتحديد اصابته التى استمرت ما يقرب من اربعة اشهر .

●● استعدادا لبطولة العالم للتايكوندو التى ستقام فى سيول عام ١٩٨٧ .. يشترك المنتخب المصرى فى بطولة تركيا الدولية فى يونيو القادم .. وبطولة المانيا الدولية فى اكتوبر القادم ..

عشر سباقات فى مهرجان النيل الدولى للتجديف

● يبدأ اليوم الاربعاء مهرجان سباقات النيل الدولى للتجديف ويستمر عشرة ايام .. ويشارك فيه ١٥٠ متسابقا يمثلون ٨ دول هى امريكا وكندا وايطاليا ويوغسلافيا وايرلندا وسويسرا والمانيا وانجلترا ومصر الدولة المضيفة .

يشمل المهرجان عشر سباقات ٦ فى القاهرة و ٤ فى الاقصر .. ويقام حفل الختام المهرجان فى معبد الاقصر وتشارك فيه جميع الهيئات الشبابية والرياضية فى مصر .. وسيتم خلاله استعراض طابور عرض الفرق المشتركة .. حيث يسير الطابور فى شوارع مدينة الاقصر .. ثم ايقاد الشعلة ويلقى اللواء عبد الحليم الصعيدى محافظ قنا كلمة ترحيب بالمشتركين .

اما نوع السباقات فهى :

● سباق الرباعى بدفة ـ رجال

● سباق القوارب الزوجية بدفة ـ رجال

● سباق الزوارق الفردية ـ رجال

● سباق الزوارق الثمانية بدفة ـ رجال .

● سباق الزوارق الثمانية ـ ناشئين .

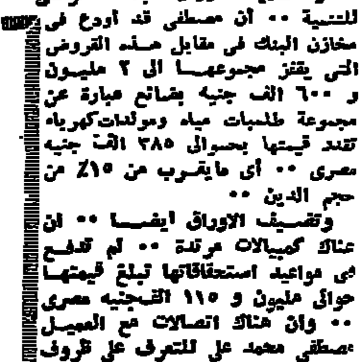
● سباق القارب الفردى ـ آنسات .

قرية البراموں تهزم الاهلى والترسانة

كتب فايز مطر :

فاز فريق قرية البرامون على الاهلى ٢ ـ ١ وفاز على الترسانة ٢ ـ صفر ، وفريق هوليكو ٢ ـ صفر وبذلك تصدر مجموعته فى بطولة الكرة الطائرة تحت ١٥ سنة ، وصعد والترسانة الى دور الاربعة الذى سيضم الاول والثانى من المجموعة التى تضم الزمالك والتوفيقية ، وتجرى المباريات بين الفرق الاربعة لتحديد الاول والثانى ويالذكر ان فريق البرامون يحرزه متطوعا نبيل مطر .









حنشان البحر .. وحنشان البر

تهبط الشمس الى مرقدها ..

تتأهب للنعاس القوارب وقد خلعت عنها اشرعتها البيضاء وتمددت على شاطىء البحيرة الذى تنهض عند اطرافه المآذن كحراس لا يحجبون الليل او البرد عن المدينة ..

وحين ينهض عم حافظ طاويا شباكه يبدو رغم الكبر شيخا فتيا عملاقا كما الصارى لا يأبه الريح : الحمد لله ستون عاما أو يزيد مضت بين البحيرة والشط مرت الاحلام والايام مر الماء من عيون الشبك ، بقى الفقير على حاله عامر القلب بالهم والفرح والجرح والحمد لله على ما وهبنا من صحة ..

فى ملتقى الرسوة تتناثر قوارب صيادى المطرية ويظل الصياد العجوز حافظ حواله قادرا على توجيه الدفة :

ـ خلاصة القول ان البحيرة رغيف واحد يتزاحم من حوله الآلاف لا يعرفون للرزق بابا غيره . فان اقترب منه احدهم دون تصريح رسمى لاحقته الشرطة كما يلاحق اللصوص لتصادر صيده وشباكه وتحتجزه للضرب والغرامة معا . فان كانوا يتصالحون مع من يتهرب بالجمبرك ببضائع للتجارة فلم لا يتصالحون مع من يتهرب بطعامه من البحيرة .. البحر عطيه الله لنا وليس من عطاياهم فعلام المنع والضرب ؟

سؤال الصياد اجابته عند مدير ادارة الثروة المائية بشرق الدلتا الذى يقول :

ـ الاستثمار الامثل لبحيرة المنزلة حدده معهد علوم البحار بحيث لايجوز ان يعمل بها اكثر من عشرة الاف صياد . واقعيا يستحيل تحقيق هذا الشرط فنتجاوز ونعطى تصاريح عمل لاكثر من ضعف هذا العدد ، لكننا لانستطيع ان نصرح لقرابة الربع مليون مواطن بالصيد من البحيرة وهو العدد الفعلى للصيادين بها . والشرطة يحق لها أن تمنع كل من لا يحمل تصريحا من الصيد .

والجواب على منطقيته قاصر فلا يوجد بمدينة المطرية مصنع واحد .. وحيث لا مصانع ولا عمل فلا حرفة الا الصيد للنسبة الغالبة من ابناء المدينة والقرى المطلة على البحيرة . فاما الجوع ، واما الخروج على الشرط (الامثل)

●●

تعاود الاصوات المكتومة شكواها :

ـ الغريب ان تنشط الشرطة فى تعقبنا ، ولا تدنو من الجزر التى طفحت بها البحيرة فصارت اوكارا للخارجين على كل القوانين فاقاموا عليها مساكنهم ومخابئهم وزودوها بالماء والكهرباء وزرعوا عليها (دولتهم) الخاصة بقوة السلاح فجعلوا منها جسرا تعبره البضائع المهربة من بورسعيد دون أن يجرؤ شرطى او صياد على الاقتراب منها .

يواصل الريس حافظ حواله :

الجزر هم والحوش هم آخر فاصحاب القوارب والشوادر والشباك اقاموا على البحيرة اقطاعا جديدا ، كل منهم اقتطع لنفسه جانبا من مساحة البحيرة وسوره بالاسلاك والشباك فسميه (حوشة) يستخدمها كمزرعة سمكية خاصة به ويحرم اى صياد من الاقتراب منها ، هكذا لم يبق لنا الا ممرات بين الجزر والحوش كأنها الحارات تضيق يوما بعد يوم .

تطول حبال الحكى وتتشابك كالشباك حتى يصيح احدهم (الزريعة زرعتنا .. والى ياخدها كأنه قطف روحنا) ويوضح الريس حافظ : اسماك البورى والطوبار والحنشان تهاجر الى البحر المالح فتتزاوج وتعود اجيالها الجديدة (الزريعة) اليها لتعيش داخل البحيرة حتى تنضج . لكن اصحاب المزارع ينصبون لها الشباك قرب البوغاز فتقع فيها بمجرد دخولها البحيرة . فيحرموننا منها ويحققون ارباحا كبيرة من تربيتها او الاتجار فيها .

●●

يؤكد المهندس عبد الحكيم والى اننا حتى الآن لم نستثمر البحيرة كما ينبغى وقد اصابها الانهاك لاننا لانعطى اسماكها الفرصة لتنمو ولو منعنا الصيد فى اشهر التزاوج الثلاث (مارس ـ ابريل ـ مايو) لاعطينا الفرصة للزريعة لتكبر فنحقق صيدا اوفر وزنا وعددا .

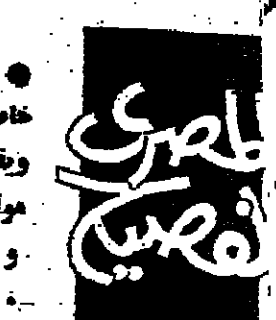
ـ صحيح أن البحيرة منهكة لكن الصيادين اكثر انهاكا فمن اين ياكلون طوال اشهر الربيع الثلاث ؟

يجيب الصديق محمد القمهرى باقتراح تاسيس صندوق زمالة للصيادين يمولون اشتراكاتهم وبدعم الحكومة أو شركات التامين الوطنية ويعطيهم اعانة بطالة طوال اشهر منع الصيد .

أخيرا ..

يطوى الريس حافظ شباكه التى كان يصلحها ويلفها حول رقبته فتبدو كمشنقة تعتصره ويخرج صوته متاسيا : كلهم حنشان ياولدى لكن حنشان البحر أهون كثيرا من حنشان البر .

عز العرب



●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن فى كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●





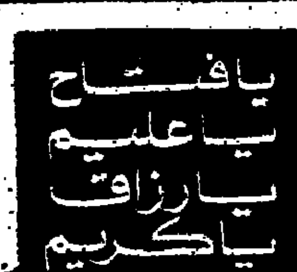




تلغراف كل يوم

تطوعت فى القوات الجوية عام ١٩٦٨ · واصبت أثناء الخدمة تصدر قرار بانهائها عام ١٩٧٨ · ثم أعقبه قرار لخلاء سكنى التابع لقاعدة المنصورة الجوية · ومنذ ذلك التاريخ وانا واولادى فى العراء · كتبت الى جميع المسئولين ، وأرسل تلغراف كل يوم الى رئيس الجمهورية ·

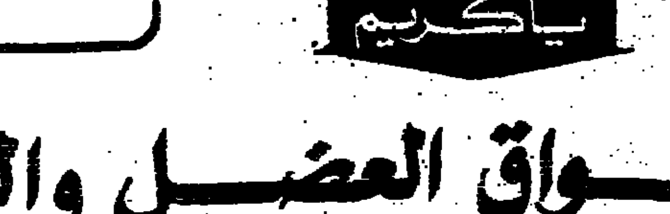
محمد حسن محمد
مستشفى حميات المنصورة



أسواق العضل والعرق فى القاهرة

ما من موضع فى جسد القاهرة العملاق .. وفى باطنها وفيه ضربة فاس او طعنة معول .. او نقطة عرق من جبين هؤلاء وتختلف عناوينهم فقط فى خانات البطاقات الشخصية العائلية ، لكن السحنة واحدة .. والسمرة المشربة بصفرة الهم والالم لا تخطئها عين .

عمال فى الحكومة ، موظفون ، سرحة ، عاطلون ، ومجندون فى الجيش .. طلبة .. هؤلاء هم الرجال الذين تغص بهم اسواق العرق فى ميادين القاهرة والجيزة وغيرهما صباحا .. يصلون الى قلبك .. قبل ان يصل ضوء الشمس الى الارض فى دقائقه الثمان .



الاصطباحة

وميادين تجمعاتهم الرئيسية هى المطرية ، ميدان المرج ، السبع عمارات ، ميدان الاسعاف ، ميدان الجيزة .. واخترنا المطرية ميدانا للالتقاط حيث درجة التنوع فيها تفوق ماعداها .

١٤ عاما مرت على وفاة عبد الناصر و٣٢ على ثورة يوليو وكل ما تغير انهم ، يدشون ، البصل على حواف عربات الفول بدلا من الارض .. ؟!

١٥ قرش ثمنا لطبق فول ورغيفين وسلطة .

٥ر٧ ثمنا لكوب شاى .. يكونه للمستجدين ، مرتجما !! .

هذه هى الاصطباحة كما يقول طلعت السيد عبد الفتاح ، العامل بشركة سيكو للخرسانة ، واحد المنتظرين فى الساحة ، ايام العطلات الحكومية ، عشان يجيب حسنة على

يوم الوقفة الماضية اصبحت قصى بسماد فى مدينة السلام ، تركنى المقاول بلا اجر او علاج ولولا عم صيام ، وبعدت لابى الذى ابتدرنى بالقول ، صدقتى تروح تانى ، .. ولكن ما اننا اسود .

● والبنبيماية المصدرون الذين يعجزون عن السفر للخارج يرتادون هذه الميادين ، وفى السن المتقدم يصلون حتى يلفهم المشيب ويقطنون كل ١٠ أو ١٥ فى حجرة ، يدفع الواحد منهم ٢٥ قرشا ليعود كل بضعة شهور بشئ يفرح الاولاد فى البلد .

● والى هؤلاء يقول الشاب محمد يوسف محمد يوسف متأثرا : حرام تقد جزء وقت الراحة لهم .. ولكن لا ارتياح . ولا تأمينات ، ولا حامى من الاصابة والمرض .

فقط يبقى النمسال والسجائر

صفحة من تاريخ مصر

حقوق الانسان

يحتفل الناس فى هذه الايام بيوم حقوق الانسان .. فهل تذكرون اول ميثاق لحقوق الانسان ، كيف كان ؟ وكيف صدر ؟ .. يروى شيخ المؤرخين عبد الرحمن الرافعى القصة قائلا فى وصف احوال فرنسا :

« .. وسئم الشعب سوء الحالة ، وتقدمت الحرية والمساواة والعدل فكان الجميع يتطلعون الى اصلاح هذا الحال » .

ثم يروى كيف انتخبت الجمعية الوطنية وكيف وقف اعضاؤها ضد استبداد الحكم .. وفى مواجهته اصدروا فى ٢٦ اغسطس سنة ١٧٨٩ اول ميثاق لمبادئ حقوق الانسان

.. جاء فيه :

« - يولد الناس ويعيشون احرارا متساوين فى الحقوق لا تمييز ولا تفاضل بينهم ..

- الغاية من كل مجتمع انسانى صيانة الحقوق الطبيعية للانسان تلك الحقوق التى لا تزول مهما تقادم عليها الزمان ..

- كل سلطة مصدرها الشعب وحده ولا يحق لاى فرد او اى جماعة ان يامروا او ينهوا الا اذا استمدوا السلطة من الشعب .

- ليس للقانون ان يحظر على الناس من الاعمال الا ما يعود بالضرر على المجتمع . وكل ما لا يحرمه القانون مباح . ولا يحق اكراه انسان على عمل لا يحتمه القانون

- لا يصح اتهام انسان او حبسه او القبض عليه الا فى الاحوال المبينة فى القانون وبشرط اتباع اجراءاته . وكل من ينفذ امرا استبداديا مخالفا للقوانين او يامر به او يوعز بتنفيذه يستحق العقاب .

- لا يؤذى انسان بسبب ارائه ..

- حرية الجهر بالآراء والافكار من حقوق الانسان المقدسة ، فلكل انسان ان يتكلم ويكتب ويطبع بملء الحرية .. »

عبد الرحمن الرافعى - الجمعيات الوطنية ، صحيفة من تاريخ النهضات القومية - طبعة ١٩٢٢ - ص ٢٠

يبقى ان اذكرك عزيزى القارئ .. ان ذلك كله كان فى عام ١٧٨٩ ..

د. رفعت السعيد



فى هذه الزاوية تناقش المبدعين من قراء الاهالى الذين يرسلون لنا قصائدهم وقصصهم ، فيما ارسلوه . اكتب على المظروف « بريد الثقافة » .



القصائد التى اطلت علينا هذا الاسبوع تتأرجح بين الجودة احيانا ، وبين ضحالة التجربة وسوء استخدام المفردات الشعرية احيانا اخرى .. ففى قصائد د. احمد عامر نجد تفاوتا فى المعالجة .. ففى بعض المقاطع تتكثف الفكرة وتتبلور ، وفى بعضها تتناثر .. ولا تصب فى مجرى التجربة العامة .. ومن المقاطع التى تفصح عن شاعرية قوله :

تتسابق انجمك الزهراء
لتكون نقاطا فوق حروف اكتبها
يتسابق طيرك فى الاصباح
وفى الامساء
كى يعزف الحانا انزفها من
كبدى
ويبث نسيمك انفاسا
عطرا ، وحنينا ، ورجاء
ويرانى القمر الولهان
فيطوف بارجاء الدنيا
كى ينذر كل العشاق
ان اخاه امير الشعر بمصر اسير

واذا ما نظرنا الى تجربة اخرى للدكتور وصفى صادق فسوف نجدها اكثر نضجا ، واكثر تمتعا بوحدة الموضوع ودلالاته ، وكان من الممكن لو سمحت مساحة البريد الثقافى ان ننشر مقاطع كبيرة من القصيدة

وطريقا مستعرا ينفى فيه
الشاعر
حين تموت بذور الاشجار
وتجف القطرة فى الآبار
وتضن الريح العاقر بالامطار
وتظل عيون الفقراء
تحلم .. تحلم بضفاف الانهار
وتصير الاحلام جريمة
وسلاحا محظورا
فيماذا أصرخ .. ولمن ؟

اما التجربة الاخيرة فهى للشاعر نبيه القرشومى ، وهى محاولة غير ناضجة .. ادواته الشعرية فيها فقيرة ، وفى حاجة الى ان يصقلها بالمثابرة على القراءة والاطلاع .. والابتعاد عن كل ما يمكن ان تحمله كلمات منثورة ، ومع ذلك فان ارهاصات شاعر تبدو فى مقاطع

محسن الخياط

أفكار الناس

كمال الدين رفعت

أيام بورسعيد المجيدة

الذين يحاولون الاقلال من قيمة الانتصار الشعبى فى عام ١٩٥٦ يحاولون اسقاط روح البسالة والفدائية التى واجه بها ابناء بورسعيد الغزو الثلاثى ، وينكرون الحقيقة الموضوعية التى تمثلت فى بروز الدور الشعبى فى المقاومة بعد ان عزل الجيش عنهم . فتشكلت مجموعات الفدائيين بصورة جسدت وحدة كل القوى الوطنية وظهرت ، الجبهة الوطنية المتحدة ، التى ضمت فصائل اليسار ومنهم الضباط والمثقفون والفنانون . وقاد المرحوم كمال الدين رفعت ومجموعة الضباط الوطنيين الشبان العمل الفدائى العسكرى الى جانب المجموعات التى شكلت جناحا مدنيا فتولت اللجان المدنية التى تشكلت نوعيا (للعمال - التجار - الخدمات التموينية - الدفاع المدنى - الاسعاف) وتولت اللجان العسكرية فى بطولة التصدى لمجموعات الهابطين بالمظلات على منطقة الجميل وواصلت عمليات القنص ونسف الدبابات وقامت اللجان المدنية ادارة الحياة العامة داخل المدينة واصدرت المنشورات لرفع الروح المعنوية للمواطنين كما اصدرت مجلة « الانتصار » .

وكان من ابطال تلك الايام المجيدة الفنانين التشكيليين حسان وعبد المنعم القصاص والفنانة انيشة شفيق التى تسللت الى بورسعيد عن طريق بحيرة المنزلة وشاركت فى اعمال اللجان الفدائية والمدنية التى تولت تدبير السلاح للمقاتلين واعداد القنابل اليدوية .

كما كان المرحوم زكى مراد احد مؤسسى الجبهة الوطنية فى بورسعيد ..

وتطول القائمة بكل الابطال المعروفة اسمائهم والمجهولين فقد كان كل صبى كعش حمزة او رجل او امرأة بطلا فى تلك الايام المجيدة .

البدرى فرغلى
بورسعيد

الفرعون من الافلام

قرأت نقدا لبرنامج نادى السينما ، كتبه محمد العيوطى بجريدة الجمهورية تضمن هجوما حادا على فيلم تورس ... بالدعوة للانحلال ، وتساءل فى نقده ، هل يتصور ان يصلنا من الاتحاد السوفيتى الا هذا النوع من الانحلال ؟! ، ولم ينس ان يلعن ايام الستينات وكيف ، كنا ننام من القرب بسبب الافلام الروسية ... مجرد تسبب فى التليفزيون .

القاتل مطلق السراح

المتيل شفيق عبد التابعة شبرا بابل - المحلة الكبرى وسكرتير الحزب الوطنى . وحكمت عليه المحكمة بالاشغال الشاقة المؤبدة . ولكنه استطاع الهروب من العدالة بمعاونة بعض كبار المسئولين . وراح يحايل للاستيلاء على ارض ابناء شفيق فى محاولة لاجبارى عن الطعن فى حكم القضاء ، والقول بانه لم يقتل شفيق . ابلغت جميع المسئولين عن الامن دون جدوى .. ولايزال مطلق السراح .

مظلمة تعليمية

قرار نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم رقم ٤٠ لسنة ١٩٨٤ الخاص بصرف الحوافز التى عن المعلمين والاداريين بالمدارس والفتيش بالادارات والمديريات التعليمية - وحرمان الاداريين والعمال ...

استغاثة لولدى الوحيد

اعمل بشركة باتا - الاسكندرية وعندى اربعة عشر عاما اصيب نجل الوحيد بقصور فى عضلاته الساقين وفقد النطق والحركة . صرفت كل ما املك على علاجه دون جدوى .

قال المحافظ « البنات تتجوز »

نداء الى وزير الداخلية

آخر القوانين

خروج بلا عودة !

ملكيات معلقة

خيام ميت غمر

مجمعات السوق السوداء

سرقة امريكانى

اطلب العفو الصحى

الثقافة = ٧٥ قرشا

أنابيب شبراخيت

عنابر طافحة !

اوامر الست السكرتيرة

تحريات

حق الرد محفوظ

شركة النيل العامة للنقل .. ترد والاهالى تعقب

من وزارة الرى

لا مخالفات فى صيدناوى طهطا

ضحايا ارتيزان

تحية للسد العالى

للشباب فقط

الهروب من « الامن »

مطلوب سكن

المجارى اغلقت المدارس

تعديات كبار الموظفين

كارثيه !

هكذا من الاصل

الدين والوطن

صفحة تظهر في الاربعاء الثالث من كل شهر
تتحاور في شئون الدين والوطن

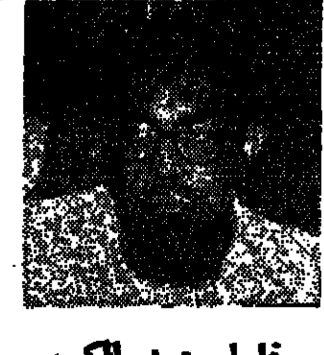
في عددين متتاليين فتحت« الاهالى صفحاتها للمفكر الاسلامى « حسين احمد امين »ليطرح رؤيته حول قضية الحجاب تحت عنوان ...« حجاب المرأة .. هل هو من الاسلام ؟! » ..

كان الهدف ومازال ، ان نناقش كل قضايا وهموم المواطن على صفحات الاهالى بلا خوف ، وأن تتصارع الافكار المختلفة فى حرية ووضوح ..

وانهالت علينا التعليقات والردود ، خاصة من الذين يخالفون حسين امين فى الراى .. وأيضا من دار الافتاء ..
وعلى هذه الصفحة وفى الاعداد التالية ننشر هذه الردود ، بداية برأى المفكر الاسلامى « خليل عبد الكريم » المحامى وعضو اللجنة المركزية لحزب التجمع •

الاهالى

بل الحجاب من الاسلام

خليل عبد الكريم
المحامى

لا يضير دعاة اليسار الاسلامى ـ الذى يتشرف كاتب هذه السطور أن يكون منهم ـ شىء قدر التطرف فى الافكار التقدمية التى تلبس مسوحا اسلامية ..

منذ سنوات قرأت فى مجلة بيروتية رفيعة المستوى بحثا لاحد الدكاترة يدعو الى ثورة فى الفكر الدينى والحق أنه كان جادا وجيدا طرح فيه الكاتب أفكارا جديدة وجديرة بالقراءة والاستيعاب وساق حججا قوية مؤيدة بالآيات الكريمة والاحاديث الشريفة ولكنه انتهى الى أنه لا مانع على الاطلاق من تغيير آيات المواريث وانه لم تعد هناك ضرورة لتمييز الذكر على الانثى فى الميراث وتجب المساواة بينهما لان الظروف الاجتماعية تغيرت وأن التكاليف والاعباء على الاثنين غدت متساوية ..

وهو امر خطير ومهول لا يوافق عليه مسلم وهو ليس ثورة فى الفكر الدينى بل ثورة عليه •

ومثل هذه الامور يسميها رفاقنا الماركسيون فى حزبنا : اليسارية الطفولية •

وشبيه بهذا ما طلع به علينا سعادة السفير حسين احمد امين فى عدد الاهالى الصادر بتاريخ ٨٤/١١/٢٨ والذى قبله فى مسألة الحجاب •

وبادىء ذى بدء أرانى ملزما بان اقرر اننى واحد من المعجبين بمحرراته بدءا بكتابه دليل المسلم الحزين حتى كتاباته فى مجلة المصور وغيرها. ولكن ليس معنى ذلك موافقتى على جميع ما جاء بها او التسليم بها ولكنها والحق يقال اطروحات مستحدثة وشجاعة بخلاف ما اعتاده من غيره ممن يكتبون فى الاسلام •

واذا كان لكل عالم هفوة ولكل جواد كبوة فان ذلك يتمثل فيما كتبه فى مقاله الاخيرة والى حد ما فى المقال السابق عليه فى موضوع الحجاب •

فهو عندما يذكر أن الحجاب كان موجودا فى أمم سابقة على الاسلام واستشهد على ذلك بنصوص من العهدين القديم والجديد وبما كان يفعله اليونان والرومان لم يأت بجديد فالاستاذ العقاد رحمه الله ـ أورد هذا كله ربما بذات العبارات والنقول فى كتاب نشره منذ أكثر من ثلاثين عاما بعنوان المرأة فى القرآن ، فى معرض مناقشة خصوم الاسلام من المستشرقين والذين ينسبون اليه الحجر على المرأة.

فذكرهم أن الحجاب قديم ومعروف قبل ظهور الاسلام وليس معنى وجود الحجاب فيما سبق على الاسلام أمم ومللى ، رفضه اسلاميا لان الصيام والحج والاضحية كلها كانت موجودة فى اديان كتابية وغير كتابية ولم يقل أحد بعدم مشروعيتها فى الاسلام لهذا السبب أو أنها دخيلة عليه •

ووجود الحجاب فى الاسلام فى عصر النبوة المعصومة والخلافة الرشيدة مسألة لاسبيل لانكارها ومسطورة فى كتب السيرة التى تلقتها الامة بالقبول فعندما أسلمت هند بنت عتبة أم معاوية وزوج أبى سفيان بعد فتح مكة سئلت عن الاشياء التى لاتروقها فى الاسلام فظهرت أمورا ثلاثة منها الحجاب والنقاب مما يقطع بانه كان امرا ضروريا تلتزم به المرأة التى تدخل الاسلام •

وفى ذات مرة كان الرسول عليه الصلاة والسلام يمشى مع زوجته أم المؤمنين السيدة/صفية ومر عليهما شخص ـ خشى الرسول أن يلعب به الشيطان الذى يجرى فى العروق مجرى الدم ويظن بالرسول الظنون فناداه الرسول وقال له ـ ما معناه ـ أن هذه التى امشى معها هى زوجتى صفية ـ ولولا أنها كانت محجبة منقبة لما كان بالرسول حاجة الى شىء من ذلك •

وليس صحيحا أن الحجاب خاص بنساء (زوجات) النبى بل هو عام لكل المسلمات وهذا ماتدل عليه الايات الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة وما اجمعت عليه الامة الاسلامية التى لا تجتمع على ضلالة •

وفى صحيح البخارى أن عائشة رضى الله عنها كانت تقول لما نزلت آية وليضربن بخمرهن على جيوبهن » شققن مروطهن فاختمرن بها » وفى حديث آخر فشققنها من قبل الحواشى فاختمرن بها ، وهى تعنى بذلك نساء المسلمين بعامة •

ومما يؤكد ذلك صيغة هذا الحديث كما اورد أبو داوود عن عائشة رضى الله عنها أنها ذكرت نساء الانصار فأثنت عليهن وقالت لهن معروفا واضافت لما نزلت سورة النور عمدن الى حجوزهن (أى الازر جمع ازار) فشققنها فاتخذنها خمرا •

وعن أم المؤمنين أم سلمة قالت لما نزلت (يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نساء الانصار كان على رؤوسهن الغربان من الاكسية •

ولم تقل خرج نساء النبى ـ ولم يقتصر دعاء السيدة عائشة على نساء الانصار فحسب بل شمل المهاجرات أيضا لانهن لما نزلت تلك الآية : ـ (شققن اكثف مروطهن ، فاختمرن بها) أى ان الحجاب للمسلمات كافة •

وليس حديث أسماء بنت أبى بكر مخترعا ياسعادة السفير وكان أحرى بك أن تقول موضوعا وهو الاصطلاح الذى ورد فى علم الحديث •

وهذا الحديث أورده أبو داوود فى سننه تحت عنوان باب فيما تبدى المرأة من زينتها) •

ولو أنه وصفه بانه مرسل ولكن فرق بين المرسل والموضوع فاذا أضيفت اليه الاحاديث الاخرى الواردة فى ذات الباب ارتفع الى درجة الحسن •

وواضح أن كاتب المقال خلط خلطا معيبا بين الحجاب الذى ورد فى القرآن والاحاديث واجمعت عليه الامة ، وبين تخزين النساء فى الحريم الذى تم فى عصر الدولة العثمانية وشتان بين الامرين •

واذا كان أبو الاعلى المودودى ـ المرجع الاعلى لفكر الجماعات الاسلامية ـ مع تقديرنا العظيم له قد وقع فى ذات الخطأ فى كتابه بردة أو الحجاب ونادى بحبس النساء فى البيوت ووصم من يريدون (اخراج المرأة من بيتها باسم الحرية أنما هم فى الاصل يقومون بهذا لاغراض شخصية) •

فان مرد خلطه هو انه رغم علمه الغزير لم يستطع أن يفرق بين الحجاب والحريم •

والحجاب كما ورد فى الاسلام لاحجر عنه باى صورة من الصور على المرأة التى كانت فى عهد النبوة رغم حجابها محاربة وطبيبة وعالمة فقيهة، وآيات الحجاب لم يقل أحد أنها تشل حركة المرأة عن أن تكون عضوا عاملا له دور خطير فى تنمية المجتمع وهى نصفه ، ولا يمنعها من أن تخرج للتعليم والتاجرة والشهادة وشهود الصلاة العامة فى المسجد •

وكما يقول الاستاذ العقاد رحمه الله فلا حجاب أشد فى الاسلام بمعنى الحبس والحجر والمهانة ولا عائق فيه لحرية المرأة حيث تجب الحرية وتقضى المصلحة وانما هو الحجاب ما قمع الغواية والتبرج والفضول وحافظ الحرمات وآداب العفة والحياء •

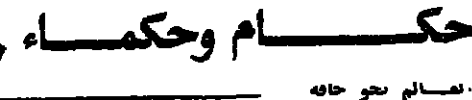
والمعركة الاولى بالخوض وأحوال أمتنا الاسلامية كما لا يخفى على سعادة السفير متردية ، هى رفع الحجاب المعنوى من عقول النساء المسلمات سواء من نساء الطبقة الراقية أو الملأ بتحرير القرآن اللاتى لا هم لهن الا الانبهار بالقشور الزائفة من حضارة الغرب وتتبع خطوط الموضة وحضور حفلات الروتارى والليونز ورفع هذا الحجاب المعنوى عنهن حتى يبصرن الواقع المؤلم الذى تعيش فيه يلاحظن وحتى يتحولن الى عنصر فعال فى تنمية المجتمع وخدمته وتطويره •

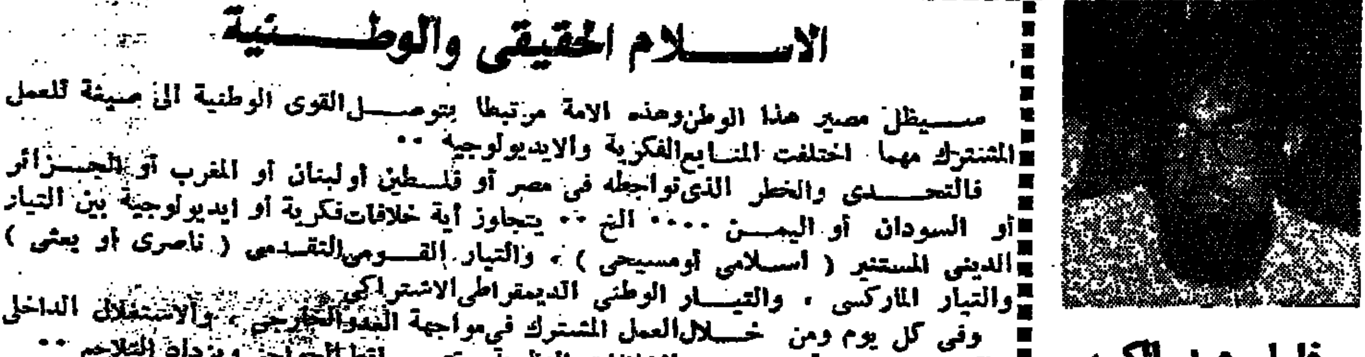
ونساء الطبقات الكادحة المطحونة اللاتى رغم مساهمتهن الواضحة فى الانتاج (يقدر عدد الفلاحين فى مصر ب ١٥ مليونا منهم ٤٠٪ من النساء) فانهن فى حاجة ضرورية وملحة الى ازالة حجاب الامية والغفلة والايمان بالخرافات والبدع والجهالات والضلالات

أن كل مساهمة فى هذا السبيل هى نفع أكيد للمجتمع المسلم بدلا من الدخول فى معارك عنترية وفتح مجالات للفرقة والشقاق لا يكونن وراءها الا الضرر الاكيد •

والله يهدينى وسعادتكم لسواء السبيل •

اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم





الاسلام الحقيقى والوطنية

سيظل مصير هذا الوطن وهذه الامة مرتبطا بتوصل القوى الوطنية الى صيغة للعمل المشترك مهما اختلفت المنابع الفكرية والايديولوجية ..

فالتحدى والخطر الذى تواجهه فى مصر أو فلسطين أو لبنان أو المغرب أو الجزائر أو السودان أو اليمن .... الخ .. يتجاوز أية خلافات فكرية أو ايديولوجية بين التيار الدينى المستنير (اسلامى أو مسيحى) ، والتيار القومى التقدمى (ناصرى أو بعثى) والتيار الماركسى ، والتيار الوطنى الديمقراطى الاشتراكى .

وفى كل يوم ومن خلال العمل المشترك فى مواجهة العدو الخارجى ، والاستغلال الداخلى تتأكد هذه الحقيقة • وتتراجع الخلافات النظرية وتتساقط الحواجز ويزداد التلاحم ..

من لبنان هذه المرة يأتينا الدرس قاطعا وحاسما .. ففى الجنوب حيث يعايش الناس العدو الاسرائيلى الامريكى وعملائه من المستغلين تتحقق هذه الوحدة الخلاقة بين كافة التيارات الوطنية ..

وهذه نص رسالة بعث بها الشيخ « يوسف المسلمانى » من معتقل أنصار الى « مصطفى معروف سعد ، أمين التنظيم الناصرى فى صيدا ، وابن معروف سعد القائد اللبنانى الشهيد الذى فجر اغتياله أثناء قيادته لظاهرة الصيادين ضد الشركات الاجنبية المستغلة ..

والرسالة لا تحتاج الى تعليق

المسلمون والناصريون والشيوعيون يتحدون فى مواجهة العدو الاسرائيلى

الشيخ يوسف مسلمانى فى العيد الستين للحزب الشيوعى اللبنانى:

يامعتقلى أنصار .. إتحدوا

١٠١٨ معتقلا لبنانيا وفلسطينيا فى معتقل انصار

« بسم الله الرحمن الرحيم »

الاخ القائد ابو معروف

تحية اسلامية ثورية وناصرية مباركة

يظهر ان القدر لم يرغب فى لقائنا لغاية الآن ، ومع هذا كله فالمعطيات السياسية تشير الى حتمية الانسحاب وبالتالى لابد لليل أن يزول ولابد للفجر ان ياتى ، فالنصر قريب باذن الله

الاخ المناضل أبو معروف

أحب فى فى هذه الرسالة ان اضعك بصورة ما حصل يوم ٨٤/١٠/٢٤ اى الذكرى الستين لميلاد الحزب الشيوعى اللبنانى • كان يوم الاربعاء فى الساعة الثانية والنصف وخمس دقائق عندما حضر الضابط الاسرائيلى وطلب منا انزال يافطة كتب عليها « من اجل بناء الحزب الشيوعى العربى الموحد » ، وانزال العلم الاحمر عن المنصة المعدة للاحتفال •

بالطبع ، كان الجواب : « تنزيل كل شىء بعد المهرجان ، وهذه اليافطات لا تمس دولة اسرائيل بشىء » ، فصمم على نزعها وصممنا على بقائها لحين انتهاء المهرجان •

وذهب وهو فاقد أعصابه ، عندها طلبت من الاخوة والرفاق بدء المهرجان ، وبدا فعلا المهرجان ، والقيت عدة كلمات ، وكنت انا القى كلمة المقاومة الوطنية الاسلامية • وفى منتصف كلمتى حضر قائد المعسكر ومعه ٣٥٠ جنديا واحاط بمعسكرنا محاولا اقتحامه من اجل انزال اليافطة والقيام بعمليات الدعم ، وهنا كان موقفنا الرائع ، فقد بقى الجميع ملتزمين ويستمعون الى كلمتى •

« ودخل قائد المعسكر وجنوده والجميع جالس وانا اتابع كلامى ، وعلى بعد ثلاثة امتار منى بدا قائد المعسكر باطلاق قنابل مسيلة للدموع وعيارات نارية من اجل تفريقنا وافشال المهرجان ، وكان لهم ما ارادوا بعدما اصبحنا غير قادرين على مقاومة اسوأ انواع الغازات • عندها وقف المسلمون والناصريون والشيوعيون ، لبنانيين وفلسطينيين ، سنيين وشيعيين ، وقفوا جميعهم وبدانا بهجوم معاكس اضطر العدو للانسحاب من المعسكر •

« وكان موقف الاخوة فى المعسكر ٢٠٦ رائعا واغلبية معتقليه الصيداويين بداوا برشق العدو بكل ما يملكون من امكانيات ، حتى الراديو ضربوا العدو به ، وبسطل الزبالة والمكنسة •

« فعلا كانوا حقا اهلا للانتماء لمدينتنا العظيمة •

وبالطبع كان نصيبهم مثل نصيبنا : اسوأ انواع الغازات •

« صدقا اقول كان موقف مشرف ، اتحدث به كل القوى الشريفة ، الشيخ محرم خرج من خيمته يتكىء على أحد الاخوة ووقف فى الصف الامامى لمواجهة العدو • وكان الموقف الرائع اننا ورغم ما حصل طلبت من الاخوة فى المعسكرين ٢٠١ و٢٠٦ تكملة للمهرجان واستطعنا فعلا ذلك رغم هجمات العدو الاربعة والتى باءت كلها بالفشل ، وانتصرت ارادة المعتقلين الشرفاء •

« صدقا اقول ان العدو اصيب بالهلع والصرعة ووقف مشدوها متعجبا بموقفنا هذا • حتا كان موقفنا رائعا عندما وقف الجميع يرددون ورائى : « يامعتقلى انصار اتحدوا » •

« فكان الاتحاد العمل والفعل فوقف المسلمون والناصريون والشيوعيون صفا واحدا ويدا واحدة •

الاخ القائد أبو معروف

« ان العدو ، كما تعلم ، لم يكتف باجراءاته هذه بل جاء فى اليوم التالى ، يوم الخميس فى ١٠/٢٥ ، واحاط جنوده بالمعسكرين ٢٠١ و٢٠٦ وأخرجونا وبداوا حملة تفتيش واخذوا منا كل ما صنعناه من تحف ، مثل المسابح واحجار وأمشاط خشبية وما شابه ، ومن ثم أعادوا الجميع الى المعسكر باستثناء البعض ، وحاولوا آخذى الى الزنزانة ، ولكن موقف الاخوة الرائع منعهم من ذلك ، ولكن تم نقلى من معسكر ٢٠١ الى معسكر اخر ، وبالطبع كان نقلى لغاية ما فى نفس يعقوب ولكن ولله الحمد جرت الرياح بما لا تشتهى السفن •

والآن هناك محاولة جادة تقوم بها المخابرات لحل لجنة الدفاع عن حقوق الاسرى باى شكل من الاشكال

الموجودون الآن ١٠١٨ معتقلا لغاية نهاية الشهر الماضى ، بينهم ٣٦ عسكريا من قوى الامن الداخلى والجيش اللبنانى •

وكما هو معلوم ، ومن خلال موقعك القيادى نرجو ان تتصل بالمسئولين اللبنانيين وتضعهم بصورة ما يجرى وما يقوم به الاسرائيليون من اجراءات اجرامية ، وتضعهم بصورة تخاذل الصليب الاحمر الدولى ، وضرورة الضغط من خلال المباحثات التى تدور الآن فى الناقورة ، وأن تكون النقطة الهامة فى المفاوضات اطلاق سراح المعتقلين قبل اى عملية انسحاب ، لان لدينا الآن حالات جدا مريضة •

« عن المعتقلين : الشيخ يوسف مسلمانى »

■□■□■

حكـــام وحكمـــاء ..

أحمد زين السماك

حينما يقترب العالم نحو حافة الهاوية فى حالة اندلاع حرب عالمية تنزف فيها مستنقعات من الدماء ، فان القوة التدميرية وتعدد وسائل القتل والتخريب يكون لها تاثير بالغ على فناء البشرية ، ولن نسلم اوفى من ويلات الحرب القادمة مهما كانت على الحياد او كانت فى اطراف الارض البعيدة عن مركز النزاع ، فان الآثار الضارة للتفجيرات النوويه وشلل الحياة الاجتماعية والاقتصادية سوف يؤثران على كل الذين يظنون انهم بمنأى عن الحرب وأن اضرارها لن تلحق بهم ..

من أجل ذلك ندعو أبناء الجنس البشرى جميعا الى المشاركه الفعالة فى التاثير على الحكومات والانظمة العسكرية لاعادة النظر فى السياسات الدوليه التى تقوم على ضرورة اندلاع حرب شرسه بين الكتلتين المتصارعتين وذلك من خلال التخطيط الاقتصادى والتدريبات العسكريه الدوليه المشتركة ، فخطورة الموقف تحتم على أبناء هذا الجيل ان يتمسكوا بالسلام ويناضلوا من اجله ، فان الترهل والتراخى وعدم المبالاة هم من الاسباب المشجعة للاقدام على حرب عالمية •

وقد يعتقد الكثير من الناس باستحالة قيام حرب عالميه لما لها من قوة دمار وخراب وافناء للحياة ، وهذا خطأ شائع يقع فيه كثير من الناس فى كل الشعوب لانهم جميعا ينسون او يتناسون ان من يفجرون مثل هذه الحروب يتخذون من باطن الارض حصونا منيعة تتوافر فيها كل أسباب الحياة بل ونعيمها ، كما تتنافس الشعوب الراقيه فى بناء المخابىء القوية الواقية لاستيعاب اكبر عدد ممكن وتقليل الخسائر فى الارواح لامكان اعادة الحياة مرة ثانية .. اما الدول الفقيرة فلا تهتم كثيرا او قليلا بحماية مواطنيها بل حتى شعوب هذه الدول تجسد فى نهاية العالم واحه ابديه تنقذهم مما يعانونه من فقر وضيق وتسلط وتنغيص مستمر لحياة الافراد الناتج عن الظلم الاجتماعى وفساد الادارة والتعسف فى استخدام الحق وعدم الحصول على ضرورات الحياة وعلى الاخص حق الانسان فى النوم والسكنة •

ومع تخوف سكان العالم المتحضر واحباط سكان العالم المتأخر (الفقير) فان الضرورة ملحة للتمسك بسلام العالم رحمه بالانسان مما سيصيبه من ويلات تفوق حد التصور • فالعالم المتصارع وضع نفسه على ارض للمعركة فور اندلاع الحرب العالميه الثانيه ، فتلك الحرب كان الصراع فيها ضد النازيه خوفا من التوسع وزيادة رقعتها فى العالم ، لكن ذلك لم يكن هو الصراع الحقيقى فالصراع الحقيقى الذى لم ينتبه له الناس هو صراع المعسكر الراسمالى ضد المعسكر الاشتراكى ، فالراسماليون فى العالم يعتقدون ان شيوع المذهب الاشتراكى هو مكمن الخطورة على رؤوس أموالهم وبالتالى على أنشطتهم الاقتصاديه ، وبقوة المال استطاعوا ان يكون لهم قوة نفوذ مؤثرة فيما حققوه من سلطة وقدرة لتوجيه الاقتصاد الى الحرب لتشجيع التسابق النووى •

وحينما تمتلك الحكومات القدره على الردع والبطش فانها تمتلك مقدرات الشعوب الضعيفه التى لا تملك مثل هذه القدرة على المواجهة والدفاع ، بل اكثر من ذلك فان الحكومات ذات القدرة الرهيبه على تملك وسائل الخراب والدمار تعتقد دائما ان المدى المؤثر لسلاحها يجعل شعوب الارض التى تقع فى نطاق هذا المدى شعوبا خاضعه لسلطانها لا تملك لنفسها القدرة ، وهذا الامر واضح من كثرة تدخلات الدول الكبرى فى شئون الدول الصغرى فى العالم اجمع •

ولكى تكون هناك دعوة واعيه ترعى سلام العالم بل وتحتضن الحياة ، لابد من تحرى الاساليب التى تتبعها الدول الكبرى لدفع شعوب العالم فى الحرب القاسية القادمة .. وليت حكام عالم اليوم يصغون ولو مرة واحدة للمفكرين والحكماء •

والله غالب على أمره

الفن والثقافة

قضية للمناقشة

مهرجان القاهرة السينمائي .. لماذا ؟
فوضى .. وجنس واستثمار .. وندوات بدون جمهور !

في آخر لحظة عقد مهرجان القاهرة السينمائي وفي آخر لحظة تم توجيه الدعوات وفي آخر لحظة اقيمت الاحتفالات والمآدب بين فندقي السلام وماريوت . ولكن بين هذا وذاك اختفت المؤتمرات الصحفية الجادة المثيرة التي كانت الطابع المميز للمهرجانات السابقة . بالفعل كانت هناك افلام جريئة عرضت داخل المهرجان ولا تزال ـ ولكن حتى عرض هذه الافلام خضع لقانون اللحظات الاخيرة وتدخلت فيه العوامل الشخصية ومنذ البداية !



لقطة من فيلم « المرجون » الروماني

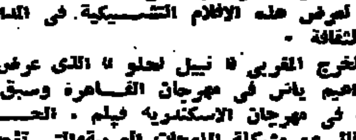
الشيخ بدلا من الملاخ

بداية لا يستطيع احد أن يتشكك في كفاءة وتاريخ المخرج الكبير كمال الشيخ ـ رئيس المهرجان ـ ولا يستطيع احد أيضا أن يتجاوز عن الاخطاء المتكررة التي وقعت فيها جمعية النقاد برئاسة كمال الملاخ والتي أدت منذ أكثر من ـ ٤ ـ سنوات ـ الى أن يسقط الاتحاد الدولي للمهرجانات الصفة الدولية عن مهرجان القاهرة

يقول اعضاء الجمعية أن قرار الاتحاد الدولي جاء بسبب قيام الرقابة بتشويه الافلام بحذف بعض مشاهدها وعموما يعتبر اخلالا بقواعد المهرجانات ولكن من المؤيد ايضا أن هذا لم يكن الخطأ الوحيد حيث انه من الثابت ان هناك اخطاء تنظيمية وبعض التجاوزات في لجان التحكيم ادت الى حدوث هذا الخطأ وتم اسقاط الصفة الدولية لمهرجان القاهرة منذ ٤ سنوات ولكن وزارة الثقافة لم تتنبه الى ذلك الا منذ ثلاثة اشهر فقط على اكثر تقدير !

حدثت الخلافات الشخصية بين وزير الثقافة عبد الحميد رضوان وكمال الملاخ رئيس الجمعية عالم مهرجان القاهرة الثامن . رفضت الوزارة في البداية اقامة المهرجان ثم عادت وقبلت ذلك بعد مساومات وكان الثمن الذي يجب أن تدفعه الجمعية ليقام المهرجان باسمها هو الا يكون « كمال الملاخ » رئيسا له ، وتنحى الملاخ عن رئاسة المهرجان ـ تنفيذا لرغبة وزير الثقافة ـ ووافق أعضاء الجمعية على تنحى الملاخ !

حاولت الجمعية ان يكون رئيس المهرجان احد اعضاء مجلس ادارتها ورشح بالفعل عبد الحي اديب نائب رئيس الجمعية أو احمد الحضري أمين الصندوق للرئاسة وعقد مجلس ادارتها



اجتماعا برئاسة كمال الملاخ قرروا فيه ـ بالاجماع ـ الا يتنازلوا عن هذا الشرط ولكنهم ـ كالعادة ـ تنازلوا واستجابوا لرغبة الوزارة في أن يكون كمال الشيخ رئيسا للمهرجان .

ورشحت الجمعية الناقدة ـ ايريس نظمي ـ لرئاسة لجنة تحكيم المهرجان وصدر كتاب المهرجان الرسمي ـ منذ أيام ـ محددا ذلك بصراحة ولكن الوزارة لم يرق لها هذا الترشيح واختارت احمد كامل مرسي ـ الذي لا يستطيع احد ان يتشكك في كفاءته أيضا ولكن هذه الصراعات داخل

اللجنة جعلت أغلب الاعضاء لا يحرصون على مشاهدة الافلام في العروض الخاصة التي سبقت اقامة المهرجان والتي كان ينبغي أن يحضروها لتقييم هذه الافلام!

جاء يوم الافتتاح وكانت المفاجأة هي ألا توجه الدعوة لرئيس الجمعية كمال الملاخ بالحضور فقط مثل مئات الحاضرين . اكثر من ذلك صدرت تعليمات شفهية للبعض بالا يذكر اسمه في كلمات الافتتاح بحجة ان هناك خلافا شخصيا بينه وبين الوزير الذي لا يطيق أن يسمع اسمه وكالعادة نفذ الجميع رغبات الوزير !

النجوم حائرون

كان النجوم في موقف لا يحسدون عليه وهداهم تفكيرهم الى انه من المصلحة ارضاء الطرفين الوزارة والجمعية . تخلف اغلبهم عن حضور حفل الافتتاح مثل محمود يس ونور الشريف ومحمود عبد العزيز واحمد زكي ونورا ويوسى ونبيلة عبيد ونجلاء فتحي لكنهم حرصوا على حضور حفلتي الاستقبال الرئيسيتين ، التي اقامتهما الجمعية والوزارة ، تواجد الوزير وكمال الملاخ في حفل استقبال فندق السلام وادار كل منهما ظهره للآخر على مدى أكثر من أربع ساعات هي زمن حفل الاستقبال !

جنس وأفلام ممنوعة

حصلت الرقابة على أشارة خضراء من وزير الثقافة بالسماح بعرض كل الافلام وعدم حذف المشاهد الممنوعة وبالفعل سمحت الرقابة بكل شيء ولم تعترض الا على فيلم واحد من فنلندا باسم « الشقراء الرائعة » ومع ذلك هناك مفاوضات للسماح بعرضه . ونحن بالطبع مع الرقابة في قرارها بعرض هذه الافلام مهما بلغت مشاهد الجنس والعنف طالما أن هذه المشاهد لها ضرورة فنية ، ولكن هناك بعض الافلام سمحت بعرضها الرقابة وهي لا تحمل أى قيمة فنية سوى مزيج من العرى والدماء مثل الفيلم الفليبيني .. « ذهب فضة موت » استمر عرض الفيلم اكثر من ثلاث ساعات بينها ساعتان من عمليات جنسية فاضحة واغتصاب وعنف ودماء . كان من الضروري الا يعرض هذا الفيلم عرضا تجاريا ويكتفى بعرضه للنقاد .

الشيء المثير ان دار سينما كريم وهي السينما الوحيدة التابعة للقطاع الخاص بين دور العرض المختلفة التي اشتركت في المهرجان ، هذه الدار هي التي استحوذت على الافلام الهامة او المليئة بالمشاهد الجنسية والتي تضمن أن يتدفق المشاهدون اليها في حين ان باقي دور العرض ـ التابعة للدولة ـ حرمت من هذه الافلام عن عمد !

البعض يفسر ذلك على أساس ان هذه الدار اقل اتساعا على هذا فان هذه الافلام في القاعة الصغيرة متميز به ولو على المستوى الشكلي فقط ، ولكن هذه الحجة لا يمكن تصديقها او الاستناد اليها ، لان مشاهدة هذه الافلام اصبحت في متناول المتفرج الذي يملك ٢ جنيه سعر التذكرة في هذه الدار والتي تدافع اليها لاول مرة باتعوا السوق السوداء ليرتفع السعر الى ٤ جنيهات في بعض الافلام ، وعلى قدر ما هو مسموح بمشاهد الجنس على قدر ما يرتفع سعر التذكرة في السوق السوداء .

تكلموا دون أن يعرضوا

في هدوء شديد وعلى استحياء عقدت المؤتمرات الصحفية في فندق السلام الذي يقع في مصر الجديدة ولهذا لم يتمكن كثير من النقاد والصحفيين من الحضور . بل ان الاذاعي « امام عمر » الذي تعود أن يسجل هذه اللقاءات تخلف أيضا عن حضورها لاول مرة . عدد كبير من اللقاءات الصحفية عقدت مع المخرجين قبل أن تشاهد افلامهم بحجة انهم مضطرون للسفر مثل المخرج البريطاني « ستيرج » والمخرج المغربي « نبيل الحلو » والسؤال الذي لم يجب عليه أحد ولماذا لم يتم التنسيق لتعرض افلامهم قبل أن يسافروا !!

كانت هذه مجرد انطباعات سريعة حول مهرجان القاهرة السينمائي ولكن يبقى الحديث عن أهم ما في المهرجان وهو الافلام الاجنبية والعربية والمصرية وهي بالفعل تستحق أن نتوقف عندها وربما يتاح ذلك في الاسبوع القادم .

بوسي ومحمود عبد العزيز في مشهد من « اعدام ميت »

تحقيق :
طارق الشناوى

لقطات من المهرجان

● المخرج « البريطاني » ستيرج ٣٣ عاما الذي عرض له المهرجان فيلم « الهاربون » . قال ان ازمة السينما قائمة في بريطانيا منذ أكثر من ربع قرن بسبب غزو السينما الامريكية . وهناك محاولات من المخرجين البريطانيين لانتاج افلام ترضى للتفرج للبريطاني والامريكي، لكن هذه المحاولات دائما تنتهي بالفشل !

● اكد الوفد السينمائي التشيكي على اهمية انتاج افلام الاطفال والشباب وان هناك ١٥ فيلما سنويا تنتجها ثلاثة استوديوهات تهتم بهذه النوعيات واضاف ان المشكلة الصعبة هي ايجاد كاتب سيناريو متخصص للطفل واعلن الوفد في النهاية ان هناك محاولات لعرض هذه الافلام التشيكية في المدارس وبيوت الثقافة .

● المخرج المغربي « نبيل لحلو » الذي عرض له فيلم ابراهيم ياس في مهرجان القاهرة وسبق ان عرض له في مهرجان الاسكندرية فيلم « الحاكم العام » قال عن مشكلة اللهجات العربية والتي تؤدي الى عدم فهم المتفرج بعض الاحداث ، ان تقديم فيلم باللغة العربية الفصحى غير ملائم فنيا لانه يلغي واقعية الشخصيات .

● المخرجة الهندية « ساي برنجباي » قالت انه لا يوجد شيء اسمه سينما المرأة ، واضافت ان المرأة المخرجة تستطيع أن تحصل على نتائج افضل في بعض الاحيان من اجل المخرج ، وعن الرقابة قالت المخرجة الهندية ان العنف والجنس ممنوعين كذلك لا يمكن مهاجمة الحكومة بطريقة مباشرة وان الفيلالات قد سمح بعرضها مؤخرا فقط في الافلام !

● المنتج الاسباني « كاوى جيس » ذكر انه لا توجد رقابة في اسبانيا . ولكن السلطات تستطيع ايقاف عرض الفيلم اذا اوجدت فيه اساءة لشرف الدولة

واضاف ان الحكومة لم تعترض في السنوات السابقة على اى فيلم باستثناء فيلم واحد اوقفته احدى الاسر عن طريق القضاء لانها اعتبرت ما جاء به تشهيرا وقذفا .

● وفي الندوة التي اقيمت يوم الجمعة الماضي وتناولت موضوع سينما التليفزيون . لم يحضر وزير الاعلام صفوت الشريف كما لم تحضر رئيسة التليفزيون سامية صادق برغم الاعلان عن حضورهما .

●● تناول المجتمعون موضوع قرصنة الفيديو باعتبارها قضية عالمية تهدد صناعة السينما في انحاء العالم . تحدث ممدوح الليثي مدير افلام التليفزيون عن هذه القضية وتناول موضوع حرية التعبير في التليفزيون وذلك ردا على سؤال من المخرج الفرنسي باسكال كانيه قال ممدوح الليثي ان الحرية مكفولة للكاتب والمخرج على شرط ان يلتزم بسياسة الدولة .

احتج الكاتب المسرحي والسيناريست « علي سالم » على ذلك وقال ان الرقابة المصرية تخضع للنظام العام والاداب العامة وليس لسياسة الدولة ! .

● في آخر لحظة قام المخرج حسام الدين مصطفى بسحب فيلمه « عندما يبكي الرجال » من الاشتراك في بانوراما الافلام المصرية والتي رصدت لها جوائز قدرها ٣٠ ألف جنيه ، فسر البعض ذلك على اساس موقف وزارة الثقافة من فيلمه الاخير « درب الهوى » الذي تمت مصادرته .

نعم .. الحلم الامريكي غزو ثقافي

بدءا من اصغر اعلانات التليفزيون عن البضائع الاستهلاكية والاجنبية بخاصة مرورا بنوع احمر الشفاه الذي تستخدمه النساء طبقا لموضة هذا الشتاء او ذاك الصيف كما تقررها بيوت الموضة في الخارج وهي تفنن لاقناع الناس أن الانتاج الاجنبي افضل في كل الحالات ، وصولا الى الاعلاء من شأن فردية الانسان على حساب الآخرين وحتى على جثثهم وذرع وتبسيط اسس الفلسفة التي تقدم تبريرا شاملا وقويا من حيث منطقه الشكلي لعملية تحويل الانسان الى كائن استهلاكي سطحي ليس الا وحشا صغيرا يسعى لان يكبر في غابة من الوحوش، وانتهاء الى تغيير معالم الوعي الوطني والقومي والاجتماعي الذي يشكل بالتفاعل الدائب لهذه العناصر سمات واطار الثقافة الوطنية تتم عملية غزو ثقافي شاملة تستند الى واقع التبعية ..

ولعل الواقع المصري يمدنا في السنوات الاخيرة بشواهد لا يمكن ان تخطئها العين التي ترى أن الانفتاح الاقتصادي الذي اخضع الجنيه للدولار والاقتصاد الوطني للشركات المتعددة الجنسية قد اخضع الحلم الوطني بدوره الى الحلم الامريكي ، ان تلك الشواهد المؤلمة على التغيير الذي يجري تعميقه وتزيينه في المفاهيم والقيم والنظرة العامة للعالم والتي تتضمن النجوء المتزايد الى الغيبيات والشعوذة والدروشة .. ومعاداة العلم .. الخ مع استخدام سمعه لنتائجه .. الخ وهي تخترق عبر اجهزة اعلام ضخمة صلب العمود الفقري الاخلاقي العام الذي حلقته الثقافة الوطنية وغذته نماء الحياة في سنوات العداء للاستعمار والنضال ضده ، وتحقيق الاستقلال الاقتصادي والسعي لبناء الاشتراكية والدور القائد في الوطن العربي والعالم الثالث ..

وفي ظل الغزو الاقتصادي ومع الانفتاح تجرى عملية تشويه وتجزيء للثقافة الوطنية وافراغها من روحها النضالية والحط من شأنها ـ رغم القول بغير ذلك ـ وتحويلها الى « فولكلور » للفرجة ، واعلاء شأن ثقافة الحلم الامريكي المثبتة الجذور مع أى أرض بتفاهتها وتحللها وعدميتها ليكون هذا الغزو اشد خطرا واعمق اثرا مما يتصور اصدقاء الانفتاح على كل لون وبأى صفة ..

ان الثقافة الوطنية لا تقف في حالتنا هذه بقوة متكافئة امام ثقافة الدولار والتكنولوجيا الحديثة الفارغة من اى مضمون انساني لانها تتوغل الى البناء العام في ظل التبعية وتدهور حياة الشعب .. فتصبح معادية له وغريبة عنه ..

ان الغزو الثقافي ليس خرافة .. بل هو حقيقة عميقة تدعونا لدراستها من أجل مقاومتها بنجاح متزايد دفاعا عن استقلالنا الحقيقي بمضمونه الحر التقدمي ..

فريدة النقاش

فرقة باليه موسكو : مستوى فني رفيع

كانت العروض الاربعة التي قدمتها فرقة باليه موسكو الكلاسيكي بمسرح البالون في الاسبوع الماضي عملا فنيا فذا يندر أن رأينا مثله طوال سنوات عديدة . فان الفرقة لم تكن من البولشوي . ولكن منذ أول لحظة رفع عنها الستار ، برز المستوى الرفيع للراقصات والراقصين، واتقانهم التام للريبرتوار الكلاسيكي « كبحيرة البجع » او « السلفيد » الخ .. وكذلك للاعمال المعاصرة التي صمم الرقص فيها مصممون عصريون وبعضهم أجانب كالفرنسي رولان بيتي .

وقد أبتدع في جزء من البرنامج أسلوب جديد في تقديم تنويعة واسعة هو أسلوب المسابقة. ومما لفت النظر أن الاقبال والتصفيق كانا منقطعي النظير . وأن نساء كثيرات حضرن وهن محجبات . وكان بعضهن اكثر حماسا للعرض من بعض السيدات « المودرن » المتنفعات بعصر الانفتاح ، وشباب تأثرهم بروعة العرض احساسهم في النهاية بأن البضاعة روسية !

موت هذا الفنان



محمد قنديل

في صمت عجيب .. دون خبر او تعليق .. مات محمد محمود قنديل !

ولو كان هذا الفنان التشكيلي شابا صغيرا ، او ناشئا مجهولا ، او غائبا عن القاهرة او عن الحياة الثقافية والصحفية والفنية .. لكان تجاهله مبررا ..

لكن اليكم تعريفا خاطفا عن حياة ذلك الراحل « المجهول » :

● انه احد فناني جيل الستينيات فقد تخرج في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٦٢ .

● اقام العديد من المعارض الفردية في مصر والخارج . كان اخرها اوائل هذا العام بمعهد جوته بالقاهرة .

● عمل رساما صحفيا بدار الهلال منذ تخرجه ، كما كان له دور هام في الكتابة عن الفنانين والقضايا الفنية بمجلات الدار وعضوا بنقابة الصحفيين

● كان حاصلا على مرسم من وزارة الثقافة لممارسة انتاجه بالمسافرخانة منذ ١٩٧٠ ولم ينقطع عنه طوال هذه السنوات مثلما انقطع معظم شاغلي المراسم .

.. ان هذا يعني ببساطة انه كان متواجدا في قلب الحياة الفنية والصحفية والثقافية . ومع ذلك فلم يذكره بكلمة احد من كل تلك الاوساط اللهم الا نعي صغير بصفحة الوفيات باسم نقابة الصحفيين لا يشير الى انه فنان او رسام اى شيء .

لم يكن في سرادق عزائه غير عدد اصابع اليد من زملائه الفنانين !

لم تنشر بسطر واحد نقابة الفنانين التشكيليين !

لم يرثه بكلمة احد زملائه او اصدقائه الصحفيين ممن يحررون الاعمدة والابواب الفنية في الصحف والمجلات بما فيها المجلة التي كان يعمل بها !

لم يفكر المركز القومي للفنون (الذي منحه أحد مراسمه) في اقامة معرض لاعماله ، ولم تسأل جهة رسمية او نقابية ماذا تحتاج اسرته التي تضم اربعة اطفال وزوجة اجنبية لا سند لها في مصر !

شيء مذهل !!

لقد مات هذا الفنان بعد شهور طويلة من الصراع الرهيب مع السرطان ، بين مستشفيات في الخارج والداخل .

هل دفع محمد قنديل ثمن كبريائه ورفضه التهليل لبعض أصحاب المراكز ؟

هل دفع ثمن كلمته اللاذعة في نقد سلبيات الحركة الفنية ؟

التي لا اوليه اليوم .. بل اوليها انفسنا !

ومع ذلك : فلا اظن ان الوقت قد فات لنفعل شيئا : فمازال امام نقابتي الصحفيين والتشكيليين فرصة لتقرير ماذا يمكن أن تقدمه كل منهما لاسرته

ومازال امام المركز القومي للفنون فرصة لاقامة معرض لاعماله واقتناء بعضها . اما اصدقاؤه وزملاؤه : فما أجدرهم بأن يعتبروا بمصيره ، وأن يتحسبوا لانفسهم من هذه النهاية !

عز الدين نجيب

العالم الثقافي

بغداد :
انتهى المخرج السينمائي منير فخرى من تصوير فيلمه « مكابدات عبد الله العاشق » عن رواية عبد الخالق الركابي وهي تعرض لحياة بطل مدافع عن ارضه اشبه بمحمد ابو سويلم بطل (الارض) .

دمشق :
بعد انقطاع خمس سنوات عاد مهرجان دمشق للمسرح العربي وعرض في اطاره مسرحيات « مغامرة رأس المملوك جابر » و « الزير سالم » و « نجران تحت الصفر » و « أنا الحادثة » و « جحا باع حماره » والمسرحية الاخيرة تأليف نبيل بدران قدمها المسرح الوطني الجزائري من اخراج مصطفى كاتب مازالت تعرضها الفرقة النموذجية بالسامر بالقاهرة . اشترك في المهرجان فرق من تونس والمغرب والجزائر وسوريا وقطر .

بيروت :
صدر حديثا كتاب « مصطفى صادق الرافعي رائد الرومانسية العربية المطلة على السوريالية » للباحث مصطفى الجوزو وهو اول مرجع ادبي منهجي ينصف ادب الرافعي .

نيس :
اقيم في مدينة نيس الفرنسية مهرجانا للسينما الايطالية لتكريم فنانها العظيم لوكينو فيسكونتي وقد عرضت به أفلام المخرج الراحل كما اقيم معرضا ضم صورا لحياته الفنية وملابس لبطلات افلامه .. وعرضت بعض الافلام الايطالية فاز منها بجائزة المهرجان فيلم « بيانكا » للمخرج نانى موريتى .

الاسبوع الثقافي

● غدا .. يعرض الفيلم الفرنسي « حياة » سيناريو واخراج الكسندر استريوك في السادسة مساء بالملتقى المركزي للتجمع والدعوة عامة .

● غدا .. يبدأ عرض مسرحية « فارس في قصر السلطان » على مسرح السامر بالعجوزة . تأليف فتحي فضل واخراج سلامه حسن .

يبدأ اليوم اسبوع افلام ناتن حمامة بالمركز الثقافي الفرنسي بالمنيرة .. وتفتحه الفنانة الكبيرة والمخرج بركات ويعرض فيلم ليلة القبض على فاطمة في الثامنة والربع مساء يستمر الاسبوع في كل من قاعة المركز الفرنسي بالمنيرة ومصر الجديدة .

د . زكي نجيب محمود يتسلم غدا جائزة الثقافة العربية

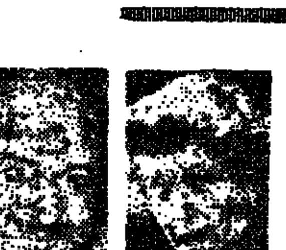


تحتفل المنظمة العربية للتربية والثقافة غدا بتقديم جائزتها التقديرية للثقافة العربية للمفكر المصري الدكتور زكي نجيب محمود والاديب التونسي محمود المسعدي

سيجرى الاحتفال الكبير باهداء الجائزة بقصر المؤتمرات بتونس ويحضره رئيس الوزراء التونسي السيد محمد مزالي والدكتور محيي الدين صابر مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

د. زكي نجيب محمود

أسماء وأخبار



سناء جميل   كمال الطويل

سناء جميل : تقوم حاليا بتصوير سهرة تليفزيونية بعنوان « الضمير » اخراج يوسف شرف الدين .

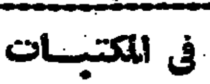
كمال الطويل : اعد ثلاثة الحان غنائية جديدة لشادية (انا حكاية) وعزيزة جلال (هدية الزمان) وسميرة سعيد (احنا ليعشينا) .

عادل امام : يدرس مع الفنان السوري دريد لحام الذي يزور القاهرة فكرة العمل السينمائي المشترك بينهما والمتوقع أن يكون استكمالا لفيلم « الحدود » الذي لقى نجاحا في مهرجان قرطاج الاخير .

يحيى الفخراني : بعد فوزه بجائزة احسن ممثل في قرطاج رفض العمل في ثلاثة اعمال تليفزيونية حيث يعامله التليفزيون من حيث الاجر في الفئة الخامسة !

عادل امام   يحيى الفخراني

في المكتبات



● الطبعة الثانية من كتاب « نجم المعارضة » « محمود القاضي » اعداد جمال عبد السميع .

● ديوان « القاهرة ٨٤ » للشاعر السوداني شرف محمد ابو بكر .

● العدد الثاني من مجلة « التربية المعاصرة » ويتضمن دراسات عن التربية والتبعية في العالم الثالث ودراسات عن أثر الانفتاح على بنية النظام التعليمي . وأبرز الصور قضية التبعية باعتبارها الازمة الحقيقية التي يستتبعها صور سياسية وعلمية وثقافية للتبعية .

تصدر المجلة مجموعة اجتماعيات التربية برابطة التربية الحديثة بالقاهرة .

● [illegible] سلسلة جديدة من اصدار دار المستقبل العربي بدأت باربعة كتب عن عبد الرحمن الكواكبي وعلي مبارك ورفاعة الطهطاوي وجمال الدين الافغاني وهي للدكتور محمد عمارة .

في المطابع

● « قصص معاصرة » عنوان السلسلة الجديدة التي تصدرها دار شهدي وتتضمن اعمال القصاصين : ادوار خراط ـ بهاء طاهر ـ نبيل نعوم ـ جميل عطية ـ يوسف ابورية

● الدار المصرية للثقافة والفنون تصدر قريبا « اوراق الحب والعطش » وهي مجموعة قصص لمجد عبد الرحمن وقراءات نقدية للاساتذة ابراهيم فتحي . محسن الخياط . ادوار خراط . د. عبد المنعم تليمة .

● « الولد الرسام » ديوان شعر بالعامية المصرية للشاعر نبيل خلف مع دراسة نقدية كتبها رضا الطويل

● الطبعة الثانية من كتاب لسميح صلاح ابو اسماعيل « الشهادة » الذي يتضمن شهادته في قضية الجهاد .

● « الرسالة » مجلة ثقافية شهرية تصدر من الزقازيق ويشرف عليها سعيد الكيلاني .

دنيا الثقافة

● وجيه حمدي تبث حبيب المثلين الدعوة للشبابات الانجليزية فاسما وتحويلها لزيارة مصر ، تقديرا لدورها البارز في الدفاع عن الحقوق العربية والقضية الفلسطينية .

● انتهى المخرج عاطف الطيب من تصوير فيلم « البرئ » [illegible] في عشرين يوما بالقطروز تصوير احداث الفيلم الذي يقوم ببطولته احمد زكي .

● يعود الى الشاشة الصغيرة برنامج نادي المشاهدين الذي اوقف قبل خمسة اشهر بسبب اعتراض بعض مسئولي البرنامج على حلقته الاخيرة على برامج ومسلسلات التليفزيون في رمضان الماضي .

● [illegible] حول « بورتريس » [illegible] وبدأ المخرج نائل حجاب تصوير المسلسل التليفزيوني الذي يقوم ببطولته يحيى وكريمة مختار وحسن يوسف .

وينضارك لمثل [illegible] يحيى الاديب [illegible] الاوائل التليفزيونية .

طه حسين والعقلانية الاسلامية مرة أخرى

عن كتاب « الشعر الجاهلي » للدكتور طه حسين والعاصفة الفكرية والسياسية التي أثارها في بداية القرن كتب « مصطفى عبد الغني » مقالا في اهرام ١٦ نوفمبر الماضي وعلقت عليه فريدة النقاش في هذه الصفحة .. ثم جاءنا التوضيح التالي من مصطفى عبد الغني حول ما استنتجته الكاتبة من عن ربطه بين العقلانية والغرب قائلة ان المنهج العقلاني لطه حسين في كتابه هو تأصيل للعقلانية الاسلامية التي ازدهرت في القرن الرابع الهجري ..

لم يرد بخلدي أن افرق قط بين (الغرب والمذاهب العقلية .. وبين الشرق والمذاهب الغيبية او غير العقلية) ، كما تصورت وهو يكون ضيعة الاستنتاج التي توصلت اليه خطأ من عبارتي التي اشرت فيها سلفا انه .. اذا كان منهج الشعر الجاهلي يمضي في تيار الغرب . فهو من جهة اخرى يصطدم بتيار المحافظين والملكية .. فالتضاد هنا لا يعني المقارنة والمفاضلة بأية حال . خاصة ، ونحن نضع المحافظين والملكية في اتجاه واحد ، كما ان طبيعة معارضة اولئك المحافظين لمنهج (الشعر الجاهلي) تنفي صلتهم بالمذاهب العقلية كما كان اسلافهم من قبل .

كان اولئك المحافظون ممن تركوا النسل (بالكلية) كما أشار الجبرتي فيما قبل مستطردا (وافتتنوا بالمدنية وهجروا مذاكرة المسائل ومدارسة العلم ..) واكتفوا في الاساس الاول بما حصلوا عليه من الدين ليتمسلوا به لا له .

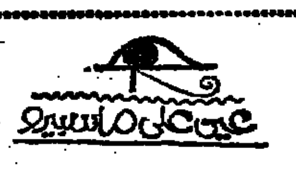
يؤكد هذا ان كل من كتب ضد طه حسين حينئذ لم يستطع أن يتفهم النتائج التي توصل اليها . كما ان هذه الكتابات في اغلبها لم تقترب من مادة الكتاب الاصلية في الشعر الجاهلي (ص ١٦ ط ١) .

وهكذا فان المحافظين الجدد في عصر طه حسين كانوا ـ في اغلبهم ـ من المتشددين سلفيا مثل الشيخ (رشيد رضا) والموتورين بشكل شخصي من طه حسين (مصطفى صادق الرافعي) والذين امتطوا صهوة السياسة بايعاز من الملك فؤاد . كما اكد الشيخ الجيزاوي وقد كان شيخا للجامع الأزهر حينئذ ـ وغيرهم فهم وان حصلوا على قدر من العلم السلفي فانهم اما تأثروا بالسياسة اما [illegible] والاجتهاد والتسليح باصالة الفكر الاسلامي .

يرتبط بهذا تأثير الظروف السياسية التي كانت تمر بها البلاد [illegible] ان نعرف انه شارك في الهجوم على طه حسين [illegible] المعارضة [illegible] في مجلس النواب [illegible] أكثر من سبع مرات .

[illegible]

مصطفى عبد الغني



عين على ماسبيرو

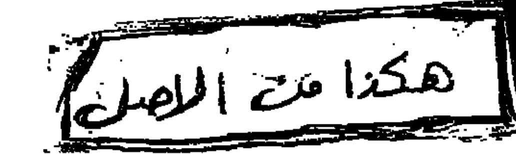
سمك لبن تمرهندي .. والموضوع .. استغفر الله ليس هناك موضوع بالمرة . وانما خلط في خلط . اتدرى عم اتكلم يا عزيزي القارئ .. ان الكلام بعد اذنك عن مسلسل « الرحلة » الذي عرضت آخر حلقاته يوم الاربعاء الماضي . والذي اعتذر اليك اني سوف اذكرك به .

ولنبدأ البحث عن الخط الدرامي في المسلسل وسط هذا الخليط العجيب من الاحداث . فاذا هدانا الله اليه بعد الجهد والتحبط فسوف نجد خطا [illegible] بين الحين والحين بعض الاورام الدرامية التي كان المؤلف حريصا على استئصالها اولا بأول [illegible] المشاهد بتتبع الاحداث .. لقد ادخل المؤلف بطل الحلقات . محمود الهواري في صراع مع زميله عبد السميع [illegible] ثم في صراع آخر مع شاكر بيه مدير شئون العاملين [illegible] .

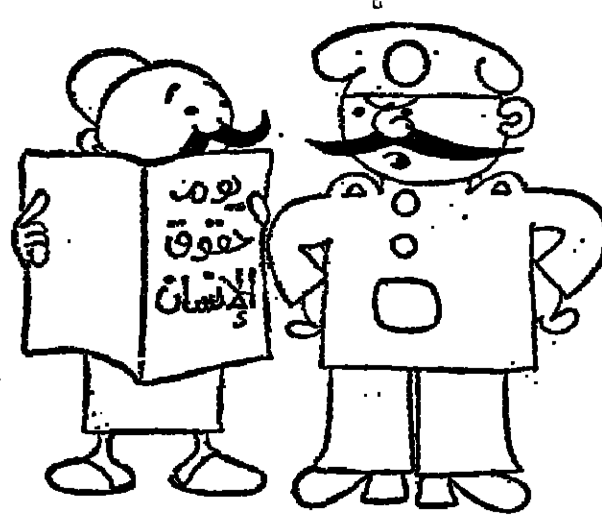
ثم في صراع آخر مع [illegible] الآثار [illegible] وهكذا . ثم سافر بالبطل هنا وهناك دون داع . وفي النهاية حين عاد به الى [illegible] بينه وبين زوجته رشيدة . عايدة عبد العزيز حيث قال لها .. انا مسافر يا رشيدة . وردت السيدة [illegible] على صدرها [illegible] تقول .. تاني .. لا يمكن تعمل الرحلة دي تاني .. ولابد [illegible] ان يرد عليها محمود الهواري ..

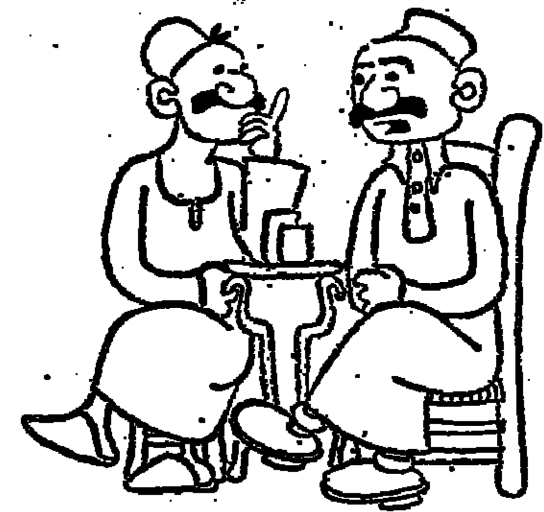
وماله يا رشيدة .. [illegible] المؤلف ١٥ حلقة جديدة [illegible] المشاهد رأسه في [illegible] التليفزيون .. ثم ماذا يقول المسلسل في النهاية .. يا أيها الناس [illegible] احلامكم في الرزق والعلم [illegible] [illegible] للتليفزيون [illegible] ان يعرض مسلسلا كل شهر .. [illegible]

[illegible]



هكذا قال الأصل







دبوس!

المعارضة وكرامة المجلس

في لحظة خاطفة فقط (تحسن الحظ !) أعاد لنا بعض أعضاء حزب الحكومة في مجلس الشعب كل الذكريات « العطرة » « لبرلمانات » السادات الخاصة !

وكانت المناسبة هي « بسروفة » سريعة لقسدرة مجلس الشعب على « محاكمة » بعض أعضائه ويسمونها « وقفة » مع العضو او النائب . وهي تسبق عادة القرار النهائي بطرد النائب من صفوف المجلس باجماع آراء ممثلي « الشعب ، الذي هو الحكومة وهذه طبعا أعلى مراحل « الديمقراطية » !!

« والوقفة » هذه المرة مع الصحفي عضو المجلس الاستاذ مصطفى شردي فقد وصف موقف الاغلبية الحكومية في مقال له بانه يتسم بالهرولة الى التأييد والتصفيق والنفاق ازاء قضية خطيرة مثل انشاء محطات نووية في مصر .

وأيا كان الموقف من المشكلة النووية او الاختلاف مع مصطفى شردي حولها وحول موضوعات اخرى كثيرة ، فالاغلبية الحكومية تريد تذكير النائب وكل من يختلف مع الحكومة بان ديموقراطيتنا (حماها الله !) لها أنياب . وحتى اذا لم يكن القصد بعد احالة « القضية » الى اللجنة العامة للمجلس هو فصله من صفوف « الشعب » او مجلس « الشعب ، فان الهدف الاسمى هو أن يعرف هو وبعض ضعاف الذاكرة ان ما حدث لنواب سابقين مثل ابو العز الحريري ، واحمد فرغلي ، وكمال الدين حسين ، وعبد الفتاح حسن ، والشيخ عاشور الذين طردوا خلال ساعات من مجلس سابق ، أو ما حدث لرئيس ووكيل للمجلس وخمسة عشر عضوا آخرين ، الذين طردوا من مجلس أسبق في دقائق مجرد استثناء من القاعدة او بعض ثمار نظرية « التصحيح » حول « علاج الديموقراطية بالمزيد من الديموقراطية » ولكنه نظام دائم وعقيدة ثابتة لنواب « الشعب » !

لكن كل ما في الامر هذه المرة هو أن الموضوع لم يعد بالاهتمام او التنسيق اللازم . فعندما لفت رئيس مجلس الشعب الدكتور المحجوب نظر الوزير المطالب بالعقاب الى أنه من حق مصطفى شردي أن يكتب مايشاء كصحفي انتهى قرار الاغلبية الى انه ليس من حق الصحفي أن يكتب ما يشاء اذا كان نائبا . اى ان نواب الشعب من فرط تواضعهم يسمحون وهم مجلس تشريعي بحقوق ديمقراطية للصحفيين أكبر كثيرا من الحقوق الديمقراطية للنواب .. وهي اضافة يحسدنا عليها كل صحفيي البلاد التي تعرف البرلمانات والبلاد التي لم تعرفها بعد !

أما من حيث الموضوع فقد ثار بعض النواب لان النائب والصحفي « المتهم » أهانهم بقوله أنهم يصحون من النوم لكي يصفقوا ويؤيدوا . والحقيقة التي غابت عن مصطفى شردي هي أن بعض النواب لا ينامون ولا يغمض لهم جفن اذا كانت أمامهم مهمة تصفيق او تأييد !

ودافع نائب آخر عن الاتهام الموجه لحزب الحكومة بالتزوير والنفاق مذكرا المعارضة بأن أعضاء الحزب الوطني هم « المنتشرون مع الشعب في كل مكان » . وهي حجة مقنعة ومفحمة كما ترى لولا أن صحفيا من المصفقين دائما في احدى صحف الحكومة ذكر على لسان مسئول كبير في الاسبوع الماضي شكواه من أن « حزب الغالبية غير موجود في الشارع المصري » . وهي حجة مقنعة أيضا ومفحمة .. فاحزاب الغالبية لا توجد طبعا في الشوارع أو مع الناس ولكنها تختفي عادة الى حيث لا يعرف احد ثم تظهر فجأة بعد اعلان نتائج الانتخابات لتحتل مكانها الطبيعي في قاعات مجالس الشعب والشورى والوزراء !

لكن أسوأ ما ضايق بعض الاعضاء هو اتهامهم بالتأييد دون اقتناع مما يهدر كرامتهم وكرامة الشعب المصري لكن في نفس الجلسة رفض نواب الحكومة ادراج استجوابين للمعارضة حول مسئولية الحكومة عن التعذيب الذي مارسه كما جاء في قرار المحكمة العليا موظفون تابعون لها . وقد تم رفض الاستجوابين على اساس أن القضية أمام النيابة ولا يحق لمجلس الشعب أن يتدخل في أعمال النيابة .. منتهى التواضع وانكار الذات !!

لكن لان وجود نائبين معارضين منتخبين مثل أبو العز الحريري والمرحوم عبد الفتاح حسن في مجلس شعب سابق يعد اهدارا لكرامة الشعب المصري لا يتحمله المنافقون عن كرامته فقد اتخذ غالبية هؤلاء الاعضاء قرارا بطردهما دون أن ينتظروا نتيجة تحقيق النيابة مع الاول او حكم المحكمة الادارية بالنسبة الى الثاني !!

فهجوم نائب معارض ضد الحكومة او نوابها أكثر بشاعة واهدار للكرامة من تعذيب مئات او الوف من المصريين « غير المسئولين » .

ومن أجل هذا كله فلابد من « وقفة » مع النواب المعارضين حتى يعرفوا أن نواب الحكومة لا يصفقون دائما ولا يؤيدون كل شيء .

فيليب جلاب

يوميات زكي مراد

فتحت منذ أسبوع كراسة يوميات قديمة ، منسية ، بدرج مكتبي . فخيل لي انها يوميات رجل آخر غيري ...

رجل اسمه : زكي مراد !

الخط خطي ، نعم . ولكن معظم السطور هو موضوعها . ومعظم الوقائع هو بطلها . ومعظم الصفحات يتربع عليها وحده . لا يدع لي - أنا صاحب اليوميات - الا مساحة متواضعة على الهامش !

ومضيت اقرأ وأنا أتساءل مع كل صفحة جديدة : هل هذه يومياتي حقا ؟ أم يومياته ...

« ١ »

تأخر زكي ، حتى خشيت ان يكونوا قد قبضوا عليه . لكنه في النهاية وصل . و .. تشاجرنا !

في الحقيقة أنا الذي تشاجرت ، لا هو .

لم يعجبه المنشور الذي أعددته للطبعة . وقال ان فيه مبالغة ، وتجاوزا للحقائق . ومضى يسألني أسئلة سخيفة :

هل انت واثق ، كما تقول ، ان عبد الناصر خائن ؟ هل تأكدت من انه ، كما تقول ، عميل مأجور للمخابرات الامريكية ؟ ..

وصرخت في وجهه : وهل تأكد هو وحكومته من اننا عملاء مأجورون للسوفييت ؟ اذا كان سلاحهم التشهير فلم لا نرد عليهم بنفس السلاح ؟

قال زكي : لاننا ثوار ، وهم حكام ! والحاكم قد يكذب ويظل يحكم . أما الثائر فيفقد مبرر وجوده اذا كذب على الذين يدعوهم الى الثقة به ..

واستمر الجدل طويلا بيننا .

ثم فجأة سألني زكي :

- اسمع . تصور انهم قبضوا عليك وفي يدك هذا المنشور . هل تستطيع أمام المحكمة ، وأمام جماهير الحاضرين في قاعة الجلسة ، أن تدافع عما جاء فيه ، وتثبت صحته ؟

قلت : لا .

قال : لا تعرض نفسك للحرج اذن . ولا تكتب في السر ما لا تستطيع أن تدافع عنه في العلن .

وبحثت عن شيء أرد به مواصلة الشجار ، لكنني لم أجد . كنت قد أرهقت بما فيه الكفاية .

وبدون كلمة أخرى مزقت المنشور .

وقال زكي ، بعد أن مزقته :

- خسارة ! أسلوبه كان رائع !

« ٢ »

تشاجرت مرة اخرى مع زكي مراد !

منذ شهور ونحن لا نكاد نفيق من عمليات القبض والاعتقال . ولا نكاد نلملم أطراف منظمتنا - أو الباقي منها - الابصعوبة . وسيادته مشغول بقضية الوحدة مع المنظمات اليسارية الاخرى !

قضية خاسرة . ولا مستقبل لها على الاطلاق . مجرد جهد يتبدد ، ووقت يضيع ، في مناورات سخيفة ونزاعات نظرية وبلاهات تطير صواب الحليم .

وأنا مشهور بالحلم . ومع ذلك نفد صبري ، وصبر كل من معي . وبقي زكي مراد وحده يواصل المهمة المستحيلة .

واليوم قلت له :

- ألم تمل بعد ؟

قال :

- لا يعرف الثوار كلمة ملل.

قلت :

- لكنني شخصيا مللت . وكان المفروض أن تمل قبلي .

قال :

- لماذا ؟

قلت :

- لانك نوبي ! والنوبيون صدورهم أضيق . اسألني أنا .. فجدتي نوبية . وذات يوم غضبت من جدي فلم تكلمه سبع سنوات . وظلت تطهو طعامه ، وطعام ضيوفه ، وتخدمه على المائدة دون أن تفتح فمها بكلمة موجهة اليه .

قال وهو يضحك :

- هذه نوبية حقا !

قلت :

- لكنك لا تغضب مثلما غضبت . ولا تقطع حبل المباحثات السخيفة التي تجريها مع الذين يهيتوننا في كل حوار . هل أنت واثق من انك نوبي حقا ؟

وغضب زكي .

وأنا أعرفه عندما يغضب . كل شيء كان أهون عنده من التشكيك في نوبيته ، ولو على سبيل المزاح .

وصرخ في وجهي :

- نوبي نعم . ولهذا لست أهوج مثلك !

وكانما أحس بأنه أهانني . فتمالك غضبه . ثم استطرد بصوت هادىء ، حزين :

- اسمع . نحن لا نسعى الى الوحدة من باب الوجاهة . انما نسعى اليها لانها مستقبل اليسار المصري ، ومصيره . ونحن نخوض مناقشات مملة ، لان الاطراف التي تناقشها لا تفهم حيويته هذه الوحدة . أما نحن ، فنفهمها . وعلينا أن ندفع ضريبة هذا الفهم . وأن نصبر على أعبائه .

ثم سكت لحظة وقال :

- اسمع . هل يهينك أن تصفعك امك ؟ أم يهينك أن ترد اليها الصفعة ؟

قلت :

- محال بالطبع أن أردها .

قال :

- اتفقنا اذن . ثورتنا هي الام التي لا يهينني ما ألقى في سبيلها من صفعات .

ومضت لحظات من الصمت ، مفعمة بالانفعال .

وأخيرا وجدت صوتي ، وقلت :

- أنا آسف يا زكي .

فهز زكي رأسه وقال :

- لا داعي للأسف . اننا لم نقل غير الحق . وأنا شخصيا أحبس النوبي الذي في داخلي كل يوم عشرين مرة ، لكي أواصل من وراءه مسعاي الى وحدة الثوار . وأخفي عنه ما ألقى من غباء وتعصب وبلاهة

صلاح حافظ

ومضت لحظات أخرى من الصمت ، قطعها بقول :

- ما رأيك في مائدة عشاء تنسينا هذا الهم كله ؟

فنهضنا واقفا وهو يقول :

- ياريت : عندي الآن موعد مع .. غمهم !

« ٣ »

قبضوا أمس على زكي مراد .

« ٤ »

اكتب الآن من منفى الواحات .

كراسة ذكرياتي تركتها في البيت . أرجو الا يكون البوليس قد عثر عليها وصادرها .

قابلت زكي في سجن « طرة » . وسافرت معه - ومع ٥٢ سجينا آخر - الى الواحات تحت حراسة مشددة .

الهب زكي قضبان السكك الحديد ، والمحطات التي مررنا بها ، بهتافاته المدوية .

عند هذا الرجل مقدرة فطرية على ابتداع الشعار المناسب في الوقت المناسب . مازلت أذكر بعض ما هتف به ، وهتفنا معه : الحرية للفلاح ، الحرية للعمال ، الحرية حق الشعب . كان يطلق الهتاف ، ونردده وراءه مرة أو مرتين ، ثم نسكت .. فيواصل المسافرون من المحطات ترديده !

وعندما وصلنا الى الواحات سألته : أما زلت غاضبا مني ؟

قال :

- من ماذا ؟

قلت :

- من نقدي لوقتك الضائع في محاولات الوحدة بين اليساريين .

قال :

- لن يعود الوقت ضائعا الآن . كل الذين كنا نتحاور معهم أصبحوا معنا وراء القضبان - سنوفر المسافة وأجرة المواصلات !

« ٥ »

وقع الليلة حادث غريب .

كان زكي مراد قد طلب مني اعداد سهرة للمنفيين معنا في الواحة . فبحثت عن أصوات تصلح للغناء ، وكتبت لهم كلمات وتركتهم يلحنونها . ثم تذكرت لعبة خيال الظل ، والفت تمثيلية يتحرك اشخاصها وراء ملاءة بيضاء ، ويظهر ظلهم عليها بواسطة فانوس .

وبدأ الحفل .

أصوات ما أنزل الله بها من سلطان . والحان مثل عجين الفلاحة . لكن « الجمهور » شجعنا من باب الرفق . ومن باب التقدير للمجهود الذي بذلناه . الا زكي مراد !

كل مقطع من الغناء كان مبهورا به ومبهورا . يصفق . كل صوت كان سعيدا بأنه يسمعه . وعندما جاء دور خيال الظل طار صوابه . وما كاد ينتهي العرض حتى نهض يهتف !

- يحيا الفن الثوري !

وسهرنا أطول مما يجب .

وعندما انفض الجميع سألته :

- أي فن ثوري تتحدث عنه ؟

قال :

- عندما ينفى الانسان من بيته ، ووطنه ، وأحضان أهله .. ثم يملك أن يغني ويؤلف ويمثل ويضحك .. فهذا هو الدليل على أن الثورة لم تمت في داخله . وكل ما يصدر عنه من فن - مهما يكن مستواه - هو فن ثوري !

وكالعادة . لم يعجبني هذا الكلام ووجدت نفسي أقول له :

- اسمع . عندما يتعلق الامر بالفن فأنا الذي أتكلم - الفن له مقاييسه - ولا شأن لها بالثورة والثوار . وما قدمناه اليوم مجرد تسلية تافهة ، وتبديد لوقت الفراغ .

قال :

- هل سعد الجمهور به ؟

قلت :

- سعدوا طبعا ، لانهم في منفى .

قال :

- هو اذن فن يسعد المنفيين . وأنا لا أخطىء عندما أسميه فن الثوار .

وتركني زكي وأنا أتساءل : هل مقاييس الفن مطلقة ، أم نسبية ؟ هل يمكن أن يكون الصوت المشروخ - والشعر الركيك ، واللحن النشاز ، فنا .. لمجرد انه يلبي حاجة جماعة منفية ، محرومة من كل فن آخر ؟

كان هذا رأي زكي .

أما أنا .. فلم أستقر على رأي بعد .

« ٦ »

أخيرا .. نجح زكي في التشهير بي . أو لعلني أنا الذي شهرت بنفسي .

منذ أسابيع وأنا أتعلم بجد حياكة الملابس . فزميلنا شفيق . سيغادر المنفى الى أسيوط . وشفيق الذي يقوم باعادة تفصيل ملابس السجن لنا ، حتى تنسجم مع أجسامنا .

ومنذ أسابيع تطوعت بأن أتلقى عنه فن التفصيل ، لكي أحل محله عندما يرحل . فقد كان يحيرني دائما هذا الفن المتقن . ولم أكن أفهم كيف يمكن لانسان أن يمسك بالمقص ويمزق القماش طولا وعرضا ثم يلحمه ويصنع منه ثوبا .

وتعلمت من شفيق .

وباشراقه ملأت كراسة من المعلومات والمحسابات ، والمقاييس . ثم أعلنت انني جاهز لتفصيل ما يشاء الزملاء من ملابس .

وكان الزبون الاول زكي مراد .

وقضيت اليوم كله أراجع كراستي ، وأنقل عنها ، لكي أفصل له البنطلون الذي يريده .

وتم تفصيل البنطلون على الوجه الاكمل . واحتشد الزملاء يشهدون حفل تدشينه ، وتدشيني كمصمم أزياء لا يشق له غبار .

وليس زكي البنطلون والجمهور يشاهد .

ومن البداية كان واضحا انه بنطلون من تصميم كريستيان ديور . وليس فيه غير عيب واحد ! الفتحة من الخلف ، والردف من الامام !

وصاح زكي :

- ملكة بلاد نبط .

وملكة « بلاد نبط » هذه كانت تحكم الصومال أيام الفراعنة . وجاءت تزور مصر . ويبدو أن رساما مصريا خفيف الدم أراد أن يسخر من وسامتها ، فرسم ردفها أمامها لا وراءها . وعاش هذا الرسم الكاريكاتيري لكي يتذكره زكي مراد بمناسبة البنطلون الذي فصلته له .

وكان مفروضا أن أشعر بالحرج ، والفشل .

ولكن ابتهاج زكي بحكاية « مملكة بلاد نبط » وسعادته بالخطأ الذي وقعت فيه ، أصابتني بعدوى الابتهاج مثله .. فسهرنا نضحك كأننا تم الافراج عنا !

« ٧ »

بسبب زكي ، باظت المحاضرة اليوم .

كانت المحاضرة جزءا من السلسلة التي نظمناها لكي يشرح كل منا للآخرين بعض أسرار العلم الذي هو متخصص فيها .

وكانت المحاضرة عن « النسبية » . وبدأ المحاضر باعلان أن الاوزان والسرعات كلها نسبية . ولكي يضرب مثلا على ذلك قال :

- تصوروا رجلا يقف على الشاطىء . وتمر أمامه سفينة تسبح بسرعة ٢٠ كيلو مترا في الساعة . وعلى سطح السفينة سيارة تمشي بسرعة ٢٠ كيلو مترا في الساعة . على الشاطىء يرى السيارة تمشي بسرعة ٣٠ كيلو مترا . أليس كذلك

واذا بزكي مراد يقاطعه :

- طبعا لا يا أستاذ .

قال الاستاذ :

- لماذا ؟

قال زكي :

- لان السيارة لو مشت على سطح السفينة ستسقط في البحر !

قال الاستاذ :

- معلش . تصور انها لن تسقط .

واذا بزكي ينفجر :

- يعني ايه لن تسقط ؟ أمو كلام والسلام ؟

وعبثا حاولنا اقناع زكي بتأجيل اعتراضه .

كان عاجزا عن الرضوخ لافتراض غير واقعي كالذي يقوله الاستاذ . وكان « التجريد الرياضي » بالنسبة له شيئا خارج اطار مفهوماته .

وقال لي بعد أن باظت المحاضرة :

- أحسن ! نحن نقاتل لكي نفهم الواقع ، ونعيشه ، ونغيره . وهذا رجل يريد أن يشغلنا بأوهام تجريدية .

ثم سكت لحظة وقال :

- بصراحة .. أنا أكره الرياضة . وأكره كل ما هو تجريد .

« ٨ »

تحققت اليوم الوحدة التي كان يحلم بها زكي .

اتفق المنفيون على الاندماج في حزب واحد .

تمكن الصبر ، أخيرا ، من تحقيق المعجزة !

« ٩ »

جاء زكي الليلة يقرأ لي قصيدة كانت قصيدة غزلية . لكن السياسة فيها أكثر وضوحا من الغزل .

كان يتغنى في الواقع بالحزب الذي تشكل من المنظمات التي اتحدت

وقلت له : هذا منشور . لا قصيدة .

فقال لي : اذن أمزقها .

وأسرعت أمنعه من تمزيقها .

وقلت له :

- الى هذا الحد تثق برأيي ؟ وتثق به الى حد تمزيق قصيدة لانها لم تعجبني ؟

فقال :

- نعم . لانك نجحت في أن تعلمنا . بينما أخفقت أنا في ... بالسياسة . وسيطرت السياسة على الفن . أصبحت أبياتي محكومة بمعاركي . وصرت أحلم بلحظة أكتب فيها بيت غزل متحرر من رقابة عقلي ، ومن الالتزام بقضايا ثورتي .

قلت له :

- هذا كلام عجيب . منذ أيام باظت محاضرة « النسبية » بسبب واقعيتك ، وعجزك عن فهم القضايا التجريدية المطلقة . والآن تبدو قضيتك الاولى قضية تجريدية . وصراعا ما بين قيم الفن المجرد وقيم السياسة الواقعية ..

قال زكي :

- هذا قدري .

قلت :

- ألا تريد أن تتمرد عليه ؟

قال :

- ولماذا أتمرد ؟ أنا الذي اخترت . ولم أندم على اختياري . ولن أندم ، مهما يكن ثمنه .

يخيل لي انني الليلة فقط . وبعد طول هذه العشرة ، عرفت زكي مراد .

شاعر يحلم . ويعيش حلمه . ويسعى الى تحقيقه . يتذوق لحظات الجمال مهما تكن خاطفة . ثم يتمادى فيسعى الى أن تكون الحياة كلها جميلة . ثم يكتشف أن هذا الهدف يمر بمعارك وأهوال . فيقرر أن يخوضها . وشيئا فشيئا تشغله المعارك عن الشعر . وتحرمه من الاستمتاع بالجمال .

لكنه يظل يحن الى لحظات يتذوق فيها ما يدافع عنه . يتذوق الكلمة ، والنغمة . يتذوق عذوبة الزهرة ، وزهو الفنان ، وجمال المرأة .

أتذكر الآن يوم قال لي :

- أتدري ما هو أقسى ما في السجن ؟ انه ليس القضبان ولا السلاسل . وليس الحرية المفقودة . وانما الحياة شهورا وأعواما دون أن ترى أو تسمع طفلا ، أو امرأة !

« ١٠ »

قابلت اليوم زكي مراد .

خرجت من السجن قبله . وخرج بعده . واعتقلوه مرة ثانية !

أحسست انه لا يريد ان يحاسب الذين سجنوه .. وانه على العكس يسعى الى الحوار معهم .

ولانني عرفته في السجن أكثر مما عرفته قبل ذلك ، فقد قلت له بصراحة :

- اسمع . انت مازلت شاعرا . ومازلت تحلم .

فعانقني وقال :

- بل أنت الذي لا تعرف قضيتنا

قلت :

- اية قضية ؟

قال :

- قضية البلد . ما أسهل أن نعيش في أسر ثأرنا . وأن نخاصم من خاصمونا ، وننتقم ممن نكلوا بنا .. لكننا بهذا نضيع قضيتنا

فصرخت باستنكار :

- قضيتنا ؟!

قال :

- نعم ، لانه ... في هذه السفينة لا ننجو أنا وخصومنا ... في سفينة واحدة - ... حرقناها غرقنا جميعا معها ..

ثم سكت لحظة واضاف :

- ليس المهم أن ... وانما المهم أيضا ... ويظلون معهم ...

قلت له :

- واذا لم يقتنعوا ؟

قال :

- نواصل الاقناع . هو السبيل الوحيد . ولا سبيل سواه . ... لا يعاندون الى الابد

●●●

لم أجد صفحات أخرى . في يومياتي ، يحتلها زكي مراد .

فهو قد ذهب ذات يوم الى الاسكندرية يتراجع في مهمة عمالية . وكسبها . ثم في طريق عودته الى القاهرة .. مات !

ولم أجد شيئا أكتبه بعد أن رحل .

ولم أصدق حتى الآن انه رحل . في نسيج حياتي خيوط من فكره ، ووجدانه ، ودكانه . وما من قضية نبيله في ضميري الا وكان له دور في تأكيدها ، أو في ايجادها .

فنان دفعه الحق والنبل والجمال الى اعتناق الثورة .

وثوري فرض عليه الصراع السياسي قيم الحق والنبل والجمال .

وما أكثر ما قبعت وأنا أطلق مفتعلات مذكراتي .

كان أستاذنا الراحل محمد التابعي يكتب يومياته بسلاسة وبكثافة التفاصيل . أما أنا . فكنت أكتبها في السنة مرة . وأسقطها وانسيها .

ولو كتبت مثله لكان عندي الآن كنز تاريخي .

قصة زكي مراد .. الجميلة !

تأملات

ناس في القمر .. وناس تعجز عن الرغيف

في الوقت الذي وصل فيه البشر والكلاب والقرود الى القمر ، وسبحوا في الفضاء ، وداروا حول الارض لم تنجح - في مصر وحتى الآن - في عمل رغيف خبز صالح لاكل الناس وباسعار محدودة !! - وهذا مثل يوضح مقدار اتساع الفجوة بيننا وبين الغير .

وفي الوقت الذي تحاول فيه الاكتفاء الذاتي في الصناعات الحربية لا يمكننا توفير الاكتفاء الذاتي من لقمة العيش اذ من كل أربعة أرغفة موجودة في الافران تستورد منها ثلاثة اما عن طريق الشراء او الهبات .. يعني الاستجداء .. ومن يستجدي يفقد مكانته وارادته خاصة في سوق السياسة الدولية وهي غابة كبرى فيها الوحوش الكاسرة والثعالب الماكرة التي تأكل وتفترس فريستها وتمصمص عظامها ثم تلقي ما تبقى من نفايات .

ولا يمكن أن نحل مشكلة الرغيف الا اذا وجدنا حلا للمشاكل الفرعية التي تحول دون ذلك :

● فلابد من زيادة الانتاج المحلي من القمح وهذا لن يحدث في ظل المساحات الحالية المحددة لزراعته ، ولا في ظل تكلفة الانتاج المرتفعة التي تصرف الفلاح عن انتاجه ، ولا في ظل انخفاض سعره ولا في ظل قانون الهجرة الاستهلاكية التي تركت الارض وهي لا تجد من يزرعها وينبت فيها الحب ويربي المواشي .

● ولابد أن توفر الاكل للحيوان اذ ان « البهائم » الآن في القرى تتغذى على « رغيف الخبز » او على « المكرونة » الجافة دون طبخها وسلقها او على الدقيق بعد استيراده وبذلك أصبح الحيوان يشارك الانسان غذاءه الرئيسي ويقاسم النعم ولكن بفارق كبير هو أن الانسان يقف في الطوابير ساعات طويلة ليحصل على الخبز له وللحيوان الذي يعفي نفسه من هذه المهانة .

● تجنب استيراد الدقيق فسعر طن الدقيق في السوق الخارجي ضعف سعر طن القمح وقد علمت أن الوفود الكثيرة التي تجوب أسواق القمح والدقيق تسرع في شراء الدقيق وليس القمح بحجة انه لا يوجد لدينا مطاحن وهذه طريقة تشبه تماما تعاملنا مع الغام البحر الاحمر . اذ بمجرد ظهورها سارعنا الى استيراد الاساطيل الاجنبية لمواجهة الموقف لعجزنا عن مواجهته بانفسنا وفي حالة الرغيف فطالما لا يوجد مطاحن فلنستورد دقيقا ، واذا عز القمح المعد فلنستورده من الخارج !! وهذه طريقة فريدة لحل مشاكل الجماهير اذ أنها لا تحل المشكلة بل تقفز من عليها وتسارع الى طلب النجدة من الغير حتى لو تآكلت الارادة الوطنية .

● ومسارعة الوفود وبأعداد كبيرة الى الخارج لشراء كميات كبيرة من الدقيق او القمح يرفع الاسعار وهذا هو قانون السوق والافضل عمل برنامج زمني للشراء على مدار العام حسب الاستهلاك والغاء سفر هذه الوفود فهناك مكاتبنا التجارية يمكنها أن تقوم بالمهمة .

وفوق كل ذلك لابد أن تتحول القرية المصرية الى قرية منتجة .. واجبات كثيرة وكبيرة تحتاج الى حزب جاد كبير . فأين نجده ؟

أمين هويدي

« طبعت بمطابع الاهرام »

أولاد الذوات وأولاد الآيه

شتمني في الاهرام وباسني في جنازة

تنظر الدائرة ١٦ بمحكمة استئناف القاهرة ، صباح غد ، قضية يوسف ادريس ضد وزير الثقافة عبد الحميد رضوان !

كان انصار الوزير قد اشاعوا أن الموضوع قد انتهى بالصلح . نفي دفاع يوسف ادريس الخبر . وقال ان كل ما حدث هو ان الوزير ، قد أوقف سيارته فجأة ، ابان حضور يوسف ادريس لجنازة وزير الاعلام الاسبق عبد المنعم الصاوي . ثم انقض على يوسف احتضانا وتبويسا والتي منه ، ولم يستطع يوسف ادريس الا أن يصمت لان المناسبة لم تكن تسمح بأكثر من ذلك .

وقال دفاع يوسف ادريس : ان الوزير شتم يوسف ادريس في الاهرام وباسه في جنازة . ولذلك فالقضية مستمرة .

الاستاتيكي والديناميكي والبولوتيكي

انتهز عبد الحميد رضوان وزير الثقافة . فرصة الكلمة الافتتاحية التي ألقاها في مهرجان القاهرة السينمائي الثامن ، ليزيل الجليد المتراكم على علاقته بزميله وزير الاعلام . فأشاد به ، ووصفه بأنه الوزير الشاب الديناميكي !

كان الصراع بين رضوان وصفوت الشريف ، قد وصل الى ذروته عقب مهرجان الاسكندرية الذي عقد في خريف الماضي . تحت رعاية الشريف . كنوع من الاغاظة لوزير الثقافة . الذي لم يدع للمهرجان بعد خلاف الشهير مع كمال الملاخ !

لم تجر حيلة الوزير البولوتيكي في صفوت الديناميكي . وتعمد عدم حضور الندوة التي عقدها مهرجان القاهرة ، يوم الجمعة الماضي . وكان موضوعها العلاقة بين السينما والتليفزيون . برر أولاد الحلال غياب الوزير الديناميكي عن الندوة بأنه كان يصلح سيارته عند « الميكانيكي » !

المنبع والمصب

١٨ مليونا من الموظفين والعاملين الايطاليين ، الذين تخصم منهم الضرائب من المنبع بدأوا اضرابا عن العمل ، تأييدا للخطوات التي سيتخذها وزير المالية الايطالي لمكافحة تهرب أصحاب الملايين من الضرائب التي تطلب من المصب !

الخبر أذاعه التليفزيون المصري في نشرته باللغة الفرنسية .. وحتى لا تتعلل وزارة المالية بأنها لا تفهم بالفرنساوي او بالايطالي . ننشره لها بالبلدي !

دعاء الشعب

بعد خمس ساعات من الوقوف في الزحام . الذي كاد يخنق الجمهور والموظفين في الشقة التي يحتلها الشهر العقاري حاليا . انفجر احد المواطنين صارخا :

- يا رب الحكومة تموت !

ورد الجميع - المواطنون والموظفون في صوت واحد :

- آمين !

بدوي عضلات

حبست محكمة ميناء البصل علي بدوي رئيس الشئون الادارية بشركة باتا بالاسكندرية بالحبس لمدة اسبوع لانه اعتدى على العامل محمد فريد بعد أن تقدم بشكوى !

ورقي « بدوي عضلات » الى وظيفة رئيس قطاع الشئون التجارية ، مكافأة له على « الاداء المتميز » !

انضباط

أربع عساكر جبابرة يفتحوا برلين
ساحبين بتاعة حلاوة جايه من شربين
شايلة على كتفها عيل عنيه وارمين
والصاج على محها يرقص شمال ويمين
- ايه الحكاية يا بيه ؟
- جال حالفت القوانين
اتسمعى مليون حرامي في البلد سارحين
يصرعوا في الجيوب ويمسحوا الدكاكين ؟
أسأل وزير الشئون والاتكلم مين !

بيرم التونسي

عصائر رؤساء المدن

رئيس مجلس مدينة قنا ، نقل في الحركة الاخيرة رئيسا لمركز قلين انهالت الهدايا وحفلات الوداع ، على رئيس المدينة المنقول . وشملت تليفزيون ملون ومراوح وخلاطات واقمشة للشتاء . وتعمر البعض مناديلهم من غزارة الدموع ، بينما يفكر الرئيس المنقول في ثمن المواد التي تحتاجها الخلاطات المهداة ، لكي تعمل بكفاءة !

مقالب الحكومة !

منذ أسبوعين أطلقت محافظة البحيرة عددا من سياراتها وزودتها بمكبرات الصوت . طافت السيارات شوارع العاصمة دمنهور تنبه السكان الى أن التيار الكهربائي والمياه سينقطعان يوم الاحد

استعد الاهالي . وخزنوا المياه والكهرباء . ولكن المحافظة فاجأتهم بعدم قطع شيء . فتصرفوا في المخزون تيفاجأوا بأن المياه والكهرباء قد قطعا في اليوم التالي !